آخر ساعة



اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيها

العدد ١٠٤٠ - ٢٩ سبتمبر ١٩٥٤

AKHER-SAA No. 1040. 29 SEPTEMBER 1954

النظرة الأخيرة!

للرسام العالمي دافيد رايت

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم ٠

حتة فستان !!

كان بعض أقاربى من طلبة الجامعة يقيمون فى بنسيون تديره سيدة أجنبية وحدث ذات يوم أن ذهبت لزيارتهم مرتديا الزى الازهرى « العمامة والكاكولة » فظهرت علامات الدهشة واضحة على وجه « المدام » لانها لم ترنى بهذا المنظر من قبل ، وعندما حضروا قالت لهم بالحرف الواحد

« فيه واحد افندى جه هنا وكان لابس واحد فستان »

ابراهيم عبدالوهاب برانيه
شبرا

حاجة تكسف

عزم والدى فى الاسبوع الماضى عددا من أقاربنا واشتركنا جميعا فى ترتيب المائدة والاستعداد للوليمة ، والتفت الاسرة كلها لتناول طعام الغداء، وسأل والدى: مين اللى رتبت المائدة ؟ فاعتقدت انها أعجبته وقلت أنا يابابا فأمسك بملعقة وقذفنى بها وصاح غاضبا: امتى تتعلمى النظافة ؟ واعطاها لشقيقتى الصغرى لغسلها جيدا ولما رجعت أمسك الملعقة وأخذ يشمها وهو يقول لى :

شوفى أختك الصغيرة ونظافتها ٠ ٠٠ ولكنها صاحت قائلة : الحقيقة انى لم أغسلها يابابا ٠٠ ٠ فالتفت لى وقال : حاجه تكسف خالص ٠٠

آنسة ص ٠ ع
الجيزة

رزقك على الله !!

سطا لص على سطح أحد المنازل لسرقة ما به من دواجن وطيور ووضعها فى قفص كبير ٠ وعند هبوطه من على سلم المنزل قابلته صاحبة الدجاج مصادفة وجها لوجه ، وأراد اللص أن يتخلص من المأزق فقال بانفعال :

ايه الفصال ده ٠٠ هو احنا بنبيع خيار دا احنا بنبيع فراخ٠ والله ما انا بايع فى البيت ده ولا فرخه ٠٠ فطيبت السيدة خاطره، وقالت له رزقك على الله يا ابنى ٠٠ وانصرف اللص وهو يشكرها

فاروق احمد ابو العمايم
الاسكندرية

أين الجاكتة !!

فى احدى ليالى الاسبوع الماضى حضر لزيارتنا ضيف مشهود له بقوة ذاكرته وأمضى معنا وقتا طويلا حتى قرب منتصف الليل، وعندما أراد الانصراف أخذ يبحث عن جاكته التى خلعها من شدة الحر ٠ وأخذنا نبحث معه فى كل ركن من البيت حتى قلبناه رأسا على عقب دون جدوى وأصابنا جميعا الارتباك لفقد الجاكته بما تحويه داخل بيتنا وأخيرا حدثت المعجزة فقد تذكر الضيف أنه حضر بدون جاكته، ولكنه قبل حضوره مر على الترزى لعمل بدلة جاكته جديده !!

شوكت حمد عمران
القاهرة

كماشة !!

بينما كنت أجلس أنا وجارتى ذات مساء اذا بالراديو يعلن الساعة الثامنة والنصف فطلبت من الخادمة احضار ساعتى من الدولاب لضبطها ولكنى وجدتها مضبوطة وطلبت جارتى من الخادمة احضار المنبه الموجود فى شقتها

فوجدناه يؤخر ربع ساعة وفوجئت بها تأمر الخادمة بارجاعه لمكانه دون أن تضبطه ولما سألتها عن السر قالت : المفتاح مكسور ولما

ييجى زوجى يملاه بالكماشه ، وكانت دهشتى لان زوجها يفتح محل ساعاتى !!

زينب محمود السيد
القاهرة

سليمة !

كنا على سريرين متجاورين فى المستشفى بعد أن أصبت فى حادثة كبيرة ٠ وجاء الطبيب المختص لفحص رجلى فصرخت باكيا متوسلا أن يتركنى حتى أستريح من هذا الكشف المؤلم ٠٠٠ وانتهى الدكتور منى وأقبل على زميلى الجريح الآخر وجلس مدة طويلة يفحص ساقه وهو لا يتألم وانصرف الدكتور وسألت زميلى : أنت أعصابك متينه ازاى ماصرختش

من الالم ٠٠ فأجاب وهو يبتسم: أصلى لقيتك بتصرخ قمت قدمت له رجلى السليمه يكشف عليها!

جلال النقيب
الاسكندرية

جمهورية مصر
ادارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة

REPUBLIQUE EGYPTIENNE
Administration de l'Electricité et du Gaz de la Ville du Caire

إيصال عن اشتراك الكهرباء بالعداد
Quittance d'Abonnement de l'Electricité au Compteur

ارقام يجب ذكرها عند أى شكوى
Références à rappeler en cas de réclamation

استهلاك Consomm[ation] — تحصيل Encaissem[ent]

EZZ EL [illegible]
[illegible] السرالى
100
angle rue [illegible] et [illegible]

Quittance émise en Août 1954

pour consommation enregistrée

du Juillet 1954 au Août 1954

Mod. 58

رقم مسلسل	ارقام العداد – الجارى	ارقام العداد – السابق	ثمن الكيلوات مليم	الاستهلاك – كيلوات	الاستهلاك – القيمة	صيانة العداد	ايجارات – العداد	ايجارات – توصيلات	ايجارات – أجهزة
1,1	925,0	782,0		53,0	119,8		2,0		
No. d'ordre	Index du compteur – courant	Index du compteur – précédent	Prix du K.W.H. Mill.	Consommation – K.W.H.	Consommation – Somme	Entretien compteur	Locations – Compteur	Locations – Branch!	Locations – Apparei[l]

تدفع قيمة هذا الايصال بمجرد تقديمه على الرغم من وجود أية شكوى التى سيؤخذ بها فيما بعد اذا ثبت صحتها .
وهذا الايصال لا يعتبر مخالصة عن المبالغ المستحقة عن استهلاك سابق أو عن استهلاك سجله العداد ولا يتسنى قيده لسبب غياب المشترك .

Le montant de la présente quittance est payable à présentation nonobstant toutes réclamations auxquelles il sera d'ailleurs fait ultérieurement droit si elles sont fondées.
Cette quittance ne donne pas décharge des sommes qui pourraient être dues pour fournitures antérieures ou pour consommation enregistrée par le compteur et qui n'aurait pu être relevé en raison de l'absence de l'abonné.

سكان القمر !

ألغت ثورة الجيش الالقاب ،ولكن ادارة الكهرباء والغاز بالجمهورية المصرية تعيش فى المريخ أو القمر وهذا ايصال شهر اغسطس سنة ١٩٥٤ الصادر من الادارة ومطبوع فيه « صاحب العزة ٠٠٠ بك » ، متى تستيقظ ادارة الكهرباء ؟!!

محمد احمد سالم العطار
الجيزة

مؤامرة كبرى فى السودان

- إسقاط حكومة الأزهرى يوم ١٥ نوفمبر
- فصل جنوب السودان عن الشمال وضمه إلى المستعمرات
- عبدالله خليل وبوث ديو ووراءهما انجلترا وبلجيكا وفرنسا
- الانجليز يهربون ٤٥٠ بندقية وربع مليون طلقة إلى الجنوب

أكبر مسئول عن شئون السودان يدلى بتصريحات خطيرة

اكتشفت مؤامرة كبرى على مسرح الاحداث فى السودان.. مؤامرة هدفها فى الخرطوم – مركز الحساسية السياسية فى الشمال – اسقاط حكومة الازهرى وتأليف حكومة جديدة.

حكومة من حزب الامة والجنوبيين ((الاحرار))

حكومة يرضى عنها الانجليز .. وتقرر المصير .. وتشد السودان – باتفاقيات خاصة – الى عجلة الامبراطورية البريطانية

وهدفها الثانى فى جوبا – مركز الحساسية السياسية فى الجنوب – بعث مخاوف الجنوبيين البدائيين بصورة أخطر مما صدق فى أى وقت مضى.. واشعال الفتنة المسلحة بين الادغال ليفصل الجنوب عن الشمال، ويضم الى المستعمرات البريطانية فى أواسط القارة المظلمة !

لقد تقرر اسقاط الازهرى يوم ١٥ نوفمبر القادم .. يوم يعاد افتتاح برلمان السودان ليبدأ دورة جديدة.

وتقرر البدء فى تنفيذ الهدف الثانى للمؤامرة الكبرى فى الجنوب فى الاسبوع الاول من اكتوبر .. أى فى الايام القليلة القادمة.

ان الذين يتولون تنفيذ المؤامرة سودانيون.

سودانيون من الشمال يؤمنون بربط مستقبل السودان بانجلترا .. ويتزعمهم عبد الله خليل السكرتير العام لحزب الامة

وسودانيون من الجنوب، يؤمنون بنفس الافكار ... ويتزعمهم بوث ديو، النائب الجنوبى فى البرلمان، وهو يرأس جماعة يطلق عليها اسم: الجنوبيين الاحرار.

ومن وراء عبد الله خليل وبوث ديو .. عقول تفكر وترسم وتضع الخطط وتتفق عليها.



بوث ديو ..
التنفيذ فى الجنوب !

مجموعة من رجال المخابرات البريطانية فى مكتب المبعوث التجارى البريطانى فى الخرطوم ! تسندهم حكومة لندن ..

وتشترك مع حكومة لندن .. وتؤيدها .. وتساهم معها فى المؤامرة الكبرى، حكومتا بلجيكا وفرنسا !!

***

والاخطر من هذا كله ..

وهو الشىء الذى يؤكد أن المؤامرة كانت فى هذه المرة مؤامرة جدية .. أن الوزارة الجديدة التى ستحل محل وزارة الازهرى قد أتفق عليها وتم اختيار أعضائها.

وفى اجتماعات دارت فى المركز العام لحزب الامة، وفى بيت السيد صديق المهدى رئيس الحزب، وفى الصالة الكبيرة بدار الصحف الاستقلالية فى الخرطوم، نوقشت مسالة الوزارة .. وهؤلاء أعضاؤها ..

ابراهيم أحمد للرياسة
عبد الله خليل للداخلية والدفاع
عبد الرحمن على طه للمعارف
عبد الرحمن عبدون للرى والاشغال
على بدرى للصحة
محمد صالح الشنقيطى للعدل
بوث ديو لشئون الجنوب
كمال عبد الله الفاضل المهدى للتجارة
حسن محجوب للحكومات المحلية
أحمد جمعة (جمهورى اشتراكى) وزيرا للدولة
أمين التوم للشئون الاجتماعية
مكاوى سليمان أكرت للمالية
سيمون ماكواك وزيرا للدولة
نائب من الجمهوريين الاشتراكيين للزراعة

***

ولقد كانت سلطات القاهرة طوال الاسبوعين الماضيين تعيش فى الحقائق الرهيبة التى تكشفت عن افتضاح المؤامرة الكبرى.

وراحت التقارير التى تحمل ادق الاسرار تطير اليها من الخرطوم كل يوم .. لتكشف خطوات المؤامرة ساعة بساعة.

وكانت الجهات المتولية شئون السودان، تعمل ليل نهار طوال الاسبوعين الماضيين أيضا – دون أن يدرى أحد – لترتب الخطوات المضادة، وتعد الخطط، حتى

صلاح هلال



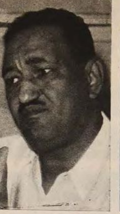
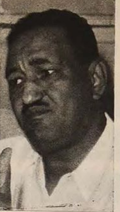
عبدالله خليل ..
مؤامرة كبيرة .. ومؤامرات صغيرة !

(البقية على الصفحة التالية)

تابع مؤامرة فى السودان


ابراهيم احمد
الرئيس الجديد .. المقترح !


الشنقيطى .. للعدل



عبدون .. للاشغال


عبدالرحمن على طه .. للمعارف



عبدالله خليل يتآمر أيضا على الأنصار

وضعت يدها على النقطة التى يمكن منها السيطرة على الموقف الخطير الذى كاد ينشأ فى السودان .

ثم راحت القاهرة تبعث الى الخرطوم كل يوم بالردود والرسائل التى تحمل رأيها فى الموقف .. والتى كانت تعد فى مكان ما ، بعيدا عن المكاتب الرسمية !!

ولم تعد المؤامرة الكبرى سرا على حكومه الخرطوم أو حكومة القاهرة ... وان كان عبد الله خليل وبوث ديو يعتقدان - حتى هذه اللحظة فقط ! - أنها سر كبير .. فى بئر عميقة !!

***

ولقد بدأ تنفيذ الفكرة الموضوعة بموافقه حكومة لندن منذ شهر على وجه التحديد .

وفى اجتماع عقد ليلا بمكتب المبعوث التجارى البريطانى ، شهده عبد الله خليل وبوث ديو ، أتفق على تنفيذ المؤامرة بخطواتها العجيبة المثيرة :

يتولى عبد الله خليل - سرا - الدعوة الى ما يسمى الجبهة الاستقلالية

والمفروض اذا نجحت الدعوة الى هذه الجبهة ، أن تضم نواب حزب الامة ، والنواب الجنوبيين المعروفين « بالاحرار » ، وأن تحاول - بأى ثمن - ضم النواب الجنوبيين الاتحاديين، ونواب غرب السودان، والنواب الثلاثة الذين نجحوا من الحزب الجمهورى الاشتراكى

وبذلك تصبح لهذه الجبهة الغالبيه فى البرلمان !

وتصبح لها الكلمة الفاصلة .. عند التصويت على اعطاء الثقة لحكومة الازهرى !

اما كيف تضم الجبهة اليها هذا العدد من النواب ، فان الخطة الموضوعه تقدم عروضا .. هى الاخرى مثيرة وعجيبه ..

الجنوبيون الاتحاديون ، يتولى بوث ديو واعوانه اقناعهم - بأى ثمن - بأن الجبهة الاستقلالية هى أقوى جبهة سياسية نظيفه تطالب باحترام مشاعر الجنوبيين وتعطيهم ما يحقق لهم الاستقلال التام فى تدبير شئون لمديرياتهم الثلاث !

نواب الغرب ، يأخذون وعدا - ولو كتابة بخط عبد الله خليل - بتنفيذ المشروعات الهامة التى يطالبون بها للغرب !

النواب الاشتراكيون الثلاثة - الذين يصوتون باستمرار الى جانب الازهرى أو يمتنعون عن التصويت - يمنون بثلاثة مناصب وزارية فى الوزارة الجديدة !

هذا فى داخل البرلمان ..

اما خارج القاعة .. فى الميدان السياسى ، فان الخطة توصى بالحصول على تأييد الجبهة المعادية للاستعمار .. او على الاقل الحصول على وعد منها بالوقوف على الحياد .

وتمت هذه المحاولة ..

ورفضت الجبهة المعادية للاستعمار اعطاء تأييدها .. أو اعطاء الوعد بوقوفها على الحياد ، وتقول التقارير الرسمية أن هذا الرفض قد أبلغه رئيسها حسن الطاهر زروق الى الاستاذ محمد أحمد محجوب .. رسول عبد الله خليل اليها !!

***

وكان دور بوث ديو .. بعيدا عن الخرطوم

كان دوره فى أدغال الجنوب ، حيث يدعو الى ما يسمى « مؤتمر جوبا السياسى » .

ولقد طار بوث ديو الى الجنوب مرتين :

المرة الاولى ، وكان يحمل فيها فكرة المؤتمر ، والموعد المقترح لانعقاده فى عاصمة المديرية الاستوائية .

وكان يحمل أيضا الافكار التى ستدور فيه ، والتى يقترح أن تكون هى القرارات التى يتخذها المؤتمر .. وهى تتلخص فى:

- نبذ الفكرة الاتحادية !!
- المطالبة بشغل جميع المناصب فى الجنوب بجنوبيين !!
- التقدم بطلب الى الامم المتحده لحمايه الجنوب من المصريين ومن السودانيين الشماليين !!

وعاد بوث ديو الى الخرطوم ..

اما المرة الثانية التى طار فيها الى الجنوب فقد كانت فى الاسبوع الماضى

وكان بوث ديو يحمل معه مبلغ ٢٠ الف جنيه نقدا .. وكميات ضخمة من الاقمشة والهدايا !!

ومرة أخرى تقول التقارير الرسميه : ان هذه المبالغ قد وزعت على بعض الجنوبيين . والمفروض أنهم حرموا من كل شئ.

فقد حرمهم الاستعمار من الغذاء والكساء ..

وحرمهم حتى من مجرد رؤية منظر النقود فى أيديهم !

وتضيف التقارير أن عددا من الجنوبيين قد جلب من الادغال لمحاولة اغرائهم فى الخرطوم نفسها .. ليعودوا ويشتركوا فى مؤتمر جوبا .

وفى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٥ سبتمبر بدأ عبد الله خليل - بنفسه - ومن مكتب خاص أفرد له فى دائرة السيد عبد الرحمن المهدى .. بدأ يتولاهم

واصبح من المألوف الان فى شوارع العاصمة المثلثة أن يرى عدد غير عادى من الجنوبيين ينفقون فى بذخ ويتنقلون بسيارات فاخرة يمتلكها حزب الامة

ويترددون كل ليلة على كباريهات الخرطوم !

وليس هذا فقط ...

فان التقارير الرسمية تؤكد ان بيتا من بيوت الدعارة السرية فى الخرطوم قد أحتكر باسم شخص معين .. وأن هذا الشخص المعين يتولى بنفسه اعطاء التصريحات للجنوبيين بالتردد على هذا البيت .. مرة واحدة أو عدة مرات ، حسب قدر الشخص ومكانته !!

ان العيون الساهرة فى السودان لا تكتفى بهذا فقط .. ولكنها تنفذ الى اعماق البئر التى وضع فيها الانجليز وعبدالله خليل وبوث ديو أسرار المؤامرة الكبرى

- لقد تقرر مثلا ان يهرب الانجليز من جيشهم المرابط فى الخرطوم ، الى الجنوب ٤٥٠ بندقية وربع مليون طلقة رصاص .. وتقرر أن يذاع فى الوقت المناسب انها سرقت من مخازن الجيش البريطانى !!
- ان المديرين والمفتشين الانجليز ، الذين عينوا عمدا - بعد سودنة مناصبهم فى الجنوب - فى مناطق من اوغندا وكينيا تقع على الحدود المباشرة بين المستعمرتين وبين جنوب السودان .. إن هؤلاء المديرين والمفتشين بدأوا يعملون على تهريب عدد من الجنوبيين الى هذه المستعمرات تحت ستار أنهم سيشتغلون عمالا فى الطرق ومصانع الانتاج الزراعى .

وان هؤلاء « العمال » سيعادون الى الجنوب فى الوقت المناسب ، مزودين بالطرق الصحيحة لاثارة الفتن !

- يتولى اثنان من المخابرات البريطانية التابعة لمكتب المبعوث التجارى ، مهمة مراقبة جميع تحركات الوزراء الوطنيين طوال هذه الفترة .. ومحاولة معرفة أسرارهم الشخصية .

ويستعين هذان الشخصان بفتيات حبشيات واخريات ينحدرن من أصل سورى أو لبنانى أو يونانى .

واهم هؤلاء الفتيات واحدة اسمها « ليندا » .

اما اين تتم مقابلات المخابرات البريطانية بالفتيات ففى محل بقال بالحى رقم (٢) من الخرطوم !

وعندما تلح الضرورة ، فان ليندامثلا تتصل تليفونيا برقم ٢٢٣٦ وتطلب التحويلة رقم ٢٧ وتسأل عن شخص اسمه بيرد !

وتبين أيضا ان فتاة تعمل فى مصلحة الاحصاء السودانية .. تعد من أخطر جواسيس مكتب المبعوث البريطانى !!

- فى الساعة الثامنة والثلث من مساء يوم الثلاثاء ١٤ سبتمبر اجتمع بوث ديو برجال المخابرات البريطانية فى ميس الضباط بمعسكر « مين بلوكس بيرى » بالخرطوم .

وكان قد ذهب فى الصباح الى مكتب المبعوث البريطانى وبقى هناك ربع ساعة فقط خرج بعدها غاضبا ... وخرج وراءه نائبه عبد الرحمن سولى، وكان مجتمعا قبله فى الداخل بنائب مدير المكتب .

وحاول سولى ان يسترضيه ... ولكنه فشل

وعرف أن بوث ديو ذهب يشكو من انه تقدم بعدة طلبات لازمة لعملية التنفيذ ... ولكنها لم تعط له حتى الآن

- ان تمويل المؤامرة لا يمكن ان تقوم به دائرة السيد عبد الرحمن المهدى وحدها .. بل يكاد يكون ثابتا ان الدائرة لا تشترك على الاطلاق فى عملية التمويل وان مكتب المبعوث التجارى هو الذى يقوم بذلك
- يبدو أن هناك مؤامرات أخرى صغيرة داخل المؤامرة الكبيرة .

فان خلو الوزارة الجديدة المقترحة من زعماء طائفة الانصار .. شئ لا يمكن أن يمر عابرا لا يلتفت اليه .

وصحيح أن السيد صديق المهدى لم يرفض بشدة مسألة عدم اسناد الرياسة اليه .. ولكن هذا الموقف من السيد صديق كان يستند الى آراء أبداها عبد الله خليل

فقد اقترح عبدالله خليل اسم ابراهيم أحمد للرياسة وقال :

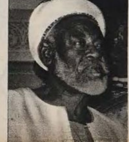
لكى يكون هذا تعويضا عن ابعاد البرلمان اياه من لجنة الحاكم العام .

وقال أيضا وهو يبرر هذا الاختيار : أن الجنوبيين المشتركين معهم فى الخطة قالوا : ان السيد صديق من زعماء الانصار

السيد المهدى الكبير .. مؤامرة عليه !



صديق المهدى .. بعيد عن الرئاسة !




عبدالله الفاضل .. لماذا لم يرشح !





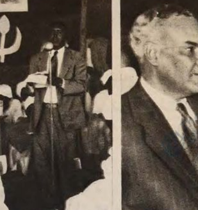



كمال المهدى .. للتجارة





على بدرى .. للصحة



حسن محجوب .. للحكومات المحلية

وهو خليفة السيد عبد الرحمن المهدى نفسه .. ونحن لا نثق بالانصار كطائفة ، ولا يمكن لشعب الجنوب أنه ينسى ما فعلته فيهم المهدية !!

ولكن المعلومات السرية الأكيدة تقول شيئا آخر بالمرة ..

انها تؤكد ان عبد الله خليل يتزعم طائفة من الشباب المثقف داخل حزب الامة يعملون على ابعاد الحزب عن طائفة الانصار وانهاء الاندماج بينهما ، لكى يستطيع الحزب الوقوف على قدميه بعيدا عن سمعة الفظائع البشعة الملتصقة بالطائفة منذ ثورة المهدى ..وهى تنفر شعب السودان منها !!

ولذلك ايضا حاول عبد الله خليل ان يبعد عن الوزارة المقترحة السيدين عبدالله الفاضل المهدى ومحمد خليفة الشريف ، وهما من أكبر رجال طائفة الانصار بعد السيد عبد الرحمن المهدى .

***

ان اكبر مصدر رسمى مسئول عن شئون السودان ، هو الذى يتولى اليوم بنفسه معركة احباط هذه المؤامرة الكبرى التى اكتشفت على مسرح الأحداث فى السودان .

لقد قال لى المصدر الكبير: انها معركة تدور منذ شهر .. ولا احد يحس بها !

انها اخطر واعنف مما قد يتصور اى انسان .. والحقائق التى يمكن كشفها اقل بكثير من الحقائق التى تقتضى سرية الخطة المضادة عدم الكشف عنها

وعليها .. وعلى نتائجها ، سيترتب مستقبل هذا الجزء العزيز من وادى النيل الى مدى بعيد .. بعيد جدا .

وقال لى المصدر الكبير :

– اليوم فقط يمكن ان يتأكد الناس من ان انجلترا قد تورطت فعلا – والى درجة بعيدة – بامضائها اتفاقية السودان مع مصر .

وليس بمجهول ان انجلترا قد شعرت بهذه الورطة فى توقيع الاتفاقية .. هذه الاتفاقية التى صفت نفوذ انجلترا تصفية كاملة فى هذه البقعة الهامة من افريقيا .. واتاحت الفرصة للوطنيين السودانيين الذين يؤمنون بالرابطة المقدسة مع مصر والتعاون الوثيق بينهم وبينها ، وهى منارة العلم فى القارة المظلمة ومركز الاشعاع الأول لدين الاسلام وحضارة المسلمين .

الاول : ان انجلترا شعرت بان معنى هذا التخلى من جانبها عن السودان ، او على الاقل جنوبه ، سيتبعه انتشار روح التحرر الى ماوراء حدود السودان ، الى المستعمرات البريطانية التى هى آخر مابقى لها من امبراطورية ... كانت الشمس لاتغيب عنها !

ولهذا .. فان امل انجلترا الوحيد هو ان تقيم فى جنوب السودان حزاما يكون بمثابة خط دفاع يمنع هذه الافكار

وهذه الروح الجديدة من ان تصل الى ماوراءه وسرعان ماتكاتفت معها بلجيكا وفرنسا فى مؤامرتها الاخيرة

فان الحزام الواقى البريطانى يحمى فى نفس الوقت مستعمراتهما فى افريقيا ، ويخفى مايجرى فيها من عبث واستهتار بحقوق الانسانية ومقدسات البشرية .

ويستطرد المصدر الكبير قائلا :

– وهذا كله شىء طبيعى بالنسبة لانجلترا .. او بالنسبة لبلجيكا وفرنسا فانها بعملها هذا تدافع عن كيانها ومصلحتها فى مستعمراتها

ولكن : اى مصلحة لعبد الله خليل .

اى مصلحة لهذا السودانى الذى روته مياه النيل ، والذى انحدر من صلب مصرى ومصرية من الوجه البحرى .

ما هى مصلحته فى هذه المؤامرة الضخمة التى تستنفد منه كل يوم الساعات الطوال .. يقابل فيها الجنوبيين ويحضهم على المطالبة بالانفصال والتقدم الى الحكومة الوطنية بطلبات لا يقصد من ورائها الا التعجيز !!

ما هى مصلحته من زوال هذه الحكومة الوطنية التى حققت عملا ضخما سيظل ماثلا فى التاريخ ..

حققت السودنة فى البوليس فاصبح سودانيا خالصا

وحققتها فى الادارة فاصبحت سودانية خالصة

وحققتها فى الجيش – وهذا هو الاهم – فاضحى الجيش السودانى ... سودانيا حقا !

لماذا يشترك عبد الله خليل ورجال حزب الامة فى هذه المؤامرة وفى هذا الوقت بالذات !!

اعتقد انه ليس هناك الا سبب واحد فقط

هو : الوصول الى الحكم .. الجلوس على كرسى الوزارة ، هذا الكرسى الذى اذل الاعناق فى الشرق ومكن للاحتلال فى اكثر من قطر عربى .

نعم ... السبب هو ان يصل حزب الامة الى الحكم مهما حدث للسودان ، ومهما دفع السودان من ثمن ... أى ثمن ، حتى ولو كان فصل ثلاثة ملايين من السودانيين واعطاءهم لقمة سائغة لمستعمرات الغرب فى اواسط افريقيا !

وماذا يهمهم لو دفع وطنهم هذا الثمن . ليحصلوا هم على الصفقة التى يسمونها الاستقلال .

ان كل ما يعنيهم من الاستقلال ... هو مجرد الكلمة فقط

وزراء فى دولة مستقلة !

رئيس او ملك على دولة ... مستقلة !

وبعد هذا ... يحدث لهذه الجمهورية او المملكة ما يحدث .

لترتبط بالكومنولث البريطانى ... فهذا شىء لا يعنيهم ، وان كان يبدوانهم يستطيعون تبرير هذا الارتباط بوحدة اللغة بين القطرين ... ووحدة الدين والدم !

نعم ... ليحدث للجمهورية أو المملكة المستقلة ما يحدث .

لتنقسم الى قسمين او اكثر ...

لتنهش كل من انجلترا وفرنسا وبلجيكا منها ما تنهش ... ولتمزق الوطن الواحد والارض الواحدة ما شاء لها التمزيق .

ولقد كانوا وكان عبد الله خليل معهم وزراء فى السودان مدة اربع سنوات ... فماذا فعلوا من اجل السودان ؟ انهم لن يستطيعوا ان يجدوا لهذا السؤال جوابا !

ثم ....

من هو بوث ديو ؟

وماهو هدفه من وراء هذه المؤامرة ؟

ان الجميع فى السودان يعلمون ان بوث ديو كان الى وقت قريب – وحتى عام ١٩٤٦ على وجه التحديد – سفرجيا فى منزل احد الاداريين الانجليز فى جنوب السودان .

وقد تعلم الانجليزية بطلاقة ...

واراد الانجليزى ان يجعل من بوث ديو شيئا يفيد اهداف انجلترا فى المستقبل .. فادخله السلك الادارى بالجنوب .

وبعد اقل من عام اختاره الانجليز عضوا فى الجمعية التشريعية ... ذلك البرلمان الممسوخ الذى فرضه الانجليز على السودان اربع سنوات ، ليشترك فى الحكم ويعبر عن ارادة الشعب ... تماما كمجلس العموم البريطانى فى انجلترا !

ومرة اخرى ادخله الانجليز فى الانتخابات الاخيرة ... ونجح

وقد يسأل واحد : وكيف نجح وقد كانت هناك لجنة دولية .

نعم ... كانت هناك لجنة دولية فى الخرطوم التى تبعد الف كيلو متر من موطن بوث ديو الذى انتخب فى دائرة يحكمها حكما مطلقا احد اسياده الانجليز !

نعم ... كانت هناك لجنة دولية ولكن سرها ... عند رئيسها سكو مارسن !

نعم ... نجح بوث ديو كما نجح عبد الله خليل تماما فى دائرة ام كدادة فى غرب السودان ... تلك الدائرة التى لم يرها فى حياته الى اليوم الذى انتخب فيه نائبا عنها ... اما لماذا لم يزرها فعلم ذلك عنده ، وعند اهالى الدائرة الذين اقسموا قسما معينا لم يستطع عبد الله خليل ان يقف امامه !

من هو بوث ديو الذى آلى على نفسه ان يقف فى كل جلسة برلمانية يسب مصر ورجالات مصر .. الذين غيروا مجرى حياة بوث ديو !

الرجال الذين ساعدوا بوث ديو واخوانه على الوصول الى الحرية الكاملة قبل ان يفهموا مجرد معنى هذه الكلمة

رحم الله اشقاء بوث ديو فى كينيا ، الذين يسفكون دماءهم ليل نهار ليصلوا الى عشر ماوصل اليه بوث ديو ...ثم يجدوا هذا العشر بعد ذلك كله سرابا لايصلون اليه .

ويجدوا انفسهم لايزالون كما هم ، يذلهم الاستعمار حتى فى الحصول على لقمة العيش .

رحم الله هؤلاء الاشقاء الذين خلقهم الله بعيدين عن شعب كشعب مصر يكافح باسمهم ويضحى ويبذل فى سبيلهم .

ويسكت المصدر الكبير ثم يستطرد :

– قد تعجب بوانا أتفوه بهذه الالفاظ الجارحة التى لم افه بها فى حياتى قط ضد اى سودانى .. حتى ضد بوث ديو وعبد الله خليل .

ولكن .. اليس لكل شىء حد ؟

السنا بشرا .. يطفح بنا الكيل ؟

ونحن نسمع ما يقال عنا صباح مساء من هؤلاء الاذناب تحت قبة البرلمان الذى كافحت مصر فى سبيل خلقه وفى سبيل اعلاء كلمته على جلادى السودان ومحتليه ومستعمريه .

نعم .. لقد آن الاوان ان نتكلم ونفصح .. ونحن نرى أبشع جريمة ترتكب فى حق شعب.

اننا لن نتخلى عن شعب السودان .

ولن نترك الملايين من اشقائنا البائسين يتلاعب بمصيرهم وبمستقبلهم وبحريتهم عبد الله خليل وبوث ديو وامثالهما

لن نتركهم لان البعض يريد الحكم..

ولن نتخلى عنهم لان البعض يريد المال

ولن نسمح بان يدفع السودان من اجلهم ابهظ الاثمان .. استمرار احتلاله وتمزيقه وتقطيع اوصاله !

صلاح هلال

محمد احمد محجوب .. رسول المؤامرة !

اسماعيل الازهرى .. المؤامرة عليه وعلى وزارته !

رئيس وزراء السودان يتباحث مع الوزراء الجنوبيين الثلاثة



عدد من النواب الجنوبيين .. ان المؤامرة تحاول أن تضمهم اليها !

آخر لحظة

• رسول أيزنهاور يؤجل عودته إلى مصر
• طه حسين يعتذر عن ركوب الطائرة
• إنذار من العرب إلى هيئة الصحة العالمية

كان من المتفق عليه أن يعود مستر جونسون مبعوث ايزنهاور الخاص فى الشرق الاوسط الى مصر ليستانف مع ممثلى العرب بحث مشروع استغلال مياه الاردن على ضوء اتصالاته مع المسئولين الامريكيين غير أنه رأى أن يؤجل عودته الى شهر اكتوبر المقبل

ويرجع السبب فى تأجيل زيارته لمصر الى انتظاره انتهاء الانتخابات الفرعية لمجلس الكونجرس

★

اعتذر الدكتور طه حسين عن السفر الى لبنان فى الطائرة .. وقال انه يفضل أن يستقل الباخرة من مارسيليا الى الاسكندرية ومنها الى بيروت ..

وكان مؤتمر العلماء العربى الذى عقد فى الاسبوع الماضى فى بيروت قد أبرق اليه فى باريس يدعوه للاشتراك فى هذا المؤتمر .. ولكن باخرته وصلت الى الاسكندرية فى اليوم السابق لافتتاح المؤتمر ..

وحاولت السفارة اللبنانية أن تجد له مكانا على احدى البواخر المسافرة الى بيروت ولكنها لم تجد ..

واضطر الدكتور طه حسين الى أن يعتذر عن حضور المؤتمر بعد أن رفض أن يركب الطائرة الى بيروت !

خسرت الدول العربية ثمانية ملايين من الدولارات بسبب اصرارها على رفض اشتراك اسرائيل فى اجتماعات المكتب الاقليمى للصحة العالمية التابع للامم المتحدة بالاسكندرية ..

وكان هذا الرفض أيضا سببا فى عدم انعقاد هيئة هذا المكتب الاقليمى طوال السنوات الاربع الماضية ...

وفى اجتماعات الهيئة الصحية العالمية فى جنيف اضطرت الوفود العربية .. ومن بينها .. وفد مصر .. الى التهديد بالاستقالة فيما اذا أصرت الهيئة على اشتراك اسرائيل فى المجلس الاقليمى ..

وجاء هذا التهديد بنتيجة ايجابية فقد وافقت الهيئة على أن تتبع اسرائيل مكتبا اقليميا قائما بذاته فى قبرص ..

وتتبع بقية الدول العربية ومعها تركيا وايران واثيوبيا المكتب الاقليمى فى الاسكندرية ..

واشتركت بريطانيا وفرنسا وايطاليا نيابة عن مستعمرات هذه البلاد فى أفريقيا فى المكتبين بحجة أن مصالحها مشتركة فيهما ..

ويقول الدكتور رئيف أبو اللمع الامين المساعد للجامعة العربية أنه طار الى جنيف حيث اشترك فى توجيه انذار كتابى الى مجلس الهيئة الصحية العالمية .. ولولا هذا الانذار لما تم الاتفاق على عقد أول اجتماع لمجلس المكتب الاقليمى بالاسكندرية فى يوم الاثنين الماضى ..

أخبار من القنال

*** قبلت السلطات العسكرية البريطانية من حيث المبدأ عدم بيع متخلفات جيوشها التى تنتج مثيلاتها المصانع المصرية .**

*** سيرت مصلحة السكك الحديدية فى الاسبوع الماضى ثلاثة قطرات للركاب و١٢ قطارا للبضاعة لنقل الجنود والمواد الحربية فى منطقة القنال فى طريق العودة الى بلادهم**

*** تقدر المواد التى تعرضها السلطات العسكرية البريطانية فى منطقة القنال للبيع بمناسبة الجلاء بمبلغ عشرة ملايين جنيه**

الجراد يهاجم طائرة مصرية فى سماء جدة !

هاجمت أسراب الجراد طائرة مصرية بعد اقلاعها من جدة وقد اضطرت الطائرة الى العودة الى المطار ومكثت فيه ليلة قبل أن تستأنف سفرها

أخبار سريعة ..

* **تلقت** وزارة الحربية من قنصل مصر بمرسيليا عرضا لشراء سيف مراد بك أحد زعماء المماليك العثمانيين بعد أن قدم احد الفرنسيين شهادة تثبت وجود هذا السيف فى حيازته . وقد طلب الفرنسى ٥٠٠ جنيه ثمنا له ، وقد أجابت وزارة الحربية على الملحق بانه لا مانع عندها من شراء السيف اذا كان يستحق هذه القيمة فعلا .

* **تقرر** تجديد البطاقات الشخصية فى شهر فبراير القادم .. وسوف يلزم كل شخص فى مصر بحمل هذه البطاقة ولن يعفى منها سوى النساء غير العاملات ومن تقل سنهم عن ١٢ عاما

* **قال** الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والاقتصاد انه امتنع عن تدخين السجاير ، الا ان منظر السجاير المفرى بجمله يقبل على تدخينه ، وقال الوزير لزميله الاستاذ حسن مرعى وزير التجارة أنه الغى بند التدخين من ميزانيته الشهرية .

* **تقدم** احد السعوديين المقيمين فى مصر حاليا بطلب شراء السيارة المرسيديس التى كان هتلر قد أهداها الى الملك السابق فاروق .

* **قررت** الجهات المسؤولة بيع طائرة سليمان داود بالمزاد العلنى وذلك على اثر مطالبة شركة مصر للطيران بقيمة ايجار ايوائها بمطار الماظه

* **صحب** اللواء عبد الحكيم عامر وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة طوال العشرة الايام التى قضاها خارج القاهرة مجموعة من الحقائب المملوءة بالتقارير الدقيقة عن قاعدة القنال والمخازن الكبيرة الموجودة بها

وعاد اللواء عامر بعد أن رسم الخطوط الرئيسية لسير العمل فى القاعدة الضخمة بعد ان يتسلمها الجيش المصرى

* **ينتظر** انتهاء مجلس الوزراء اليوم من نظر القانون الخاص بتنظيم السيارات والمرور ، وقد نص فى هذا القانون على مصادرة أى سيارة تضبط أثناء استعمالها بدون رخصة .

* **تقرر** انشاء دار للاوبرا فى مدينة الاسكندرية وسيبدأ فى تنفيذ المشروع هذا العام .

* **ينوى** السيد حسن رأفت وكيل وزارة الداخلية اجراء امتحان عملى للكلاب البوليسية بحضره السيد وزير الداخلية بعد أن فشل الكلب « نمر » فى اكتشاف احدى الجرائم

* **تقرر** منح نظار المدارس وناظراتها حق اختيار الزى الذى يرتديه طلبة وطالبات مدارسهم على أن يراعى فى الاختيار وحدة نوع الاقمشة والوانها وملاءمتها لفصول السنة .

* **طلب** وزير التربية والتعليم الى مختلف فروع وزارته اعداد تقارير مفصلة بعمل كل فرع وبعدد موظفيه وما يبذله من نشاط فى الماضى والحاضر

* **ضبط** ١٢ طالبا بالسنة الاولى من كلية الحقوق بجامعة عين شمس وهم يغشون فى مادة الدستور أثناء امتحانات الدور الثانى وقد تقرر عرض قرار بفصلهم على مجلس الكلية لرسوبهم عامين بالسنة الاولى

* **قالت** فاطمة نشأت شقيقة قتيل شبرا لجيرانها الذين سألوها عن سبب سفرها وتركها للقاهرة قبل وقوع الحادث بيومين انها كانت حاملا فى الشهر الرابع وأنها تعودت أن تترك بيتها فى هذه الفترة لكى تستريح عند والد زوجها فى قريته بجوار منوف ثم تعود بعد انتهاء فترة الحمل .

* **عين** الدكتور عبد الجليل العمرى عضوا بمجلس ادارة شركة مصر للتأمين

* **اعتذر** المهندس طراف على أكثر من مرة من عدم قبول المراكز التى عرضت عليه وقد قبل اخيرا أن يعين رئيسا لمجلس ادارة شركة الحديد

* **سيعين** الدكتور عبد الجليل العمرى رئيسا لمجلس ادارة شركة السماد الجديدة .

* **عين** القائمقام محمود يونس مستشارا فنيا لوزارة التجارة بعقد لمدة خمس سنوات وبمرتب الفى جنيه يدخل فيه مكافأة عضويته لمجلس الانتاج ومركز عضو مجلس الادارة المنتدب لمعمل التكرير الحكومى .

* **تلقت** الدوائر العربية الرسمية فى القاهرة تقريرا يؤكد أن اسرائيل تعاقدت على شراء ١٢ باخرة من المانيا الغربية .

* **قررت** لبنان الاعتذار عن عقد دورة الالعاب الاولمبية لدول البحر الابيض المتوسط فى بلادها عام ١٩٥٦

وكانت الحكومة اللبنانية قد اشترت ١٠٠ الف متر مربع من الارض فى ضواحى بيروت لاقامة مدينة رياضية عليها ولكنها عادت وقررت العدول عن بناء هذه المدينة

٤ آلاف فدان جديدة لصغار الفلاحين

اتمت الهيئة المصرية - الامريكية اعداد ٤ آلاف فدان للزراعة بمنطقة ابيس بمديرية البحيرة بعد أن استصلحتها ووفرت لها مياه الرى والصرف بالاشتراك مع وزارة الاشغال

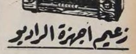
وستعد هذه المساحة للتوزيع على صغار المزارعين فى شهر يناير المقبل حيث يكون قد تم بناء القرية السكنية الاولى لهؤلاء المزارعين .

وقد تمكنت الهيئة من الحصول على معسكر كامل كانت الحكومة الامريكية قد أعارته الى احدى الحكومات الافريقية ويضم هذا المعسكر آلات تمهيد الاراضى الزراعية والسيارات وغير ذلك ويبلغ ثمنه نحو مائة الف جنيه وذلك بدون مقابل . وستستخدم آلات هذا المعسكر فى استصلاح الاراضى الباقية فى منطقة أبيس وتبلغ نحو عشرة آلاف فدان .

تقسيم موانى ومطارات القنال

ستتسلم مصر جميع الموانى والمطارات التى أنشأتها السلطات العسكرية البريطانية فى منطقة القنال ، وستتولى ادارة هذه الموانى والمطارات شأنها شأن أى ميناء او مطار مصرى .







حملة الإخوان على مصر ورئيس وزارتها مستمر

* الهضيبى يعلن عـداءه الصريح ،ويهدد حكومة عبد الناصر بعرقلة اتفاقية الجلا.
* قولوا : لا أو نعم ! هل اجتمع عبد الناصر بشرم الشيخ برئيس اركان حرب اسرائيل واعقب ذلك تجريد المجاهدين الفلسطينين من السلاح وتخفيض عـدد الجيش
* جمال عبد الناصر يدعى النبوةويبنى سياسة مصر على علم الغيب وقراءة النجوم
* جمال عبد الناصر يزور تركيا لبحث امكان انضمام مصر والدول العربية الى حلف تركيا ـ باكستان
* مظاهرات ومعارك دامية فى مصر
* جمال عبد الناصر يخشى على حياته من الاخوان ويبدا بحملة لاعتقال زعمائهم!

هذه هى بعض العناوين العجيبة المثيرة التى نشرتها الصحف التى يوجهها الاخوان المسلمون فى دمشق ، فى الحملة العنيفة التى شنوها على الرئيس جمال عبـد الناصر رئيس وزراء مصر ، وتلقفهـا راديو اسرائيل يكررها فى كل اذاعة ، ويسىء بها ماشاء له الهوى الى مصر وشعب مصر

اننا لانريد ان نعلق

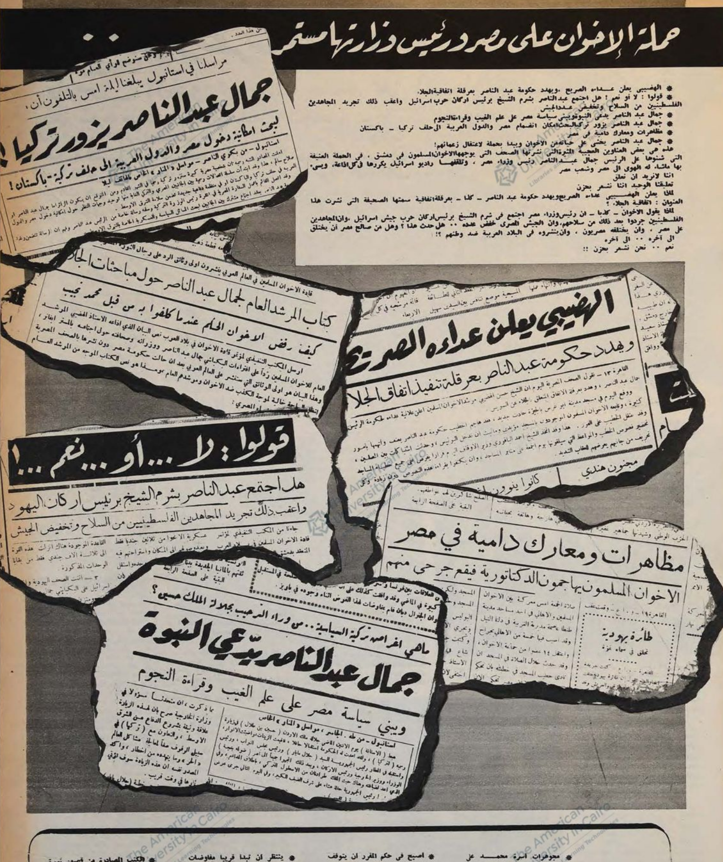
تعليقنا الوحيد اننا نشعر بحزن

لماذا يعلن الهضـيبى عداءه الصريح ويهدد حكومة عبد الناصر ـ كذا ـ بعرقلة اتفاقية سمتها الصحيفة التى نشرت هذا العنوان : اتفاقية الجلاء ؟

لماذا يقول الاخوان ـ كذبا ـ ان رئيس وزراء مصر اجتمع فى شرم الشيخ برئيس اركان حرب جيش اسرائيل ،وان المجاهدين الفلسطينين جردوا بعد ذلك من سلاحهم، وان الجيش المصرى خفض عدده .. هل حدث هذا ؟ وهل من صالح مصر أن يختلق على مصر ، وان يختلقه مصريون ، وان ينشروه فى البلاد العربية ضد وطنهم ؟!

الى آخره .. الى آخره

نعم .. نحن نشعر بحزن !!


مراسلنا في استانبول يبلغنا اليوم أمس بالتلفون أن

جمال عبد الناصر يزور تركيا !

لبحث امكانية دخول مصر والدول العربية الى حلف تركيا - باكستان !

قادة الاخوان المسلمين في العالم العربي ينشرون اولى وثائق الرد على رجال الثورة

كتاب المرشد العام لجمال عبد الناصر حول مباحثات الجلاء

كيف رفض الاخوان الحلم عندما كلفوا به من قبل محمد نجيب

الهضيبي يعلن عداءه الصريح

ويهدد حكومة عبد الناصر بعرقلة تنفيذ اتفاق الجلاء

قولوا : لا ... أو ... نعم ... !

هل اجتمع عبد الناصر بشرم الشيخ برئيس اركان اليهود

واعقب ذلك تجريد المجاهدين الفلسطينيين من السلاح وتخفيض الجيش

مظاهرات ومعارك دامية في مصر

الاخوان المسلمون يهاجمون الدكتاتورية فيقع جرحى منهم

طائرة يهودية

تحلق في سماء غزة

ماهي اغراضه تركيا السياسية .. من وراء الترحيب بجلالة الملك حسين ؟

جمال عبد الناصر يدعي النبوة

ويبني سياسة مصر على علم الغيب وقراءة النجوم

أسرار

* مجوهرات أسرة محمـد على المصادرة، التى تملأ الآن ثلاث قاعات كاملة محروسة بالسلاح فى بدروم البنك الاهلى . بدأ جردها بمعرفة خبراء من مصلحة الدمغة ورجال الفن تمهيدا لاعداد مزاد عالمى لها بعـد الاحتفاظ بماله قيمه تاريخية منها .

* اصبح فى حكم المقرر ان يتوقف نشاط الاخوان المسلمين فى سوريا ، بعد ان انتهت معركة الانتخابات ، وكانت دوائر الامن السورى غير راضية عن نشاطهم فى دمشق . ولم يمنع ذلك الا استمرار المعركة الانتخابية والرغبة فى عدم التاثير عليها .

* ينتظر ان تبدا قريبا مفاوضات مالية بين مصر وبريطانيا ، الغرض منها تعديل اتفاقية الارصدة الاسترلينية بما يكفل لمصر سرعة اسـترداد ارصدتها لدى بريطانيا ، وكان الاتفاق القديم ان تفرج بريطانيا منها سنويا عن خمسة ملايين من الجنيهات !

* الكتب الصادرة من قصور أسرة محمـد على ، وبينها ما له قيمـة تاريخية كبرى ، سوف يقام لها مزاد عالمى . والرأى يتجه الآن الى اقامة هذا المزاد فى عاصمة احدى الدول العربية ، وقد جمعت الكتب كلها واودعت قصر القبة !

تحقيق خاص من دمشق كتبه ناصر النشاشيبى

أسرار معركة الانتخابات فى سوريا

فارس الخورى يترحم على أيام حسنى الزعيم

حقائق صارخة صدمتنى وأنا أرقب معركة الانتخابات فى سوريا . كانت الحقيقة الاولى أن الشعب السورى أقوى من أحزابه . وكانت الحقيقة الثانية أن أضعف الاحزاب السورية كان حتى يوم الجمعة الماضى أقوى من حكومة سعيد الغزى التى أجرت الانتخابات وأشرفت عليها . وكانت الحقيقة الثالثة أن بعض نواح من ماضى سوريا القريب أقوى بكثير من معظم نواحى حاضرها الحائر المستسلم .

ولم تحوجنى اية حقيقة من هذه الحقائق الى دليل . لم احتج لمقابلة السيد شكرى القوتلى أوالتحدث اليه أو الوقوف على مايظهر ومايختفى من أقواله وأعماله لألمس بنفسى حالة الوهن المخيف التى عثرت الحزب الوطنى فى بلده ومركز جبروته . ولم ابحث عن رجال حزب الشعب الذين كانوا الى الامس يتحكمون فى اغلبية البرلمان الاخير فأصبحوا اليوم أعجز من ان يملأوا اثنى عشر مقعدا من مقاعد النيابة فى دمشق . لم أسع لمقابلة اى زعيم من زعماء سوريا . لانى زهدت فى الاستماع الى حديث البطولات وكرهت سراب الامجاد الكاذبة والوعود الخلابة !.

حقيقة ثابتة يعترف بها كل منصف فى سوريا اليوم . حقيقة تصرخ بأن يد الزمن قد لعبت دورها بين الشعب وبين زعمائه . حقيقة تقرر بأن الانقلابات المتتالية ومارافقها ، وماتبعها ، من تيارات قد اضاعت حلقة الوصل بين أبطال الامس ، وشعب هذه الايام . ولا أريد أن انقل الاتهامات التى تقذف بها الحزب الوطنى فى وجه حزب الشعب . وكذلك لا اريد أن أسرد القصص والروايات التى تحدث بها رجال حزب الشعب عن تاريخ حزب الوطنى . ولكنى أكتفى بتركيز حقيقة واحدة ليست من خيال الصحفى ولا من وهم الكاتب . وانما من وقائع يوم الانتخابات :

* لقد خصص لمدينة دمشق اثنا عشر مقعدا نيابيا . فلم يستطع الحزب الوطنى أن يرشح أكثر من ثمانية سيفشل نصفهم . ولم يستطع حزب الشعب أن يرشح اكثر من اربعة سينجح واحد أو اثنان منهم !.

من هنا . من هذه الزاوية الضيقة استشفت حقيقة الهوة الفاصلة بين شعب سوريا واحزاب سوريا . كانت سوريا فى عام ١٩٤٣ أمة فى حزب اسمه الكتلة الوطنية . وذهبت هذه « الكتلة » بعد أن سلمت اسمها ومجدها ونفوذها الى شىء جديد اسمه الحزب الوطنى . وبالامس وبعد مرور احدى عشرة سنة، فقدت سوريا عنوان هذا الحزب كما فقدت عناوين سائر الاحزاب الاخرى .

لا ادرى من هو المسئول .. قد تكون دول عربية مجاورة . وقد يكون حسنى الزعيم والحناوى وأديب الشيشكلى . قد يكون الزمن وتطور الاحداث . قد يكون الانكماش والبعد وعدم المبالاة، ولكن كل كلمة قلتها عن الحزب الوطنى تنطبق تماما على حزب الشعب وعلى البعث الاشتراكى وعلى باقى السلسلة من الاحزاب الاثرية الباقية

وهكذا فقد الجو الانتخابى فى سوريا هذه المرة شيئا مهما . كان شعب سوريا فى كل معركة انتخابية يتلفت نحو جهة معينة يستلهم منها اشارة اتجاه الريح . منذ ثلاثين عاما وحتى عام ١٩٤٣ كان الفرنسيون بشخصية مندوبهم السامى هم اصحاب تلك الجهة . ثم كانت الكتلة الوطنية وعهدها ونفوذها . ثم جاء حسنى الزعيم وجنونه وطغيانه . ثم جاء الحناوى ومشروعاته وبرلمانه . ثم تولى أديب الشيشكلى بدكتاتوريته واستهتاره . وذهب الشيشكلى . وظهر الفراغ فاتحا شدقيه والتحمت معركة البرلمان بالامس فى جو ضاعت فيه بوصلة التوجيه السياسى فتاه الشعب فى غمرة الجو الجديد وراح يتلمس طريقه يحاول أن يختار مائة واربعين رجلا من بين قوائم متنافرة متضاربة ضمت أكثر من ثمانمائة اسم !.

***

واذا صح ان الاحزاب السياسية هى ميزان الحياة الديمقراطية ومقياسها . فقد أوشكت ان اضيع من يدى ميزان الديمقراطية فى سوريا . لقد رأيت الشعب يتحدث عن معرض دمشق أكثر مما يفكر فى برلمان الغد، لقد لمست ازمة ثقة أو أزمة احترام بين الناخبين وبين المرشحين . لقد سمعت بأسماء صغيرة جديدة لم اسمع بها يوما من قبل ورأيت صور اصحابها تملأ الشوارع والميادين

ورأيت دور أحزابها ساهرة تشع من داخلها الانوار وتملأ غرفها الاحاديث والهمسات ورأيت حزب البعث يدعو الشعب لانتخاب مرشحيه من اجل حكم شعبى يؤمن به العمل ويصنع البلاد ويحمى العمال من استغلال الراسمالية ويقاوم مشروعات الاستعمار .. ثم رأيت احد اقطاب المرشحين السيد صلاح البيطار يدخل احدى غرف الجريدة المجاورة للحزب وهو يسأل بعنف وقلق عن كليشيه ضائع لصورة من صوره !..

وسمعت فى دمشق شيئا جديدا اسمه الحزب التعاونى . وسمعت عن نقابات جديدة اسمها نقابات العمال ، تعمل مع الحزب الاول وتتعاون معه .. وقرأت بيانات هذا الحزب فاذ به يقول للناس: اذكروا ايها الناخبون ان بين المرشحين من يدين بمبادىء شعوبية تقوض عروبتكم ودينكم ، ومن فتح وهو فى الحكم الحدود لتتسرب منها ثروتكم القومية وتبور صناعتكم وتجارتكم وتتوقف أعمالكم ويتعطل عمالكم ، ومن تقلب بين الاحزاب جميعها ونافق ذوى السلطان وصاهر صنيعة فرنسا فى سبيل كرسى وزارة.. الخ » ! قلت آمين !

ورأيت فى دمشق صورة خالد العظم وتحتها عبارة: بطل الاستقلال الاقتصادى! وحولها أربع صور لاربعة مرشحين..! ورأيت جرائد الحزب الوطنى تهاجم معرض دمشق الدولى بالرغم من أنه - فى نظر القانون - مازال مطاردا هاربا من وجه العدالة .. !

* ومستعد أن أصدق أن نفوذ الاخوان المسلمين فى دمشق الذى كان يتحكم فى وفاة المرشحين قد تضاءل فى هذه المعركة وانحصر فى منطقة « الغوطه » التى اصبحت مركزا مستقلا عن دمشق له نائب أو نائبان .. وان مرشحى الاخوان الذين كانوا فى الماضى ينادون بتعاليمهم ومبادئهم قد خاضوا المعركة فى هذه المرة ... مستقلين !

* ومستعد أن اصدق ان بعض المرشحين قد تكبدوا أموالا طائلة فى سبيل فوزهم بالنيابة .. !

* ومستعد أن أصدق أن بعض المرشحين « الضعفاء » قد طبعوا ووزعوا لوائح انتخابية مزورة وزجوا باسمائهم فيها جنبا الى جنب مع اسماء قوية ، كى يضمنوا لانفسهم الفوز ..

مستعد أن أصدق كل هذا ، واكثر منه ، ولكنى لم أستطع ان أصدق ان دولة اجنبية ، أو أخرى عربية ، قد بذلت أموالا لتشترى بها أصوات كل ناخب وناخبة فى دمشق وتضمن بها فوز مرشحيها ..

ومع هذا ، فانى اقول : لم ألمس شيئا .. ولم أر شيئا . !

لقد رأيت دمشق تموج فى بحر الانتخابات . رأيت صور مرشحيها تملأ الجدران وتغطى واجهات الحوانيت .

وعلمت أن معظم هذه الاسماء قد اندفعت فى أتون المعركة مادام الدستور القائم قد شطب مبدأ دفع التأمين ومادام الامر قد أصبح ميدانا للدعاية الشخصية عن طريق نشر الصورة والاسم وصفحات من حياة كلها .. عمل وجد وجهاد وتضحية !.

لعل هذا مايفسر الطفرة المضحكة التى رافقت هجوم عشرات من الاسماء الجديدة الى ميدان المعركة . ولعل هذا ، مع غيره من العوامل والاسباب ، ماجعلنى أصرخ فى وجه السيد فارس الخورى عند لقائنا فى بيته :

- ترى . هل أفلس الحكم الديمقراطى فى هذا البلد ؟

وتململ السياسى العجوز وهو يجيب :

- كذبت عليك ان قلت لك : لا ، وكذبت أكثر ان قلت : نعم . ان السنوات القليلة التى مارسنا فيها الحكم الديمقراطى ليست كافية للحكم له أو عليه . ولكنى اعتقد ان هذا النوع من الحكم هو أصلح أنواع الحكم بالنسبة لبلادنا . لقد بح صوتى وأنا أقول للشيشكلى فى معرض نقدى لدستوره المعروف : ان عيب هذا الدستور فى عيب الشخص الواحد . ان نهايته لاتكون الا بنهايتك . ان التخلص من الازمات التى ستعتريه لن يتحقق الا على حسابك . وقد تحقق قولى !

قلت ، وصوتى كله أسى :

- لقد سمعت الناس يترحمون على عهود مضت ..

قال وهو يسحب نظارته السوداء عن عينيه :

- ان كنت تعنى عهد الشيشكلى ، فالناس يترحمون أكثر على عهد حسنى الزعيم . لقد اعطاهم ذلك العهد شيئا كثيرا ، لقد الغى لهم الاوقاف واعطى المرأة حق الانتخاب ونفذ القانون المدنى وقانون الجزاء وضمن للناس حياة الاستقرار وأدخل كثيرا من الاطمئنان الى النفوس .

قلت :

- وهذا العهد ؟..

قال :

- انتظر .. فما زلنا فى أول درجة من السلم ، ولو كنت أعلم النتيجة لما أجلت سفرى الى هيئة الامم !

قلت :

- ولكن المقدمة .. مقدمة الامور لاتبشر خيرا . انى لاأرى الا خلافات واتهامات وتطاحنا ..

قال وقد علا صوته :

- لو كانت اختلافاتهم على المبادىء ، لاتفقوا . ولكن اختلافهم على الاشخاص فقط ! ...

قلت : ولكن بعضهم ينادى بمايقاومه البعض الآخر ..

قال : هذا لاتصدقه .. هذا كله نفاق ! ..

نعم .. كله نفاق ! ان الذين ينادون بالوحدة العربية فى برامج الامس الانتخابية هم اشد الناس معارضة لاى اتحاد بين العراق وسوريا أو بين العراق والاردن أو بين سوريا ولبنان ، ان الذين يتغنون بالمبادىء الاشتراكية فى دعايتهم يوم الانتخاب هم أصحاب الملايين . ان الذين هاجموا الديكتاتورية والطغيان ونددوا بها فى خطب يوم الانتخابات هم الذين تعاونوا مع الديكتاتورية والطغيان على يد حسنى الزعيم والحناوى والشيشكلى

لقد رأيت فخرى البارودى فى شوارع دمشق هائجا وكأنه ملدوغ لساعته ..

قلت : ما الخبر . ؟

قال : لم أكفر بقدسية المبادىء فى هذا البلد الا اليوم . لقد سمعت أن خالد العظم قد أصبح اشتراكيا !

***

وفى غمرة انتخابات دمشق ، بحثت عن الرجل الوطنى ، فلم أجده ! ان اتهامات الشارع لم تترك أحدا . ان اشاعات المجالس والمقاهى لم تبرىء انسانا واحدا . ان الذى لم تدمغه ألسن الخصوم بالعمل لمصلحة الغرب ، لم تبرئه من العمل لمصلحة الشرق . ان كل مرشح يميل باتجاه ريح معينة . ان كل سفارة أو مفوضية فى دمشق تبذل الاموال وتسعى لانجاح هذا المرشح واسقاط ذاك . وقد ضحكت طويلا وأنا أدخل سفارة مصر وأقول لصديقى جمال حماد الملحق العسكرى فيها :

- حتى أنت لم تبرئك الاشاعات !

وضحك جمال . فهو يفخر باتصالاته القوية مع كل جهة سياسية فى دمشق وهو يعلم أن هذه الاتصالات التى يقوم بها كواجب يؤديه فى خدمة بلده ، قد تكون سببا فى جرفه مع هذا السيل الذى لايرحم من الاشاعات . وقال جمال وهو يضحك :

- لو فرضنا المستحيل ، وارادت مصر أن تصرف فى هذه المعركة قرشا واحدا لامتنعت عن صرفه ونصحت حكومة بلادى باسترداده .. !

وقد حاولت أن أمسك بيدى خيطا واحدا يصل بى الى ظل من حقيقة هذه الاشاعات فلم أهتد اليه . ان بعض رجال حزب البعث ، وبعض الصحف الحزبية ، يؤكدون صحتها، ولكن الحكومة ، وفارس الخورى ، وكل عاقل ومدرك ، ينفيها ويأسف لمجرد انتشارها . وطالما سمعت بأذنى أن احدى السفارات الاجنبية تعمل لفوز خالد العظم عن طريق رجل عرف بصداقته لتلك السفارة ودولتها . وطالما سمعت أن دولة عربية شقيقة فى الشرق ودولة عربية شقيقة فى الجنوب تتصارعان فى ميدان المعركة وتصرفان الاموال لانجاح بعض المرشحين وطالما سمعت بأذنى أن جنرالا متقاعدا (فى الجيش السورى) خاض المعركة الانتخابية وأصبح يصرف الاموال بالرغم مما عرف عنه من فقر شديد !

سمعت هذا كله ، وسمعت اكثر منه . ولكنى فشلت فى أن أصدقه . وفشلت فى أن اتحقق منه ، وفشلت فى ان احتفظ بحرف منه فى ذاكرتى . ان مثل هذه الاتهامات سبة وعار لحياة سوريا السياسية بأسرها . انها بقعة سوداء فى عهد سوريا الاستقلالى الابيض .

والذى أستطيع أن أؤكده ، بعد ان تأكدت منه ، أن كل مايهم الغرب من هذه المعركة هو قيام حكومة سورية دستورية قوية ، تستطيع أن تنطق باسم الشعب وتعتمد على ثقة البرلمان فيخطو الغرب ليفهمها .. ويتفاهم معها . لقد عاشت سوريا زمنا طويلا فى عهد الانقلابات ثم زالت الانقلابات وتوالت حكومات ضعيفة متفككة لاتملك خيرا ولا شرا ، اللهم الا التصريح بأنها حكومات موقتة ذات رسالة موقتة . وقد حان لسوريا ولمن يريد أن يفهمها أو يتفاهم معها ، ان تقوم فى دمشق حكومة تستطيع ان تقول : أنا الشعب !

هذا هو كل شىء .. وأنا لاأتهم احدا، ولا ابرىء احدا ، ولكنى ارفض أن اضع مستقبل البلد السورى ، وسمعته ، ومصيره ، تحت رحمة اشاعات الشارع !

ومع هذا فانى مستعد ان أصدق شيئا كثيرا ...

* مستعد ان أصدق - على ضوء مارأيت وما سمعت - ان السيد شكرى القوتلى يتمنى ان يكون أبا للشعب السورى ، ولكن الشعب ، على مايبدو، قد أصبح ولدا عاقا ..

* ومستعد ان اصدق ان السيد القوتلى ، بعد ان لمس هذه الحقيقة ، وبعد أن فشل الائتلاف الذى دعا اليه، قد ايد وما زال يؤيد كل نشاط يبديه الحزب الوطنى فى دمشق .. قبل المعركة، وخلالها !

* ومستعد ان أصدق ان معظم المرشحين قد استعاضوا عن برنامجهم الانتخابى بنشر صورهم والصاقها على الجدران ..

* ومستعد ان أصدق ان الحكومة السورية قد اغمضت عينيها عن وجود المرشح الشيوعى خالد بكداش ، فسمحت له بالخطابة والاجتماع والتنقل وزيارة

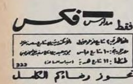


رئيس وزراء سوريا تحيط به زعيمات النهضة النسائية فى دمشق فالى يساره السيدة اسماء الخورى فالسيدة عادله بيهم الجزائرى زعيمة الاتحاد النسائى



حى الاكراد فى دمشق ... حيث تتركز القوى الشعبية ... والشيوعية ... انهم ينتظرون خارج المبنى قبل الدخول الى المركز للادلاء باصواتهم فى الانتخابات









سعيد الغزى رئيس الوزراء السورى يقول لاحدى الفتيات : لقد انتخبت هؤلاء ! .. بينما ظهر ناصر الدين النشاشيبى مندوب آخر ساعة يحاول قراءة الورقة



هكذا اصبحت شوارع دمشق .. لافتات في كل مكان تدعو الى انتخاب مرشح الدائرة



احد الناخبين يبحث عن اسمه فى سجلات مركز الباب الشرقى فى دمشق القديمة

حزب الشعب وتقول : غدا .. يحكم الشعب على حزب الشعب ! فتجيب عليها جريدة حزب الشعب بخطاب لرشيد الكخيا يقول فيه : « ان الهجوم الذى تعرض له حزب الشعب فى جميع مراحل نضاله السياسى لم يكن الدافع اليه ولا الحرض الاساسى عليه سوى ثقة الشعب به وتأييده له وقد كانت هذه الثقة السبب الرئيسى فى التهجم عليه والكيد له ..! »

لقد رأيت فى دمشق شيئا كثيرا ..

رأيت جهود المرأة السورية الصادقة فى سبيل اثبات وجودها ونيل حقوقها والمحافظة على كيانها . لقد قامت المرأة السورية بواجبها كاملا . لقد عبرت عن نفسها بهيئة اسمها الاتحاد النسائى العربى السورى ودعت صفوة مرشحى دمشق للاجتماع بأعضاء هذا الاتحاد من أجل استجوابهم والوقوف من كل فرد بينهم على أهدافه وبرامجه وموقفه من حقوق المرأة . وقد لبى جميع المرشحين دعوة الاتحاد وقضوا الساعات الطوال أمام الاسئلة المنهمرة عليهم كالمطر ... وكان الله فى عون المرشحين !

وعدت فرأيت جهود المرأة السورية مرة ثانية فى يوم الانتخاب . رأيتها تخصص السيارات « الاوتوبيس » لتؤمن نقل سبعة آلاف وستمائة امرأة ناخبة وتأتى بهن الى مركز الانتخاب فى مدرسة « التجهيز » بدمشق ..

وكما أن الحقيقة الراهنة تقول ان معظم تجار دمشق قد أيدوا السيد خالد العظم ومنحوه أصواتهم ، فان معظم سيدات دمشق قد أيدن السيد زكى الخطيب ومنحنه ثقتهن . ولهذا التأييد من سيدات دمشق ، قصة ، ترددها اليوم سيدات المجتمع السورى

***

لقد سمعت دمشق تهتف لمرشحيها بتعب واجهاد : عاش .. عاش .. عاش ! ورأيت السيد «سعيد الغزى» رئيس الوزراء يخترق صفوف الناخبات فى مركز الانتخابى حتى يصل بعد عناء الى حيث كانت تقف زعيمات الجمعيات النسائية فينحنى بهامته القصيرة أمامهن ويسأل وكله رقة :

ـ هل هناك مطالب جديدة .. هل هناك ملاحظات !

وترتفع أصوات « الزعيمات » ليقلن بنفس واحد :

ـ كيف تقبلون صوت الرجل ولو كان أميا ، وتشترطون على المرأة ان تكون حائزة على شهادة السرتيفيكا !

ويصمت الرئيس الهادىء ، ويكتفى بالابتسام .

وتركت معركة النساء ، ومشيت نحو « الباب الشرقى » وحى الاكراد . وفى التلال الفقيرة الجرداء المشرفة على دمشق رأيت الازقة الضيقة والفقر المدقع والجوع والحرمان . ولم أعجب بعدها عندما قيل لى : أن هذه المنطقة هى مركز نفوذ الشيوعيين . لم أعجب أن يأتى خالد بكداش الى هذه القطعة البعيدة من دمشق فيحتشد للقائه خمسة عشر ألف شخص يهتفون بحياته ويرددون عباراته ويعلنون الولاء له ولمبادىء .. لينين ! لم أعجب لذلك أبدا ، ولكنى عجبت أن يكون فى مقدمة الذين استمعوا لخطاب « بكداش » والذين أدموا أياديهم فى التصفيق له رجل اسمه : على بوظو ، ووظيفته : سكرتير عام حزب الشعب !

ومشيت فى الشوارع أرقب هذه الجماهير التى تسير بلا اتجاه ولا هدف. لقد عاشت يوما كاملا فى حمى التنازع الحزبى والتطاحن الانتخابى . لقد اقبلت على المعركة بجوع ونهم واشتركت فيها بأعصابها ودمها . لقد كانت الانتخابات فى عهد الديكتاتوريات العسكرية لاتزيد فى نسبتها على خمسة فى المائة ، اما اليوم فقد ارتفعت تلك النسبة الى ما فوق الستين فى المائة .

ولم أحاول فى ذلك اليوم أن ألتقى بالسيد شكرى القوتلى . وكان عندى ثلاثة أسباب :

أولا : لانى سمعت انه وقع على احدى رجليه فأصابها التواء مصحوب بالالم ..

وثانيا : لان السيد القوتلى قد هجر بيته فى يوم الانتخابات كى لايترك مجالا لاشاعات الناس ..

وثالثا : لانى لم أجد سببا واحدا يحملنى على زيارته . فالمعركة على رئاسة الجمهورية لم تعد ذات موضوع والسيد هاشم الاتاسى مصمم على التمسك بمقعده حتى شهر سبتمبر من العام القادم . وهذا ـ فى رأى الناس ـ حق ضمنه له الدستور !

***

لقد كانت معركة لذيذة .. ليس فيها طغيان ولا تزوير ولا .. أديب الشيشكلى

لقد رأيت وعيا ونضوجا واندفاعا وطنيا ..

لقد خيل الى أن كل فرد فى دمشق كان يردد يوم الانتخاب قول « غوستاف لوبون » : ان اختيار نائب صالح أهم فى مصلحة الامة من اختيار حكومة مناسبة ! »

وسلام على دمشق !

ناصر الدين النشاشيبى

سمو الأمير صباح سالم الصباح يزور مصر



الامير صباح يتوسط السيد عبد العزيز العلي المطوع والقائمقام كمال عبد الحميد والسيد محمد صهيب جميل والمهندس فتحي فضالي وغيرهم

عشرون عاماً رئيساً لدائرة الشرطة العامة في الكويت

سعدت مصر هذه الايام بزيارة الامير العربى الكبير سمو الامير صباح السالم الصباح رئيس دائرة الشرطة العامة فى الكويت ونائب رئيس البلدية والصحة والانشاء والتعمير ، وكل الذين يزورون الكويت ويلمسون النهضة والتقدم فى دائرة الشرطة ونظام المرور يعرفون أن اهتمام سموه الشديد بالدائرة هو سر هذا النشاط ، وذكر سموه أن فى الكويت ٢٠ ألف سيارة وهذا بالطبع يحتاج الى مجهود كبير لتنظيم السير ، وقضى سموه عشرين عاما وهو رئيس للدائرة يهتم بشئونها ويواليها بارشاداته .

نهضة الشرطة الكويتية

وسمو الامير صباح زار مصر للمرة الاولى ١٩٤٥ ، وكان بصحبة سمو الامير عبد الله السالم الصباح وكان وقتها وليا للعهد . وبدأت الشرطة فى الكويت بعشرين جنديا أصبحوا الآن ٦٠٠ مجهزين بأحسن استعداد للقيام بواجبهم خير قيام .. وبرغم التعب الذى يلاقيه سموه والوقت الذى ينفقه والجهد الذى يبذله فى دائرة الشرطة فانه لا يرضى عنها بديلا ويعتبرها قطعة من نفسه ..

الامير الصريح

والامير صباح له صفة غالية أشتهر بها وهى الصراحة فى كل أعماله ، وهو يحب القراءة والاطلاع فى كتب الادب والتاريخ ودواوين الشعر ، وأحب المجالس اليه هى مجالس الادباء وعلماء الدين ، وسموه عف اليد واللسان حلو المنطق شديد الحرص على النهوض بالشرطة ، وعمره ٣٨ عاما وولده الكبير سالم وعمره ١٥ عاما يتعلم فى مدارس الكويت ويقول سمو الامير أن التعليم فى الكويت هو نفس النظام الذى فى مصر لان المدرسين مصريون ولذلك فانا اعتبر سالم ابنى يتعلم فى مصر ، وأما على واحمد فمازالا صغيرين ، والامير صباح زار الشرق العربى كله وأدى فريضة الحج ، وفى الشتاء يخرج مع الامراء فى موسم الصيد باستخدام الصقور لصيد الحبارى والغزال ، وانتهز سموه فرصة زيارته لمصر فزار كلية البوليس المصرية التى تخرج فيها مدير الشرطة الكويتية السيد جاسم القطامى ، وسيوالى سموه اتصالاته بدوائر الشرطة المصرية لادخال كل ما يراه على دائرة شرطة الكويت ، وبعد رجوع الامير صباح الى الكويت ليوالى نشاطه سيترك وراءه سيرة عطرة كما ترك فى البلاد العربية التى زارها

سمو الامير صباح السالم الصباح رئيس دائرة الشرطة العامة بالكويت

وراء الأخبار..

الفرق بين عزام ونورى السعيد

* عبد الرحمن عزام الامين العام السابق للجامعة العربية والذى انبرى هذا الاسبوع للرد على بعض النقط ، التى اثارها نورى السعيد رئيس وزراء العراق ، اثار عاصفة دبلوماسية فى جو السياسية العربية بهذا الرد

وقد روى عبد الرحمن عزام بعض تفاصيل الخلاف بينه وبين نورى السعيد وقال عبد الرحمن عزام :

ـ لما استحكم الخلاف بينى وبين نورى السعيد سنة ١٩٥٠ اقترحت ان اسافر الى العراق واحضر امام البرلمان العراقى واروى له وجهة نظرى ويروى نورى السعيد وجهةنظره . وقلت اذا خذلنى البرلمان العراقى فسوف استقيل !

وقال عبد الرحمن عزام :

ـ وسالنى نورى السعيد وقتها ماذا بينى وبينك ؟

وقال عزام : قلت له :

ـ ان مابينى وبينك طويل ، بيننا خلاف يمتد الى ايام الشباب ، خلاف حول النظر للمسائل

هل تذكر ايام كنا طالبين فى انجلترا

لقد هجرت دراستى ، ووقفت ضد الانجليز ونظمت مؤتمرا ضد الاستعمار عقد فى سويسرا وحملت السلاح بعدها ضد الاستعمار فى طرابلس

اما انت فبعد ان فرغت من دراستك العسكرية عدت الى استانبول واقسمت يمين الولاء للامبراطورية العثمانية وبعد سنوات قليلة كان سيفك يحارب ضد هذه الامبراطورية مع الانجليز ! !

رؤساء الوزارات يضربون بالقلم فى لبنان

* السيد عبد الله اليافى رئيس وزراء لبنان الذى استقال هذا الاسبوع قال لاحد الساسة العرب الذين زاروا بيروت اخيرا انه لن يعود لرئاسة الوزارة ابدا ويكفيه ما لاقى منها وبسببها !

وشكا السيد عبد الله اليافى من المتاعب التى يلاقيها رؤساء الوزارات هذه الايام فقال انه لم يضرب فى حياته الا بعد ان اصبح رئيسا للوزراء ، وقال الرئيس اللبنانى :

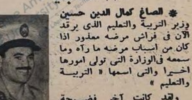
ـ لم يضربنى اهلى وانا طفل ، ولم يضربنى اساتذتى وانا اتلقى العلم ، وبعد ان اصبحت رئيسا للوزراء ضربت مرتين ، فى مجلس النواب ، كانت آخرهما حين تقدم الى احد النواب ـ يقصد كمال جنبلاط الزعيم الاشتراكى اللبنانى ـ ورفع يده واهوى بها بقوة على خدى

وقال السيد عبد الله اليافى معلقا :

ـ شو بدى فى هيك رئاسة ! ؟

اى ماالذى يعنيه فى رئاسة بهذاالشكل ، يصفع فيها بالاقلام على خدوده !!

ترقية الموظف الذى اختلس ٢٧٠ الف جنيه !



* الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم الذى يرقد الآن فى فراش مرضه معذور اذا كان من اسباب مرضه ما رآه وما سمعه فى الوزارة التى تولى امورها اخيرا والتى اسمها « التربية والتعليم »

ولقد كانت آخر فضيحة سمعها الوزير قبل ان يلزم فراش المرض بسبب التيفويد قصة موظف فى وزارته اسمه صالح الموضى

لقد اتهم هذا الموظف باختلاس مبلغ ٢٧٠ الف جنيه . وحققت النيابة فى التهمة ثم حولت القضية للمحكمة

وبينما القضية تنظر فى المحكمة فوجىء القاضى الذى يسمع وقائعها بشىء غريب .. ذلك ان وزارة المعارف ـ كان ذلك اسمها فى هذا الوقت ـ نسيت امر اختلاس ٢٧٠ الف جنيه ، ونسيت امر الذى اختلسها وامرت بترقية هذا الموظف الواقف فى القفص !

ولم يجد القاضى مفرا من ان يقول فى الحكم الذى اصدره :

« ان هذه الفوضى فىوزارة المعارف هى السبب الاول فى كثرة ما يرتكب فى هذه الوزارة من جرائم ، وليس ادل على هذه الفوضى من ان يرقى موظف اتهم بالسرقة وصدر عليه الحكم »

ابنة رياض الصلح ورأيها فى والد الشيخ بشارة الخورى

* مونا الصلح التى تزوجها هذا الاسبوع الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود قالت فى بيروت :

« انا واثقة انه لن يتزوج غيرى ولن يجعلنى مجرد واحدة فى حريمه »

وكانت مونا الصلح هى المرشحة التى اختارتها والدة الامير طلال وهى نفسها سيدة لبنانية وكان لقبها المعروف على ايام الملك زوجها هو لقب « الملكة ام طلال » وكانت من اقرب الزوجات الى قلب الملك عبد العزيز سعود

ومونا الصلح هى الابنة الثانية للزعيم اللبنانى الكبير رياض الصلح وهى من اقوى فتيات لبنان شخصية

وكانت تتهم الشيخ بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان بالاهمال فى تعقب الذين اغتالوا والدها وحدث فى احدى حفلات تأبين والدها وهى حفلة كان يحضرها الشيخ بشارة بوصفه رئيسا للجمهورية ان وقف فخامته يخطب مؤبنا رياض الصلح وكانت « مونا » تقاطعه من مكانها عند كل وقفة يقف فيها برايها فيه بصراحة ، وهى صراحة كانت تشمل رايها فى والده ايضا ، وكان كل الواقفين حولها يسمعون ما تقول الى درجة ان احد امناء القصر الجمهورى لسرع فابعد ميكروفونا كان موقعه قريبا من « مونا » حتىلايسمع جمهور الاذاعة اللبنانية راى ابنة رياض الصلح فى والد رئيس الجمهورية ! !

آفا جاردنر فى البلاد المتوحشة

* آفا جاردنر الممثلة الامريكية الفاتنة وفينوس هوليوود كما يسمونها هناك .. لقد استطاعت أن تخلق فىوجهها ثورات كبيرات فى كل مكان تذهب اليه

وفى هذا الاسبوع وصلت آفا الى ريو دى جانيرو

واطلت آفا من الطائرة وعلى وجهها ابتسامتها التقليدية ولكن ابتسامتها اختفت عندما وجدت انها لاتستطيع مغادرة المطار قبل مرورها على البوليس وادارة الجوازات والصحة تماما كاى مسافر

واكثر من ذلك طلب منها رجال الجمارك ان تفتح جميع حقائبها ، ولكنها صاحت فى وجوههم اريد ان اعود الى بلادى ولا احب ان اقضى وقتى وسط هؤلاء الوحوش ..

وبعد ذلك ذهبت الى الفندق ، واستقبلها احد النزلاء استقبالا عجيبا ،فقد قذف بكأس من الويسكى فى وجهها ، وتركت آفا الفندق الى فندق آخر وفى اليوم التالى عقدت مؤتمرا صحفيا قالت فيهانها سعيدةبوصولها الى ريو دى جانيرو ..

وفى اليوم التالى تركت آفا جاردنر البرازيل فى طريقها الى كوبا حيث تمضى وقتها فى صيد السمك مع الكاتب الكبير ارنست همنجواى



ناريمان تحب الجلاس !

* ناريمان صادق التى عاشت قصة عجيبة مثلت فيها اولا ، دور التلميذة البليدة ابنة الموظف الصغير ، ثم دور الخطيبة التى خطفها ملك ، ثم دور الملكة ، ثم دور ام ولى عهد ـ زوجة ملك حاكم وام ملك مقبل ، ثم دور الملكة السابقة ، ثم دور الملكة السابقة الهاربة من الملك السابق الذى خطفها فاعطته ولى عهد فقد العرش الذى كان ينتظره بعد شهور من مولده ، ثم دور العاشقة التى تريد ان تبدأ حياتها من جديد، ناريمان هذه يبدو انها تعشق « الجلاس » كما لا تعشق اى شىء غيره

ومنذ ايام على طريق الكورنيش فى الاسكندرية اوقفت ناريمان سيارتها البويك الفارهة وامرت سائقها ان يشترى لها من بائع جلاس متجول كوبا من جلاس المانجو ، ثم عادت فطلبت كوبا ثانيا ، ثم كوبا ثالثا ، ولم تستطع ان تطلب الكوب الرابع على ما يبدو لان بعض المارة عرفوا شخصية السيدة الجميلة ، ذات الحياة الحافلة ، الجالسة فى السيارة الفارهة تلتهم اكواب الجلاس ، كوبا بعد كوب ! !

رئيس وزراء اليابان وفتاة الجيشا التى تؤثر عليه !

* شيجيرو يوشيدا ، رئيس وزراء اليابان العنيد الذى يوشك ان يقوم برحلة طويلة خارج بلاده، بعد ان فشلت كل الجهود فى اقناعه بالعدول عنها بما فى ذلك التهديد باغتياله ، يوشيدا هذا يمكن ان تتولى اقناعه اذا ارادت سيدة من اقرب الناس اليه وهى من فتيات الجيشا المشهورات ،

وكان رئيس الوزراء يعقد قبل الوزارة اجتماعاته بانصاره فى بيتها ، وعقد مجلس الوزراء اليابانى بعد ان تولى يوشيدا رئاسة الوزارة ٣ اكثر من مرة فى بيتها

ويجمع الذين يعرفون « يوشيدا » العنيف الحازم ، الذى اطلق عليه انصاره واعداؤه على السواء لقب One Man Yoshida « » اى « الرجل الواحد يوشيدا » رمزا لعناده واصراره على رايه وحده دون اى اعتبار لمعارضة تقام فى وجهه ، ويجمع هؤلاء الذين يعرفونه على ان الرئيس العنيف يتحول الى طفل صغير امام صديقته فتاة الجيشا التى عرفها فى شبابه ولم يتحول قلبه عنها بعد المشيب ، مشيبه ومشيبها !

مصرية تتخصص فى بترول العراق!

* عصمت السعيد ، زوجة صباح السعيد ، الابن الوحيد للسيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق كانت السيدة الوحيدة التى وقفت على المطار تنتظر وصول حميها الى لندن

وعصمت ، وهى مصرية ، شقيقة حرم الدكتور زكى عبد المتعال ، هى التى سبقت نورى السعيد الى لندن واتصلت باطبائه وتولت اعدادهم جميعا للكشف عليه حال وصوله الى العاصمة البريطانية .

وستبقى عصمت بعد سفر رئيس وزراء العراق بعض الوقت فى لندن لانها تستعد لطبع كتاب لها عن بترول العراق سوف تتقدم به لنيل الدكتوراه فى اقتصاديات البترول

وتعتبر عصمت السعيد من اكثر الخبراء علما باوضاع البترول العراقى وظروفه ومشاكله !

هل انتهى السل فى مصر؟

• علاج حاسم للسل يكتشفه طبيب مصرى كان يبحث عن علاج للسرطان
• التجارب التى أجريت حتى الآن أثبتت نجاحا حاسما..
• علاج المريض حتى يتم شفاؤه لا يتكلف أكثر من ٣٠ قرشا
• هل يقاوم عمالقة طب السل فى مصر الاكتشاف الجديد؟

هناك دواء جديد يجب أن يثير وزير الصحة ، ويجب أن يثير نقابة الاطباء ويجب أن يثير أكثر من هؤلاء مئات الالوف من مرضى السل والملايين من أقاربهم .

دواء لايعيد الشباب الى الشيوخ !

ولا يحول الرصاص الى ذهب!
ولا يجعل من الفسيخ شربات!
وانما هو شىء آخر ..

دواء يعالج مرضا اسمه السل .. تدفع فيه مصر كل عام نصف مليون آدمى تودعهم الى القبر ، وخمسة ملايين من الجنيهات تحاول أن تقف بها موجة المرض الخطير .

وبعد عام ونصف ... بعد تجارب وسط المرضى من الآدميين ووسط الحيوانات .. ووسط المعامل والاجهزة الكبيرة المعقدة ، استطاع الدكتور على مطاوع ، الطبيب المصرى أن يصل الى هذا الدواء ..

ثم .. هل تعرف كيف قوبل هذا الدواء فى مصر ؟

وزير الصحة الدكتور نور الدين طراف ابتسم للمكتشف المصرى وقال له فى اقتضاب : استمر فى تجاربك .

ونقابة الاطباء عقدت جمعيتها العمومية ، ووقف أعضاؤها يعلنون - لا تأييدهم للطبيب المصرى - وانما ثورتهم على الطبيب المصرى .

وشركات الادوية العالمية هى وحدها التى دقت أجراس تليفوناتها فى مصر وطلبت عينة الدواء وتقريرا عنه ، ومع الطلب تهنئة رقيقة للطبيب المصرى .

هل هو كلام فارغ ؟

ان بعض أطباء الامراض الصدرية فى مصر يقولون عن الدواء الجديد انه كلام فارغ .

وآخر ساعة ، تروى قصة هذا الدواء الجديد منذ البداية الى النهاية ..

لقد كان على مطاوع يبحث عن دواء للسرطان ، فوجد دواء للسل . وهو يعترف بأن اكتشافه كان مصادفة ، فقد وصل اليه وهو فى منتصف الطريق أثناء بحثه عن دواء لعلاج السرطان .

وكانت نظريته فى اكتشاف دواء للسرطان بسيطة .

نظرية يستطيع أن يفهمها رجل الشارع ، ويستطيع أن يقتنع بها كل الاطباء .

* مرض السرطان ينتشر فى اجزاء كثيرة من الجسم .
* الملاحظات على هذا المرض ، هى انه لا يظهر فى المعدة .
* السبب فى ذلك هو ان هناك خمائر فى المعدة تستطيع ان تقاوم هذا المرض .
* المهمة الآن تتلخص فى الوصول الى استحضار هذه الخمائر ، فربما ينجح العلاج بها فى باقى أجزاء الجسم .
* هذه الخمائل من الممكن الحصول عليها من نبات اسمه « الباباز » وهو نبات يبلغ حجم ثمرته حجم ثمرة المانجو ويظهر طول العام ، وفى داخله سائل هو نفسه الخميرة التى توجد فى المعدة والتى تقاوم مرض السرطان .

بداية النجاح

وبدأ على مطاوع يعالج السرطان بالباباز ونجح .

كان يخرج فى الساعة السادسة من صباح كل يوم ، ويتوجه الى بساتين وزارة الزراعة للحصول على الباباز والعودة به الى مستشفى قصر العينى كى يعالج به المرضى .

وتعب الدكتور ..

تعب من الاستيقاظ فى السادسة من صباح كل يوم .

وتعب من الطريق الطويل الذى يقطعه كل يوم الى بساتين وزارة الزراعة .

وبدأ هذا التعب يتسلل الى جسمه ويدعوه الى أن يفكر فى دواء جديد يحل محل الباباز .

الباباز دواء ناجح ، ولكن نجاحه لا يصل الى درجة كبيرة .. هناك دواء آخر يجب أن يصل اليه .. دواء يعالج السرطان علاجا شافيا .. وكان على مطاوع يعيش ، وهو يفكر ، فى هذا الدواء . وكان يردد فى نفسه جملة واحدة : يجب ان اكتشفه ، يجب ان اكتشفه .. وكان يفكر ، وهو فوق سريره ، فى ان واجبه يحتم عليه أن يستيقظ فى السادسة من صباح اليوم التالى ليذهب الى بساتين وزارة الزراعة ويعود بالدواء البسيط الى المرضى .

هؤلاء المرضى يجب أن يجد لهم علاجا جديدا .

وبدأ يقرأ كتب الخمائر .. قراءة تدرس كل شىء .. كل كلمة .. كل جملة .. كل عبارة .. ثم بدأت تجاربه .

* تجارب على مستحضرات غاز الخردل .
* وتجارب على بروتينات جديدة .
* وتجارب على خمائر جديدة .

فوق أكسيد الايدروجين

وفكر الطبيب فى نظرية جديدة .. نظرية بسيطة يستطيع أن يفهمها رجل الشارع ، ويستطيع أن يقتنع بها الاطباء .

* ان أحدث علاج للسرطان هو تعريض الانسجة المريضة للاشعة
* هذه الاشعة تولد فوق اكسيد الايدروجين .
* فوق اكسيد الايدروجين اذن هو الذى يعالج السرطان .
* السؤال بعد ذلك : ماذا لو استحضرنا من فوق اكسيد الايدروجين يعالج بها المريض !

ولم يصدق الطبيب نفسه .. هذه أول مرة فى علم الطب يقول فيها طبيب باستعمال فوق أكسيد الايدروجين وادخاله الى الجسم عن طريق الحقن .

ماذا سوف يقول الناس عنه .. والاطباء ؟

وبدأ فى التجربة الكبيرة .

٦ كلاب ومهمة خطيرة

بدأ يجرب استعمال حقن فوق أكسيد الايدروجين فى معهد الابحاث .

وكانت النماذج الحية التى جرب عليها الدواء هى الكلاب .

كان هناك ستة كلاب اتخذ منها حقلا لتجاربه .. وكان على هذه الكلاب أن تجيب على أخطر أسئلة فى عالم الطب .

سؤال عن مدى خطورة هذه الحقن على الجسم .

وسؤال عن مدى تركيز هذه الحقن التى يجب استعمالها دون ضرر .

وسؤال عن تأثير هذا الدواء فى المرض

واجابت الكلاب الستة على أخطر أسئلة فى عالم الطب .

ليس هناك خطر من حقن الجسم بفوق اكسيد الايدروجين .

ليس هناك خطورة محتملة اذا مازاد التركيز .

الدواء ناجح فى علاج المرض عند الكلاب

وخرج على مطاوع من معهد الابحاث الى مستشفى قصر العينى ، وهو يحس براحة عميقة ..

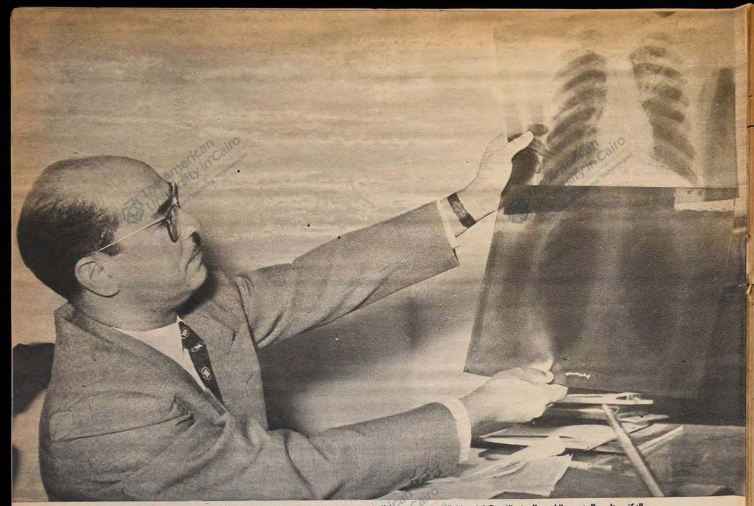
هات ذراعك .. ومدها

دخل على مطاوع مستشفى قصر العينى ، ودخل القسم الخاص الذى يعالج فيه مرضاه ، وطلب أول مريض

كان المريض مصابا بقرحتين .. واعد حقنة فوق أكسيد الايدروجين ، وقال للرجل : هات ذراعك !

على مطاوع .. ابتسامة حزينة .. بعد عام ونصف من التجارب .. من السهر .. والتعب .. استطاع ان يكتشف دواء جديدا للسل .. دواء يحدث ضجة كبرى فى عالم الطب .. والرجل فى مصر حزين ، يجد فى وجهه موجات معارضة من الاطباء ونقابة الاطباء ووزير الصحة فى مكتبه بالوزارة ..!





الدكتور على مطاوع .. الطبيب المصرى الذى اكتشف هذا الاسبوع دواء جديدا للسل .. دواء يعالج المرض ولا يكلف المريض أكثر من ٧٠ قرشا طول مدة العلاج .. تصوروا هذا .. وبرغم ذلك حكم بعض اطباء الامراض الصدرية على دوائه بانه كلام فارغ قبل ان تجرى عليه تجربة واحدة .. وثارت عليه نقابة الاطباء لانه نشر اكتشافه فى الصحف ونسيت النقابة ان هناك عشرات الاطباء يخرجون كل يوم على القانون الذى يثورون من اجله ..!

ومد المريض ذراعه ، وأدخل على مطاوع الابرة فى ذراعه وهو يحس انه يدخل فى عالم جديد.

وبعد أسبوع ..شفى الرجل.

علاج للسل لا للسرطان

وجاء مريض آخر ..ووقف المريض أمام الطبيب يجيب على أسئلته :

– اسمى محمد على المصرى

– مصاب بورم فى اللسان ولااستطيع ان اتكلم .

– المرض يؤلمنى ويمنعنى عن العمل وعن مزاولة أى شىء .

– أنا قادم من الارياف وقد حولونى فى المستشفى الى هذا القسم لانهم قالوا لى انك بارع فى علاج السرطان .

وقال الدكتور مطاوع للمريض:

– يجب أن أكشف عليك كشف أشعة ..

ورفض المريض .. قال أنه لايشكو شيئا فى صدره وان كل مايشكو منه هو الالتهاب الكبير فى فمه ولسانه .

وصمم على مطاوع على الاشعة وجاءت نتيجة الاشعة .. محمد على المصرى مصاب بالسل فى رئتيه اليمنى واليسرى .

وكان معنى هذا أن المريض قد أصبح فى اختصاص طبيب آخر غير على مطاوع .

وخرج محمد على من حجرة على مطاوع وقبل أن يبلغ الباب الخارجى كان الطبيب نفسه يجرى خلفه ويعود به الى داخل الحجرة ويقول له فى هدوء :

– هات ذراعك !

وحتى هذه الساعة لم يكن على مطاوع يفكر فى أن يعالج المريض من السل ، وانما كان يعتقد أنه يعالجه من التهاب السرطان فى لسانه .

ومضت عشرة أيام .

ودخل على مطاوع عنبر المرضى .. ومن بين العشرات الممددين فى العنبر كان هناك محمد المصرى جالسا فوق سريره وفى يده سيجارة ينفث دخانها .

وضحك المريض للطبيب ، وقال : اريد أن أعود الى بيتى فقد شفيت تماما!

وكان لا بد من اعادة كشف الاشعة على المريض ، وبعد كشف الاشعة ؟؟ ربما كان هذا أكبر من أن يتخيله على مطاوع.. ولكن الذى حدث هو أن الاشعة قد أثبتت شفاء الرجل تماما من مرض السل .

ومن هنا بدأ التطور الخطير فى اكتشاف على مطاوع .. حقن فوق أكسيد الايدروجين .

١٨ حالة تنجح

وذهب الى أحد زملائه وقال له أنه اكتشف دواء جديدا لعلاج السل ويريد أن يجربه على شكل واسع .

وأرسل اليه الزميل حالتين .. حالة متوسطة وحالة ميؤوسا من شفائها .. وبعد أسبوع واحد ، خرج المريض الميؤوس من شفائه الى بيته صحيحا معافى .

وكان معنى هذا ان الدواء ناجح فى علاج مرض السل .

وكان معنى هذا كذلك أن الاكتشاف لم يعد ملكا لعلى مطاوع وانه يجب أن يخرج الى النور .

وأعد الطبيب محاضرة عن الدواء القاها فى الجمعية الاكلينيكية بالقصر العينى .. ولم يهتم الاطباء بالمحاضرة وما جاء فيها قدر اهتمامهم بمخالفة على مطاوع للقوانين الطبية ونشر نبأ اكتشافه فى الصحف.

ولم ييأس .. عاد الى معامله وتجاربه ومرضاه من جديد .. وكان معه فى هذه المرة زميله طبيب الامراض الصدرية .. وراح الاثنان يجربان الدواء على ١٨ حالة من حالات السل ..

دواء لا يفيد

ونجحت التجارب التى أجراها الطبيبان .. وتكونت لجنة من الاطباء واشترك فيها الزميل الذى شارك على مطاوع فى تجاربه .

وطلب منه أعضاء اللجنة ألا يبوح بسر الاكتشاف لاحد.. وتذكروا نصيحة اللجنة وتذكروا ان على مطاوع قد القى محاضرة طويلة عريضة عن هذا الاكتشاف واستنتجوا المعنى .

وبدأت اللجنة بحثها على الدواء ساو هذا هو المفروض – وبعد ثلاثة ايام قابل على مطاوع زميله الذى شاركه فى تجاربه والذى كان عضوا فى لجنة بحث اكتشافه .. وقال له الزميل ان اللجنة تقررت عدم استعمال هذا الدواء لانه غير نافع .. هكذا بمنتهى البساطة .

قال على مطاوع : لماذا !

وسكت الزميل ونظر الى عينى الطبيب وهو يقول : يا راجل انت عايز تخرب بيتنا .. خلينا ناكل عيش !

قال على مطاوع : انى سامضى فى التجربة .. ولن تهمنى قراراتكم

وكان يجب عليه أن يسير فى تجاربه

محاضرة فى دمشق

وجاء وقت انعقاد المؤتمر الطبى العربى فى دمشق .

وذهب على مطاوع الى المؤتمر وفى حقيبته بحث طويل عن اكتشافه القاه هناك ..

وخرج أعضاء المؤتمر يتحدثون عن هذا الكشف .

وعاد صاحب الاكتشاف الى مصر ليجد أمامه عشرات الطلبات من شركات الادوية تطالب بتقرير عن هذا الدواء .

وقابل على مطاوع وزير الصحة الدكتور نور الدين طراف ، وابتسم الوزير للطبيب وقال له : كويس جدا .. واستمر فى البحث !

ونشرت احدى الصحف نبأ الاكتشاف واجتمعت نقابة الاطباء تعلن ثورتها وغضبها على الوزير الذى كفر بقوانين المهن الطبية وداس كرامة الاطباء ونشر الانباء الطبية فى الجرائد .

٧٠ قرشا علاج المريض

ان ثمن حقنة فوق أكسيد الايدروجين العلاج الجديد لمرض السل ، لا يزيد على ٢٠ مليما .

وتكاليف علاج المريض لا تزيد على ٧٠ قرشا .

والميزة الكبيرة فى هذا الدواء ، هى ان المريض لا يبقى فى المستشفى ، بل يستطيع ان يذهب الى بيته ويعود فى اليوم التالى لكى يأخذ الحقنة الجديدة

تصوروا مريض السل يعالج من هذا الداء الوبيل بمبلغ لايزيد على ٧٠ قرشا تصوروا مريض السل ، والامل فى شفائه اقرب من الامل فى وفاته. تصوروا مريض السل وهو يقوم بعمله مدة العلاج ولايبقى نهاره وليله فوق الفراش .

وثلث سكان مصر مرضى بالسل .

تصوروا كل هذا .. فعله طبيب مصرى ..

***

وبعد ..

هل هناك فوضى مثل هذه الفوضى التى حدثت فى مصر .

اللجنة التى اجتمعت لكى تبحث الدواء الجديد تقرر على لسان واحد من أعضائها ان هذا الدواء غير صالح لأنه سوف يخرب بيوتهم ..

واطباء الامراض الصدرية الذين كان يجب ان يتلقفوا الاكتشاف يقولون عنه انه كلام فارغ ..

ونقابة الاطباء تسخر من الاكتشاف وتعقد جمعيتها العمومية، وتعلن ثورتها على الطبيب الذى خرج على قانون المهنة وعشرات الاطباء يخرجون كل يوم على هذا القانون ..

ووزير الصحة .. المسؤول الاول عن الصحة.. يبتسم للرجل ويقول له: كويس جدا واستمر فى البحث !

انها جريمة .. جريمة يشترك فيها أطباء الامراض الصدرية ونقابة الاطباء ووزير الصحة ضد هذا الوطن.. ضد هذا الشعب.. ضد ملايين المرضى بالسل فى مصر وفى العالم كله ..

قولوا لنا ماذا تعرفون عن هذا الدواء؟ قولوا لنا انه دواء ناجح او غير ناجح .. ولكن قبل ان تحكموا جربوه.

ان الرجل الذى يسرق قرشا واحدا يجد امامه القاضى الذى يدرس قضيته وينصب ميزان العدالة قبل ان يصدر حكمه .

اما فى نقابة الاطباء فان اكتشاف دواء جديد لايستحق حتى مجرد الدراسة ولايستحق اقامة ميزان يصدر بعده الحكم

انه كلام فارغ .. هذا الذى تقولونه انتم ايها الاطباء !

صلاح منتصر

نتيجة الكشف بالاشعة قبل العلاج وبعد العلاج.. والدكتور سعيد بالنتيجة ، وطبيب الامراض الصدرية يقول ان هذا الدواء سوف يخرب بيت اطباء الامراض الصدرية ..

خلال ماسورة المدفع الرشاش : عين البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية تنفذ بعمق خلال احدى مواسير المدافع الرشاشة التى أنتجها المصنع الحربى ... ووقف الرئيس جمال عبد الناصر وقائد الجناح جمال سالم يتابعان نتيجة فحص وزير الداخلية لقطعة السلاح !

مصر تستطيع أن تسلح نفسها والدول



آخر بندقية: هذا هو آخر طراز من البنادق الذى أخرجته مصانع أمريكا وتستخدمه جيوش حلف الاطلنطى وينتجه المصنع المصرى

لقد بدأ هذا الاسبوع مصنع من أكبر مصانع السلاح فى الشرق الاوسط . مصنع للمدافع الرشاشة والمسدسات .. مصنع يعمل وردية واحدة فى اليوم فيعطى مصر مايكفيها ..
ويعمل ورديتين فى اليوم فيعطى مصر والبلاد العربية مايكفيها
ويعمل ثلاث ورديات فيسد حاجة مصر والبلاد العربية أمام احتمالات معركة ... لنرفع رؤوسنا ... نحن الآن نصنع السلاح ! ...

منذ ١٤ شهرا بالضبط ..

لم يكن هناك شىء مطلقا فوق أرض المصنع الحربى الجديد وكانت القصة الجبارة مجرد خطوط ملونة على الورق والخرائط فى وزارة الحربية ، وفى الاسبوع الماضى ارتفع المصنع الكبير للبنادق السريعة والمدافع الرشاشة ، وتحولت البقعة الصامتة الى هدير جبار يملأ السماء .. وانقلب المكان الى مجموعة من الاجهزة الحديثة والآلات الضخمة التى تخرج أحدث أنواع الاسلحة الخفيفة .. ووراء المعجزة التى شاهدها الجميع فى المصنع الحربى كانت هناك قصة طويلة ..

قصة بدأت بعد توقيع معاهدة ١٩٣٦ مباشرة ..

لقد قدم أحد المهندسين الضباط مشروعا الى المسئولين فى وزارة الحربية — وقتها — يضع الخطوط الرئيسية لانشاء مجموعة كاملة من مصانع الاسلحة والذخيرة فى مصر ..

وهز وزير الحربية رأسه وقال : شكلوا لجنة لبحث المشروع..!

ومضت ثلاث سنوات .. وفجأة اكتشف المسئولون ان اللجنة المختصة لم تتكون حتى هذه اللحظة .. وقامت الحرب العالمية الثانية وكان هذا كافيا لكى يقبع المشروع بكامل تفاصيله فى أحد المكاتب بوزارة الحربية .. وأسدل الستار على الجزء الاول من القصة ! ...

ثم دخلت مصر حرب فلسطين فى سنة ١٩٤٨

وكانت عارية تماما بلا سلاح وبلا ذخيرة وبلا مصانع ترتكز عليها فى عمليات جيشها الحربية .. ووقعت التجربة القاسية وأفاق

عملية فحص .. اخرى : ثم تناول الرئيس جمال عبد الناصر ماسورة مدفع آخر واخذ يقلبها فى يديه ثم رفعها الى اعلى ونفذت عينه خلال فوهتها . وذلك خلال جولته فى اكبر مصنع للاسلحة الصغيرة فى الشرق الاوسط .. والذى بدأ انتاجه يدخل مخازن الجيش فعلا . **تصوير عبده خليل**

العربية بالسلاح الذى تصنعه

المسئولون من نومهم وبداوا يبحثون عن المشروع القديم .. وعادوا يتحدثون عن ضرورة انشاء مصانع مصرية للاسلحة والذخيرة !

وحدثت قصة عجيبة فى سنة ١٩٥٠

لقد اقتنع المسئولون – وقتها – باهمية هذا المشروع .. وسارت الفكرة فى طريقها ..

صدر المرسوم « الملكى » بانشاء المصانع .. قرر مجلس الوزراء نزع ملكية الاراضى اللازمة لذلك فى المنطقة المعينة .. ارسلت مصلحة السكك الحديدية عمالها والاتها وكافة امكانياتها الى هناك لمد الخطوط الحديدية المطلوبة ، وكانت هناك قطعة ارض يملكها واحد من رجال العهود الماضية .. وحينما وصل رجال السكك الحديدية وعمال البناء الى المنطقة وجدوا فى انتظارهم هذا الرجل ومعه مئات من رجاله المسلحين بالبنادق و « النبابيت » وقال لهم :

– عودوا من حيث اتيتم وقولوا للذين ارسلوكم .. اننى سأقاوم هذه العملية بالقوة !

.. وحدثت فضيحة ، واثيرت المسألة فى البرلمان ..

وفجاة وقف احد الوزراء المسئولين وقتها فى وزارة الوفد – وقف يدافع عن الرجل ويقول لمن حوله : اعذرونى .. انه احد عملائى !

وبسبب هذا الرجل توقف المشروع الضخم مرة اخرى ..

وكان اللواء حسن فهمى رجب – وقتها – فى اوروبا يستعد لشراء الالات اللازمة للمصانع الجديدة .. وفعلا عقدت بعض الصفقات وكانت هناك اتصالات ومشاورات على الباقى ..

ويقول وكيل وزارة الحربية لشئون المصانع : لقد فوجئت فى احد الايام بخطاب رسمى من الوزارة يأمرنى بالعودة فى الحال ويقول لى بالحرف الواحد .. « توقف عن عقد صفقات جديدة » .. ورجعت من الخارج وعلمت بعد ذلك انه قد صرف النظر مؤقتا عن تنفيذ الفكرة لان هناك معارضة شديدة من بعض الوزراء المسئولين!

وجاءت ثورة ٢٣ يوليو .. وجاء اللواء عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة وكان اول شىء قاله : اين ملفات مصانع الاسلحة والذخيرة ؟ ..

وسار المشروع فى طريقه هذه المرة .. واخترق كافة العقبات التى وقفت فى طريقه وبدات المبانى الضخمة ترتفع فوق البقعة الصامتة وملأ هدير الالات الجو الساكن فى الصحراء .. وذهب الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الوزراء يفتتح المصنع الجديد لانتاج البنادق السريعة والمدافع الرشاشة .. واستمع الى هذه الحقائق :

* ان هذا المصنع ينتج احدث نوع من البنادق .. وهى من النوع الذى تستعمله امريكا فى تسليح جيوش حلف الاطلنطى .
* ان هذا المصنع الحربى واحد من مجموعة المصانع العديدة التى بدأ انشاؤها منذ عام ونصف عام .
* انه منذ اسبوعين فقط لم يكن هناك خط حديدى ممتد فى هذه المنطقة ونفس الالات والاجهزة تم تركيبها فى عشرة ايام .

... وقبل أن يغادر الرئيس جمال عبد الناصر المصنع الحربى الجديد فى زيارته التى افتتحه فيها هذا الاسبوع

امسك بيد مدير المصانع الحربية ومال على اذنه وقال :

– هل تعرف ما افكر فيه الآن ؟... لقد كنت اظن اننى سأجد فى انتظارى « الشريط والمقص » والالات الصامتة فقط .. ولكننى ذهلت حينما رأيت الانتاج الضخم يخرج امامى والهدير الجبار يصم الآذان قبل ان اخطو الى الباب الخارجى ..

انكم بحق فعلتم « المستحيل » ! !



عشرة ايام فقط : واحد من الاجهزة الدقيقة فى المصنع . . لقد تم تركيبها فى عشرة ايام فقط . وقال الخبراء الاجانب انه حلم !



ضابط يرحل : عقد يديه فوق صدره وبجانبه زوجته تحمل اطفالهما وأمامه مقاعد وحقائب .. ووقف ينتظر الصندل



اطفال الاستعمار : كان يمكن الا يشاهدوا هذه اللحظة الهامة .. لولاأن الاستعمار البريطاني ركب رأسه وآخر اللحظة الهامة سبعين عاما !

زوجات سلاح المهندسين الإنجليز يجلون أيضا

القائد العام الانجليزى يفتش الراحلين فى البحر.!



صعود السلم : طابور من فتيات وسيدات الاسر البريطانية الراحلة يصعدون سلم الباخرة

٨٠٠ جندى بريطانى ومعهم عائلاتهم واطفالهم خرجوا من مصر هذا الاسبوع . . خرجوا وهم يحملون على اكتافهم ٤٠٠ طن من الاسلحة الثقيلة والدبابات والمدافع .. وفى رؤوسهم خاطر يدق بعنف : « كان يجب ان يحدث هذا من وقت طويل ! » وكان كل شىء يجرى على رصيف ميناء بور سعيد اثناء عملية الجلاء .. يصلح نهاية مثيرة لقصة طويلة بدات منذ سبعين عاما .. وانتهت هكذا كما عاشتها « آخر ساعة » هناك مدة ساعتين . . وهذه هى النهاية دقيقة بدقيقة !

*** الساعة الواحدة بعد الظهر :**

خارج الميناء ، جو هائل من الفرحة التى تزغرد على كل وجه تقابله فى شوارع بور سعيد . . اما داخل الميناء فان المكان يموج بعشرات الجنود الذين جاءوا يودعون زملاءهم ، وعلى وجه كل واحد منهم تعبير عميق يقول : « . . ومتى ارحل انا ؟ »

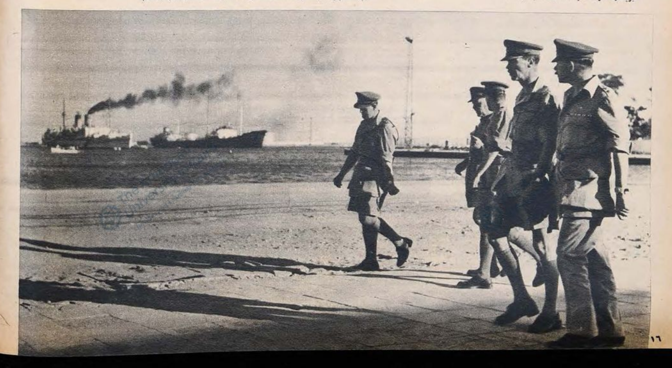
*** الساعة الثانية :**

وصل القطار الذى يحمل ٣٥٠ جنديا بريطانيا من فرقة بنادق رويال ابتسكلنج .. و ٤٥٠ جنديا بريطانيا من فرقة مهندسى الميدان ، وأطلت رؤوسهم من النوافذ وهم يلوحون بأيديهم للواقفين على الرصيف . . وبدات الطوابير المسلحة تنزل من القطار وعلى اكتافها حقائب المهمات والاسلحة الخفيفة ، وفى نفس الوقت كانت موسيقى القرب تعزف الحان الوداع للجنود الراحلين . . واصطف الجنود بعد ذلك فى طابورين واقتربت الصنادل من الميناء لكى تنقلهم الى الباخرتين الكبيرتين . . « ايفان جيب » و « امبيركين » ، واخذ الجنود يقفزون الى الصنادل . . وتلفتوا وراءهم مرة اخرى وعيونهم تودع ميناء بور سعيد الذى بدا يبتعد !

*** الساعة الثالثة :**

بدات الصنادل الكبيرة تنقل بعد ذلك الاسلحة الثقيلة الى السفينة « ايفان جيب » . . التى ستذهب الى طرابلس وعليها ١٠٠ جندى ، اما الباقون فسيذهبون الى قبرص مع عائلاتهم على ظهر السفينة « امبيركين » .. ثم اطلقت السفينتان اشارة صوتية ، وكان معنى هذا انهما تستعدان للرحيل ..وفى نفس اللحظة وصل الى الميناء الجنرال « هل » قائد منطقة كبريت التى كان يعسكر فيها هؤلاء الجنود الراحلون .. وركب قاربا بخاريا ومضى يشق طريقه الى السفينتين لكى يودع جنوده فى اللحظة الاخيرة .. وحينما اقترب القارب رفع « هل » قبعته ولوح بها للجنود .. وارتفعت مئات الايدى تلوح للقائد البريطانى وترد التحية من فوق السفينتين الهاربتين عن ارض القنال . . ! !

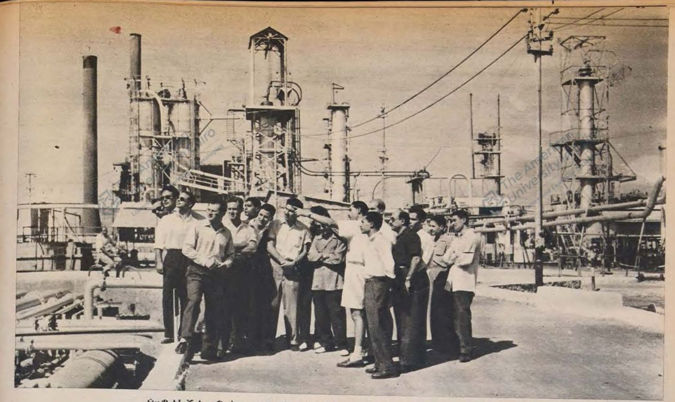
تفتيش على الجلاء : القائد العام البريطانى فى القنال الجنرال (هل) فى طريقه الى الزورق الذى سيحمله بالقرب من الباخرتين الراحلتين ... وقد فتش القائد الجنود الراحلين وودعهم





تصوير احمد يوسف

لحظة الرحيل الاخيرة : هذه واحدة من الزوجات البريطانيات لم تستطع أن تقفز الى الصندل بسبب كسر في قدمها .. فحملها احد الضباط البريطانيين واخذ يساعدها على النزول الى الصندل الذى سيحملها الى الباخرة الراحلة عن القنال الى الابد . . . !



طلبة المجموعة الثالثة يستمعون الى شرح الاستاذ سكر المدرس بمركز التدريب اثناء تدريبهم بمعمل تكرير شركة آبار الزيوت

إعداد الطلبة الجامعيين لمواجهة تصنيع البلاد ..

عرفت مصر منذ قرون وقرون بانها بلد « زراعى » . ودمغت بهذا الطابع باستمرار مع أن الزراعة وحدها لا تكفى حاجات البلاد ولا تنهض بمستوى المعيشة ولا تستوعب زيادة عدد السكان ، ومصر الحديثة تتطلع الى قيام « الصناعة » والتوسع فيها الى جانب الزراعة وتحسينها لكى تتقدم اقتصاديات البلاد وتنعم بالرخاء ..

وسياسة التصنيع تحتاج الى جهود جبارة وبرامج مرسومة . وفى مقدمتها تسلح النشء بالعلم حتى ينهض بالتبعات الملقاة على عاتقه . واتاحة الفرصه لطلاب الجامعات لكى يروا بانفسم كيف تعمل المؤسسات الكبرى وكيف تنهض الصناعات الحديثة وكيف تدار هذه المؤسسات والغايات التى تهدف اليها . بذلك تستنير أذهانهم ويتجه تفكيرهم الى اقتحام ميادين الحياة العملية . وبالتالى تتكون نواة طيبة من الطلاب الجامعيين يتجهون بميولهم واستعدادهم الى الآفاق الجديدة آفاق الصناعة والتصنيع .

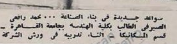
وانه لمن دواعى سرورنا أن نجد بعض الشركات والمؤسسات الكبرى تؤمن بسياسة التصنتيع وتمهد لها السبيل منذ وقت غير قصير . فمنذ ثمانى سنوات تعمل شركتا شل وابار الزيوت على اتاحة الفرصة لطلبة الجامعات ليروا سير الاعمال فى مختلف مراحلها بهاتين الشركتين .

وتحقيقا لهذه الغاية وتوسعا فيها ومسايرة لسياسة العهد الحاضر فى تصنيع البلاد . أعدت شركتا شل وآبار الزيوت برنامجا عمليا لتمرين ٨٠ طالبا جامعيا خلال عطلة الصيف . واختير هؤلاء الطلبة بمعرفة عمداء الكليات . وقسموا الى فرق لها برامج معينة وشاهدوا بالتناوب مختلف المراحل المعقدة التى تتالف منها صناعة البترول من لحظة انتاج الزيت الخام من حقول البترول الواقعة فى قلب صحارى سيناء الى مرحلة تسويق المنتجات المكررة . كما اشتمل البرنامج على زيارات لمعمل التكرير الضخم التابع لشركة آبار الزيوت بالسويس ولمناطق الابار ولمستودعات شركة شل بالاسكندرية .

ولم يفت من أعدوا برامج تدريب الطلبة الجامعيين اتاحة الفرصة لهم ايضا للتدريب بمكاتب الادارة الرئيسية بالقاهرة .

وهكذا ستتكرر عملية تدريب مثل هذا العدد من الطلاب فى الصيف القادم . ولا شك أن هذا الاتجاه سيكون له أحسن الاثر وأبلغه ، لا فى خلق جيل جديد من الطلاب فحسب ولا فى اعداد نواة طيبة للنهوض بالصناعة فقط . وانما فى حل مشكلة شغل اوقات فراغ الشباب وهى مشكلة لها اهميتها ويجب ان يتضافر الكل لحلها

فتيات مصر يتاهبن لغزو ميدان الاعمال .. الآنسة نادية عثمان ابو المجد بكلية الآداب - بجامعة القاهرة ، اثناء تدريبها بادارة العلاقات العامة بشركة شل ..

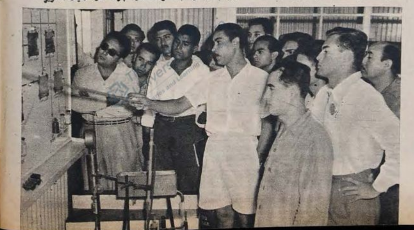


سواعد جديدة فى بناء الصناعة ... محمد رافعى الصيرفى الطالب بكلية الهندسه بجامعة القاهرة - قسم الميكانيكا - اثناء تدريبه فى ورش الشركة



ايرفانت شولدجيان - احد طلبة كلية الهندسة بجامعه الاسكندرية يتدرب على اصلاح احدى السيارات

الاستاذ محمود سكر المشرف على الدراسات الخاصة بمركز التدريب بمعمل تكرير آبار الزيوت بالسويس يشرح للمجموعة الثالثة من طلبة التدريب الصيفى المراحل التى يمر بها الزيت الخام حتى يتم تحويله الى منتجات مكررة مستعينا بلوحة تمثل عمليات التكرير ..




"پوز"..
للرسام العالمى ڤارجا
حقوق النشر فى الشرق الاوسط محفوظة لآخر ساعة



الكاتب المجهول

عرف عن فنان يحترف بعض الفنون . ويشتغل بالتأليف السينمائى انه لايعرف شيئا عن التاليف . وانما الذى يكتب له بالطبع اسمه عليه .

كاتب مغمور تعرف عليه من الارياف وراح يستكتبه نظيرأجر متفق عليه .

ومنذ أيام حدث خلاف بين الاثنين اذ طالب غير المعروف بزيادة أجره .

فاغتاظ الكاتب المعروف جدا وقال له عاتبا :

ـ أصل دا جزاتى أنا . أخلق منك كاتب مجهول . والاخر تتنفخ على .

وكيل نيابة الاذاعة

ـ انت سمعت حكاية ٤٦١٢٠

ـ ماقريتش جرايد النهاردة

ـ اسمع ياسيدى . واحدغنى فى الارياف انقتل . فاتهموا فيه اثنين . واحد فلاح فقير علشان يتخلص من دين كان عليه للغنى . والخدام بتاعه علشان يسرق فلوسه .

ـ وبعدين

ـ وحياتك وكيل النيابة راح مكربس الفلاح فى حتت سؤال جابو على وشه وخلاه اعترف على طول .

ـ قال ايه ؟

ـ قال له ان السكينة اللى انضرب بيها القتيل . سكينة غالية وايدها فضه . ومايقدرش يشتريها غير واحد فلاح زيك . فاعترف على طول .

فنظر المستمع الى محدثه وقال:

ـ انت ياجدع مجنون . هو وكيل النيابة عبيط يقول كده

ـ بقول لك وكيل النيابة قال كده .

ـ ياجدع منين فلاح وفقير ومش لاقى ياكل ، ويقتل علشان دين عليه . ومنين يشترى سكينة غالية وايدها فضه

ـ والله العظيم وكيل النيابة قال له كده .

ـ بقول لك ماتبقاش مجنون .

ـ انت اللى مجنون .

وكاد الخلاف يحتدم بينهما لولا أن تدخل ثالث فى الحديث وقال:

ـ يا أسيادنا ماتزعلوش . دا وكيل نيابة الاذاعة .

ساعة جحا وزوجته

اشترى جحا ساعة غالية وفتحها وكسر بندولها . ولما تعطلت قدمها لزوجته وقال :

ـ لكى أحبك من قلبى احمل دائما هذه الساعة المعطلة عساها أن تنفعك

فقالت له زوجته :

ـ وماذا أفيد ياجحا من ساعة معطلة .

ـ تصيبين فى العمر مرة . كما تصيب هى كل يوم مرة . عندما تمر على عقاربه المعطلة لحظة تكون فيها اضبط ساعات العالم

امين يوسف غراب

هل يحبك زوجك

هل يحبك زوجك ؟ .. طبعا انت تشكين فى ذلك ،وتفكرين فى الاجابة الحققية على هذا السؤال، وتودين لو تدفعى اى شيء فى سبيل معرفة الحقيقة .

هل يحبك خطيبك الذى ستتزوجينه ؟ لا داعى لان تفتحى المندل ، او الكتشينة ،اوالفنجان

ها هى مجموعة من الاسئلة . حاولى الاجابة عليها بأمانة،لتعرفى مكان زوجك او خطيبك منك .. ولتتأكدى من حقيقة عواطفه نحوك ...

السؤال الاول

هل يتحدث معك عن خطط مستقبل حياتكما .. هل عنده مشروعات يحلم بها،ويودتحقيقها لتحصلا على السعادة معا ؟

السؤال الثانى

هل هو مستعد أن يضحى بصداقته لاى شخص ، لانك لاتحبين هذا الصديق ؟

السؤال الثالث

هل يقبلك ويضمك اليه فجاة . وبغير مناسبة ؟

السؤال الرابع

اذا حدث بينكما شجار . فهل هو الذى يبدأ بالاعتذار ؟

السؤال الخامس

هل يلاحظ تسريحة شعرك الجديدة ؟

السؤال السادس

هل تستطيعين مناقشته اى موضوع معه ... دون أن يتضايق ومهما كان نوع الموضوع الذى تدور حوله المناقشة ؟

السؤال السابع

هل يهتم بهوايتك وبالاشياء التى تحبينها .

السؤال الثامن

اذا غاب عنك لمدة اسبوع .. فهل يكتب لك ؟

السؤال التاسع

هل تكون نفسيته وحالته المعنوية حسنة عندما تخرجان سويا ؟

السؤال العاشر

هل يقدم لك هدايا مفاجئة؟

السؤال الحادى عشر

عندما تكونين متوعكة ، فهل تشعرين بحنان زائد منه ؟

السؤال الثانى عشر

هل يمدحك ، ويفضلك على النساء الاخريات ويقارنك بهن على أنك أحسن منهن ؟

السؤال الثالث عشر

هل هو مهتم بأعمالك اليومية . سواء أكانت فى المنزل ، أم فى العمل ان كنت موظفه ؟

السؤال الرابع عشر

هل هو من النوع الذى ياخذ رايك اذا أراد أن يغير وظيفته ، أم هو يفاجئك بالتغيير ؟

السؤال الخامس عشر

على الرغم من أن جميع الرجال يكرهون الخروج مع المرأة للف والدوران على الدكاكين والوقوف أمام الفيترينات ... فهل هو مستعد أن يفعل ذلك بصدر رحب؟

السؤال السادس عشر

هل يغار ـ فى حدود المعقول ـ من اهتمام الناس ـ أعنى الرجال الاخرين ـ بك ؟

السؤال السابع عشر

هل يهتم باختيار هدية عيد ميلادك بنفسه ولا يترك لك فرصة اختيارها بنفسك ؟

السؤال الثامن عشر

هل هو فخور بك ، امام اهله واصدقائه ؟

السؤال التاسع عشر

اذا حدث أن اخطأت فى أثناء وجودك فى حفل او مكان عام ،او بدرت منك كلمات غير مناسبة . فهل يقف فى صفك ؟

السؤال العشرون

هل يتحدث دائما عن حياتكما المشتركة واهميتها لكما ؟

الإجابة

اذا اجبت بنعم لاول من عشرة اسئلة فيجب ان تقلقى على حدود شعوره نحوك .

اذا اجبت بنعم خمسة عشر سؤالا فهو يحبك قطعا .

اذا اجبت بنعم لاكثر من ذلك فتاكدى ان هذا الرجل يعبد الارض التى تمشين عليها بقدميك !!

اللانجور.. عندما يقف !



لما وصل المكتشفون الى اعالى جبال هملايا قبل شهور اذاعت عنهم الصحف انهم وجدوا آثار اقدام تشبه اقدام الرجال ، وان هناك مايرجح وجود سلالة بشرية تعيش حول قمة هملايا ..

ولكن المكتشفين لم يعثروا على واحد من هذه السلالة .

واتضح بعد ذلك ان هذه الآثار التى وجدوها انما هى آثار قرد اللانجور الذى يقطن الاقاليم العاليه فى جبال هملايا . وهو نحيف القامة ولكنه يكتسى بفرو غزير يحميه من قسوة المناخ البارد الذى يقيم فيه ، لأن الثلج لايكاد يذوب عن قمة هملايا طوال العام .

وهذا القرد اللانجور سلالات عديدة تنتشر من كشمير وتبت الى جبال هملايا حتى تبلغ الاقاليم الشرقية فتتاخم بورما ولكن مقطنه الاصلى هو جبال هملايا التى يتحمل زمهريرها وهو يصعد حتى ارتفاع ١٢ الف قدم من هذه الجبال .

وفروه رمادى داكن على الظهر ينتهى الى شعر يكاد يكون اسود على الرأس والخدين ، ووجهه اصفر ابيض . واليدان والقدمان سود . والذنب مستطيل . وهو نحيف يكاد يكون اخصر (اى له خصر) وعندما يقف يتخذ القوام البشرى ومن هنا القصص العديدة التى تحكى عنه باعتبار انه رجل الجبال ، ولعل هذه القصص هى التى اوهمت المكتشفين بأن هناك انسانا يسكن اعالى هملايا .

بريد المشاكل



منظرك بعد الحمل !

كنت أتمتع بقوام تحسدنى عليه بنات جنسى وقد حافظت عليه قبل زواجى جهد طاقتى فكنت اتبع رجيما خاصا فى الاكل ومواعيد محددة لنومى واستيقاظى ثم تزوجت !! وكان لابد مما ليس منه بد من الحمل والوضع .. وقد كنت افزع من منظرى وأنا حامل واتحسر على قوامى الذى كلفنى الكثير فى سبيل المحافظة عليه . وكنت اطمئن نفسى بالرجوع الى سيرتى الاولى بعد الوضع ولكن !! انتهى الوضع ومازلت أبدو كانى حامل فى الشهر السابع ولم يعد يدفع لبس الكورسيه الذى يكاد يخنقنى فهل أجد عندكم علاجا لحالتى هذه ؟

سعدية .ا.
الزمالك

تولى الاستاذ مراد خير الدين صاحب معهد التجميل الرد على هذا السؤال بقوله :

*** ان من اهم العمليات التى يجب عملها بعد الولادة مباشرة عملية ربط البطن برباط شديد . لان البطن لديها الاستعداد للرجوع لحالتها الطبيعية . ولا بد من القيام بتمرينات بدنية على السرير مثل رفع الركبتين على الصدر . او الجلوس ثم النوم وتعمل هذه التمرينات بعد الولادة بثلاثة ايام .**

اما التمرينات العنيفة فتكون بعد الولادة من شهر الى أربعين يوما .. كالمشى السريع وتحريك الجذع والبطن . والوقوف والرقود .. ومرجحة الزراعين للتأثير على عضلات الصدر مع تجنب القفز والجرى لتأثيرهما السيء على الصدر الممتلىء لبنا .



لاتخافى من صوتك ..

لن ينتابك أدنى شك وأنت تسمعيننى اتكلم بأنك تسمعين رجلا .. لم اكن أهتم بهذه الظاهرة الى ان قرأت عن الفتاة التى انقلبت رجلا . فسارعت باستشارة طبيب باطنى . طمأننى من هذه الناحية وأحالنى الى اخصائى فى أمراض الحنجرة . وأخبرنى الاخير بأنى فى حاجة الى عملية استئصال اللوزتين . وفعلا تمت العملية وانتظرت ان أجد صوتى قد داخلته النعومة نوعا ما بدون جدوى ففكرت فى استشارتكم لعلى أجد عندكم علاجى !!

خائفة بمصر الجديدة

الدكتور احمد حسنى الاخصائى الانف والاذن والحنجرة يطمئن صاحبة الخطاب بقوله :

*** ان خشونة الصوت عند السيدات ترجع الى اللوزتين او الى وجود لحمية بالانف . او الى عارض فى مجرى الهواء كاعوجاج الحاجز مثلا . وفى الحالات النادرة يكون السبب راجعا الى الاحبال الصوتية .**

وبما انك يا سيدتى قد اجريت عملية اللوز . فما عليك الا الكشف على الانف .. وعلى الاحبال الصوتية وفى كلتا الحالتين سيكون العلاج مجرد مس بسيط لا يزعجك .



الخريف على الأبواب

نفس الزى مع فارق وحيد هو ... ازرار الجاكت. ويصلح بهذا الشكل لحفلات الكوكتيل.

احدى عارضات الازياء ترتدى الزى كاملا فى طريقها لحضور احدى حفلات الشاى

خلعت الجاكيت لتذهب لى حفلة ساهرة وظهرت البلوزة الرائعة عارية الكتفين لتظهر صاحبتها اكثر اناقة وجاذبية .

توصل نورمان هارتنل أحد أعلام بيوت الازياء فى لندن الى تصميم هذا الزى كأحدث موضات الخريف القادم . والزى مكون من ثلاث قطع تلبس فى ثلاث مناسبات وهو مصنوع من التافتاة الكوردونيه السوداء جونلة ضيقة ، وجاكيت قصيرة مقفولة الى العنق بأزرار سوداء ويلاحظ ضيق الكتفين واستدارتهما . فقد اختفت تماما الاكتاف العريضة من مودة الخريف .

شهرزاد

قصة الع

الفصل الاول

مضى ذلك العهد ، الذى كان فيه الملك شهريار طاغية جبارا ، تزف اليه كل مساء عذراء جميلة من بنات الشعب ، ليسفك دمها فى الصباح التالى .. لقد انقلب شهريار ، الى زوج طيب رقيق القلب ، ووالد حنون يرعى طفليه ويشاركهما فى العابهما .. وحاكم عادل ، يهتف له الشعب من اعماق قلبه ، وقد عم الرخاء والسلام ، مملكته التى تشمل حدود الصين والهند والسند .

شهريار الآن ، فى اوج مجده كملك ، وكانسان يتمتع بحب زوجته الجميلة الملكة شهر زاد ، وحب ولده شاه زمان وابنته قمر الزمان . وكانت شهر زاد تجلس كل مساء فى حجرة ولديها ، والى جانبها شهريار ، فتقص عليهم قبل النوم قصة جديدة ، يسمعها الطفلان بعيون مفتوحة متطلعة ، وفمين فاغرين وانفاس مبهورة ، وهما يستعرضان امامهما عالما سحريا عجيبا ، ابطاله المردة والجن وطائر الرخ ، والسحرة ، والملوك الذين يركبون الافيال ، والصيادون الذين يلقون شباكهم فى البحر ، فتخرج منه مثقلة بجرار مملوءة ذهبا وماسا وفضة ، والفرسان الذين يركبون بساط الريح و.. و..

أما شهريار ، فكانت عيناه لا تفارقان وجه شهرزاد ، وهى تقص حكايتها بشفتين ممتلئتين طريتين ، يخرج منهما الكلام لينا حنونا ، وعيناها تشعان بالفتنة والمعرفة والدعابة ، ويداها ترقص أناملهما الناعمة فى الهواء فى حماسة وخفة ، فترسمان اشكالا غير منظورة لابطال القصص التى ترويها .

كان شهريار يسمع بأذنيه وعينيه وبقلبه ، كان صدره يستنشق مع الهواء قصص شهرزاد ، ويداه المتدليتان الى جانبه ، تقاومان رغبة هائلة فى أن تمتدا لتلتقيا بانامل شهرزاد الراقصة فى الهواء . كان شهريار ، ينصت اليها كطفل ، وينظر اليها كعاشق ، ويريدان يلمسها كرجل !

كانت الايام تمضى ، وشهريار اسعد مخلوق فى الوجود ، وكانت الايام تمضى ، وشهريار اشقى مخلوق فى الوجود .. كان شقيا لانه يطلب المزيد والمزيد من شهرزاد !

***

وجاءت تلك الليلة التى جلس فيها الطفلان ، شاه زمان ، وقمر الزمان ، وابوهما شهريار ، وثلاثتهم يستشعرون الوحشة والقلق ، وكان شيئا ثقيلا رهيبا يكاد يكتم انفاسهم .. انهم لا يسمعون ولا يرون ، وكأنهم شارفوا نهاية الحياة ، فقد تغيبت عنهم امهم شهرزاد ، واعتكفت فى حجرتها لا تغادرها بحجة المرض ..

وقبل الطفلان اباهما فى وجوم ، ثم دلفا تحت اغطيتهما الصوفية ، واطفأ شهريار النور ، ثم خرج فى هدوء من الحجرة ، ومضى وحده متفكرا فى روقة قصره الكبير ..

ووقف شهريار امام صورة كبيرة لشهرزاد ، يتأملها وهو لا يكاد يصدق ان كل هذه الحياة ، وكل هذا الجمال والنضارة ، قد عرفه المرض ، اوتطرقت اليه علامات الزمن ، كان صوتها يدوى فى رأس شهريار ، كمطارق ضخمة تهوى على قضبان من الصلب ، فتحدث رنينا وصخبا عاليين ، ودوارا يكاد يذهب بعقله .. « ماذا أفعل بغير شهرزاد ؟ .. ماذا أفعل بغير شهرزاد ؟ .. كل هذه الطمأنينة والسلام ، كل هذا الرضاء والحب فى بيتى ومملكتى ، مصدره حكمة شهرزاد »

لقد ذهب الى حجرتها منذ ساعة ، ونقر على الباب ، مستأذنا فى الدخول ، فخرجت عليه وصيفتها ، وقالت له فى ارتباك ، وقد علت وجهها صفرة التعب ، أن سيدتها نائمة ، وصرفته فرجاه وحزم فعاد منكس الرأس حزينا مهموما ، وقد ملأت رأسه افكار سوداء عن الموت ..

هل تموت شهرزاد ؟ .. انه لخاطر مريع ، خيالى لا يصدقه عاقل اومجنون فى هذه الارض . ومرت برأس شهريار ذكريات قديمة ارتجف لها ، وانقبض صدره .. تذكر صورة تلك العذارى اللاتى كان يزف اليهن كل مساء ، ليفصل سيف الجلاد رؤوسهن عن اجسادهن كل صباح .. كان يعتقد فى ذلك الوقت ، ان المرأة حيوان خائن غادر طويل الشعر ، وقد أقسم أن يفنيهن جميعا من الوجود كان شعاره « لا وفاء ولا اخلاص فى الدنيا الا اذا تخلصت من النساء .. لا سلام على الارض ، ولا حب فيها الا اذا قضى على كل انثى ، وفتك بكل امرأة .. حتى ولو كانت أمه !

وكم كان يكره امه ويبغضها ، انه لا يذكر لها يوما جميلا واحدا وسط ذكرياته المؤلمة المريرة .. لم ترضعه ، ولم تحمله بين يديها ، وفتح عينيه على الدنيا ، ليذكر تأنيبها اللاذع ، وصفعاتها القاسية ، وقرصاتها فى فخذه فتحول لحمه الى زرقة ممينة ، وحجبت عنه المال ، واقامت عليه مؤدبين اغبياء ، ومنعته من مغادرة القصر ، خشية ان يغتاله المتآمرون ، كما اغتالوا اباه ، وانصرفت انه لتحكم البلاد مع الاوصياء على العرش ، تحتال عليهم بدهائها تارة وباغراء الجسد تارة أخرى — وشهريار يجتر وحدته وسأمه ، وجهله التام بواقع العالم وكيف يعيش فيه الناس .

وتقدم الزمن ، وماتت أم شهريار ، وتولى هو الحكم ، وزفت اليه عروسه الاولى . وكان زواجه منها مدبرا ومتفقا عليه منذ زمن بعيد ، وكره شهريار النساء فى صورة زوجته ، فخانته هى بدورها مع عبد أسود ، كلما خرج مع حاشيته فى رحلته للصيد ! . وذبح شهريار زوجته والعبد بسيفه ، ثم أصبحت له رسالة آمن بها ، وهى الفتك بالعذارى ، ومضى فى تنفيذها سنة بعد سنة ، رغم هياج الشعب ، وقيام الثورات ، وحركات المقاومة ضده ورغم غضب الممالك المجاورة له ، والتى بدأت تتحرش به .. وقف شهريار وحده أمام الطوفان لا يتراجع ، وكان يؤمن بمبدئه .. ولكن لا شىء يدفع الرجل الى تغيير مبدئه ، مثل عاطفة قوية تغلبه على امره وكانت هذه العاطفة ، هى حبه لشهرزاد

لقد انساه هذا الحب ، صباه الشقى وزوجته الخائنة ، وغدات شهرزاد ، بقصصها الساحر ، قلب شهريار الاسود فأصبح نظيفا ناصع البياض ، ثم أضاءته بنور عينيها ، فملأته رحمة وعطفا وعدلا ، وأصبح لشهريار منطق يفوق منطق الفلاسفة ، وحكمة تعلو على مكر الساسة وشفقة تواسى الضعفاء ، وحب يشيع الطمأنينة فى قلوب النساء ، وينشر الاستقرار والهدوء بين افراد الشعب .

وقد ساعد شهريار فى حكمه السعيد الجديد ، رئيس وزرائه نورالدين ، ابو شهرزاد ، كما تسربت كل هذه الافكار والاحاسيس الجديدة ، الى اعوان شهريار وافراد حاشيته ، فها هو كبير امنائه سيف الدولة ، وساعده الايمن فى البطش والقتل والطغيان ، واقتحام البيوت والاسواق بحثا عن العذارى فى كل مكان ، ذلك الرجل الداهية ، الذى يعمل فى دقة الساعة ، وصرامة السيف ، وصلابة الصخر ، قد تحول هو الآخر الى حمل وديع ، تكسو وجهه ابتسامة وبشاشة ، وقد انصرف الى زيارة المساجد وعبادة الله ، وابدل مسبحة طويلة بسيفه البتار واطلق لحيته ، وخفض من بصره ، وتحول صوته الآمر القاطع الى صوت حالم خفيض !

حقا انها لمعجزة .. ذلك التحول الذى حدث لسيف الدولة ، ليس اكبر منها معجزة ، الا تلك التى صنعتها شهرزاد

***

وبينما شهريار ، غارق فى تأملاته ، اذ به يسمع صوت اقدام تقترب منه ، وصوت مسبحة تعمل يد نشيطة فى حباتها ، وانطلق صوت خفيض حالم مرتجف ..

— مولاى .

والتفت شهريار خلفه ، فوجد سيف الدولة ماثلا امامه ، محنى الرأس ، وقد ظهر عليه ارتباك وانفعال .

وسأله شهريار :

— ماذا سمعت ؟ .. ماذا قال لك الطبيب .. هل اخفى عنى شيئا .. قل الحقيقة يا سيف الدولة .

وعملت انامل كبير الامناء ، فى حبات مسبحته فى ارتباك ، ورفع بصره الى مولاه ، وهو مازال منكس الرأس ، وقال فيما يشبه الفحيح :

— الحقيقة يا مولاى ؟

وانقبض قلب شهريار ، واتسعت عيناه ، وسأل فى لهفة :

— ماذا تخفى عنى يا رجل ؟

— لا شىء يا مولاى !

— تكلم

فرفع سيف الدولة ، عينين مذعورتين وقد تكاثرت حبات العرق فوق جبينه ، وجمد لسانه فى فمه بلا كلام .

وارتفع صوت شهريار

— انى آمرك أن تتكلم ..

فلوى سيف الدولة رقبته يمينا وشمالا وقال بصعوبة ، ونفس متقطع

— حقا انه لامر عسير .. ان .. ان اظن

فاطلق شهريار صيحة لم تنطلق من حنجرته منذ زمن بعيد .

— ماذا تظن يا رجل ؟

— ان بعض الظن اثم يا مولاى ..

— اثم .. اى اثم .. ما هذا الكلام ؟

فرفع سيف الدولة يده ، حتى مس طرف لحيته ، وقال متوسلا

— اعفنى يا مولاى .. انى التمس منك الاذن بالانصراف . فهجم عليه شهريار وامسك بكتفه بكلتا يديه ، وهزه فى عنف قائلا :

— ماهذه المحاورة ؟ .. ما هذه الالغاز ؟

— ماذا أقول يا مولاى .. ماذا أقول ؟

— قل ما سمعت .. لا تخش شيئا .. انى مستعد لتلقى اسوأ الاخبار .. قل .. تكلم .. هل ستموت ..

— انها لمصيبة يا مولاى

— ستموت ؟!

— مصيبة اشد من الموت ..

— اشد من الموت ..

— رأيتها بعينى ..

— رأيت ام سمعت ..

— رأيت .. يا مولاى

— اكنت مع الطبيب فى مخدعها

— لا يا مولاى .. لا انا ولا الطبيب كنا فى مخدعها .. بل ..

— بل أى شىء ؟ ..

— مولاى ..

— تكلم

اعفنى يا مولاى ؟

— سم أعفيك .. امجنون انت ..

— ليته كان جنونا يا مولاى .. انها كارثة ..

— اية كارثة اشد من موت شهرزاد ..

— العبد .. العبد الاسود يا مولاى

— العبد .. العبد الاسود ..

— رأيته بعينى ..

— رأيته .. اين رأيته ..

— يطرق بابها ..

— باب من ؟

— بابها ..

— باب من ؟

— باب مولاتى الملكة شهرزاد ! .

— ثم ماذا ..

— ثم يدخل . وهو يتلفت فى حذر خشية ان يراه احد ..

— سيف الدولة

— مولاى ..

— ماذا تقول ؟

— الحقيقة يامولاى ..

— هذا جنون .. ماذا تعنى ..

— لاشىء .. لاشىء يامولاى

— متى رأيت ذلك ؟

— منذ ساعة يامولاى ..

— منذ ساعة .. منذ ساعة ..

— كنت مارا فى آخر الدهليز ، عندما رأيت العبد ، وهو يسير فى حذر ، فرابنى امره ، فوقفت مكانى ارقب ماذا يفعل ، وكان يسير كالقط الاسود الى جانب الحائط فى خفة وتسلل ، ثم وقف امام باب الملكة ، وتلفت يمينا وشمالا وطرق الباب فى صوت خفيض لم اسمعه ففتح الباب ، ومرق العبد منه ، ثم رأيتك بعد ذلك قادما يامولاى ، تطرق الباب بدورك ، وتتكلم من خلاله بضع لحظات ، ثم تعود راجعا الى حجرة ولديك

فهمس شهريار ، وهو يلقى بثقله جميعا على كتفى سيف الدولة .

— هذا صحيح .. هذا صحيح ..

***

ومن العبث ان نصف حال شهريار بعد ان سمع كلام سيف الدولة .. ان عقله كبرج بابل ، فيه خليط عجيب متنافر من الافكار ، كان جسمه كبناء ضخم فى لحظة الانهيار ، احاسيس قديمة من الغيرة والحقد والبغض ، انبثقت فجأة ، فى قلب نسيج اغشيته من الحب والحنان . قسوة وصرامة وغضب تدفقت فى دمائه ، ولمعت فى عينيه ، بعد ان كانتا لاتلمعان الا ببريق الحكمة والحلم وسذاجة الاطفال ، انها عاصفة جامحة بلا مقدمات ، وثورة هبت فجأة بغير سابق انذار ، وتحركت يد شهريار الى وسطه يبحث عن سيفه ، ولكنه قد اقلع عن عادة حمل السيف منذ زمن بعيد .

ومضى شهريار ، وقد استعاد ماضيه كله دفعة واحدة ، وفى صدره كل طيشه وجنونه وغروره ، وتبعه سيف الدولة ، وقلبه يثب من القلق والانفعال .

ماهى الايام القديمة تعود ، ايام الغزو والسلب والنهب ، والغنائم ، التى كان يحصل عليها من بيوت العذارى اللاتى كان يقتحم مخادعهن ، وينتزعهن من بين اهلهن ، ليقدمهن ضحايا للملك الطاغية شهريار . ووقعت المسبحة من يد سيف الدوله ، فلم ينتظر حتى يلتقطها من الارض ، وهرول خلف الملك ، فكل لحظة لها ثمنها ، وقد بدأ تاريخ المملكة يتحول وكل خطوة من خطوات شهريار ، نحو مخدع الملكة ، ماهى الا خطوة نحو عهد جديد .. حافل بالاعمال والمغامرات ، وبالضرب والطعن وسفك الدماء .

ان سيف الدولة ، لايكاد يصدق انه فرح ، وانه نشيط ، يستشعر الحرارة والحيوية تسريان فى جسمه ، بعد ان امضى كل هذا الوقت فى الصوم والصلاة والاستغفار عما ارتكبه من آثام . لقد اصبح سيف الدولة فى هذه الايام التى يسمونها — بالحكم السعيد — ضعيفا لايخشى له جانب ، يخرج الى السوق ويمشى فى الطرقات ، فلا ينحنى له الناس بل لايحسون بوجوده او يشعرون بسطوته وعندما رأى مليكه شهريار ، يتنازل عن مغانمه وكنوزه للشعب ، تبعه فى ذلك ، حتى يكون اسوة به ، بل بالغ فى المنح والعطاء ، حتى اوشك على الافلاس ، واتجه الى الدين وانصرف الى العبادة ، واعتزم الصلاح والتقوى ، وكان صادقا فى عزمه لأنه كان صادقا فى اخلاصه للملك ، وقد رأى الناس من حوله يتغيرون ويتبدلون !

ولكنه لم يستطع مع مرور الوقت ان ينكر ما احس به من سأم وملل فى حياته كان يطل من غرفته فى القصر ، فيرى الماشيه ترعى فى هدوء ، وقد غمرتها الشمس باشعتها الدافئة ، فيقول لنفسه ماالفرق بيننا وبين هذه الخراف .. تأكل وتسمن وتنعم بالدفء حتى تموت ، ولماذا لاتموت الآن ؟ ان الحياة رتيبة مملة ، كل يوم كالآخر ، يمر بلا مشاكل بلا مغامرات او احداث .. الزراع راضون والصناع قانعون والقضاة يحكمون بالعدل والجيش لايحارب ، وقد اتسعت رقعة المملكة فشملت الهند والسند والصين ،

واختفت الجريمة .. وهاهو قد مضى تمام ، وسيف مسرور الجلاد يشكو البطالة والكساد .. حتى الطبيعة نفسها قد اشتركت فى هذه المؤامرة العريضة ، لاثارة السأم والملل فى النفوس ، لازلازل تدمر القرى ، ولابراكين تثور ، ولاوباء ينتشر ، ولاقحط وجدب يصيبان الزراعة ماذا جرى للدنيا .. اين الشر ؟ اين اختفى الشيطان ؟

ولكن هاهو الشيطان يظهر من جديد ، فى صورة عبد اسود فى مخدع شهر زاد حقا اننا مقبلون على احداث خطيرة ... وفى دقائق معدودة ، ستصبح الدنيا دنيا وستعود لنا اعمالنا الباهرة ، ومغامراتنا العظيمة التى فقدناها ، وسيمسك مسرور بسيفه ، وقد جلا الصدأ عنه ، ليفصل به رأس شهر زاد .. ذلك الرأس الذى احتوى حكمة فوق حكمة البشر ، ومعرفة لم يتسع لها رأس انسان ، وقد حمل هذا الرأس جسد هو فى جمال الدنيا ، وفى روعتها وسحرها جميعا ، فكان له سطوة جيوش الانس والجن مجتمعة ، وكانت رسالة هذا الجمال كله .. هى الحكمة والمعرفة اللتين تسكنان رأس شهرزاد ان الانبياء انفسهم لايطمعون فى اكثر من الجمال نصيرا لهم فى دعوتهم الى رسالة السماء .

والخطيئة تعرف خطر الجمال ، فهى تظل تحاوره وتداوره ، علها تحظى به نصيرا ، ان للخطيئة الف عين ترصد بها كل جسد جميل ، وهى تبذل كل ماعندها من مكر وحيلة ، حتى تضمه الى صفوفها !

ماأسعد الخطيئة الآن ، بشهر زاد ان كل حكمتها ومعارفها ، قد تخضع للخطيئة فى نضالها الابدى ، ضد الخير والحق والوفاء ..

***

وطرق شهريار ، باب مخدع شهرزاد وقد تحولت يداه الى مطارق مدوية ، وماكادت الوصيفه ترفع المزلاج من الداخل حتى دفع شهريار الباب فى قوة ، واقتحمه بجسمه الفارع العريض ، فانتحت الوصيفة المرتعدة جانبا ، وقد استولى عليها الذعر ودفع شهريار بيديه وقدميه بابا صغيرا يفضى الى سرير الملكة ، فانفتح كأنه عاصفة عاتية تقتلعه ، وفى وسط الحجرة رأى شهريار عبدا اسود واقفا بلا حراك ومن خلفه شهرزاد تحتمى به !

وتسمر شهريار فى مكانه ، وسكنت العاصفة بغتة ، ولعله مات بضع لحظات توقف فيها قلبه عن النبض وشل فيها عقله عن التفكير ، وجمدت يداه عند حزام وسطه العاطل من السلاح .

ولما عاد شهريار الى الحياة من جديد كانت شهر زاد قد تقدمت العبد ، ورفعت رأسها فى كبرياء ، وهى تقول فى صوت آمر ليس فيه اثر لانفعال سيف الدولة .

— من الذى اذن لك باقتحام مخدعى .. اخرج من هنا فى الحال .

والتفت شهريار وراءه ، وتكلم فى صوت هادىء خفيض

— ابق مكانك ياسيف الدولة .. حتى اعود ..

ومضى شهريار الى الخارج فى خطوات ثابتة ، دون ان يلتفت الى الوراء ، ليأمر باستدعاء مسرور الجلاد .

الفصل الثانى

لم تكن مملكة شهريار يسودها السأم والكلال كما ظن سيف الدوله ، فها هو نور الدين ابو شهرزاد ، ورئيس الوزراء ، مازال ساهرا فى مكتبه ، يقرأ تقارير لاتنتهى جاءته من انحاء متفرقة من هذه المملكة الواسعة العريضة ، صناع فى بخارى قد انفقوا الليل والنهار فى اكتشاف طريقة جديدة لصنع السجاد ، تجار فى سمرقند يشكون من قلة الجمال التى تحمل بضائعهم الى مختلف البلدان ، نساء فى نيسابور يطالبن بالمال اللازم لانشاء مزارع لتربية الدجاج والكتاكيت زراع فى سهول الهند ، يطلبون الموافقة على تنمية ثمرة جديدة اكتشفوها اسمها « المانجو » ..

وكان نور الدين يشكو ضعف عينيه وقد جاوز الستين ولكنه كان يقرأ فى صبر ، ويفحص تقاريره فى دقة ، وامامه طبق عليه ثمار المانجو ، وقد امسك بسكينة ليجرب واحدة منها ، عندما سمع نقرا على الباب . ورفع نور الدين صوته الخشن الهزيل ، آمرا الطارق بالدخول .

وظهر الخادم يعلن قدوم سيف الدولة الذى لم ينتظر الاذن بالدخول ، فظهر خلف الخادم ، وتقدم نحو نورالدين ، الذى وقف وهو يمسح يديه فى منشفة الى جانبه ، مرحبا بكبير امناء الملك .

وانصرف الخادم ، واغلق الباب عليهما ، وظل سيف الدولة واقفا .. وكان شىء فى منظره يثير دهشة نور الدين ، لقد استبدل السيف بالمسبحة وارتفع رأسه واعتدلت قامته ، شأن الفرسان المحاربين ، وقال سيف الدولة فى صوت بارد قاطع

— يؤسفنى ان ابلغك هذه الانباء يانور الدين .

— اى انباء يابنى ؟

— لقد اكتشف مولاى شهريار ، عبدا اسود فى مخدع ابنتك شهرزاد .

فسأله نور الدين فى براءة

— وماذا كان يفعل العبد الاسود فى مخدع ابنتى .

فاجاب سيف الدوله فى صوت ماكر

— انت تعرف جيدا ماذا يفعل العبيد السود فى مخادع النساء

وصدمت الكلمات رأس نور الدين ، وصكت اذنيه ، فقد كانت اغلظ من ان تنفذ فيها ، فارتبك ولم يفهم ، ولكنه رفع صوته فى غضب .

— ماذا تعنى يارجل ؟

— لقد ضبطهما مولاى متلبسين .. وامر باعدامهما .

وردد الشيخ العجوز فى ذهول

— امر باعدامهما .. هذا مستحيل ..

واستأنف سيف الدولة كلامه .

— وقد امرنى مولاى ان ابلغك بما حدث ، وهو يطلب منك المثول امامه فى الحال .

وسأل نور الدين فى لهفة

— وابنتى .. شهرزاد .. اين هى الآن . هل نفذ امر الاعدام ؟

— انها فى حراسة جند مدججين بالسلاح ، يقفون أمام باب مخدعها ، فلن تخرج منه هى والعبد الاسود ، حتى يستعد مسرور للقائهما بسيفه صباح اليوم .

وتراجع نورالدين ليستند الى مكتبه ، فدفعت يده المرتجفة ، صحن ثمر المانجو ، فسقط على الارض مهشما ، وقد تناثرت حبات المانجو تحت قدميه . واسرع سيف الدولة ليساعده ، وقبض بيده على ذراعه وهو يقول له :

— تشجع يانور الدين .. هيا بنا ، فليس امامنا وقت نضيعه ..

وتمتم الشيخ فى ذهول :

— نعم .. نعم .. ليس امامنا وقت نضيعه .

وخرج نور الدين من قصره ، متكئا على ساعد سيف الدولة ، وركبا عربته المنتظرة امام الباب ، وانطلقت بهما ، تجرها جيادها الاربعة ، فى الطريق الى قصر شهريار ..

***

كان الظلام حالكا فى الطريق ، والقمر غائبا عن السماء ، وليس من نور ،

...ر والعبد الأسود

العدد.. بقلم فتحى غانم

...س من نيران بعيدة متقدة ، تنبعث من اكواخ متفرقة متباعدة على طول الطريق بين الضاحية التي يسكن فيها نور الدين ، وقصر الملك وسط المدينة

وكانت صور متلاحقة تطوف براس نور الدين ، انه ما زال يحس بطعم ثمرة المانجو في فمه ، ولكن حلاوتها تحولت الى مرارة العلقم . ترى ماذا يقول أولئك الزراع في سهول الهند ، او الصناع في بخارى ، او التجار في سمرقند ، او النساء في نيسابور ، عندما يعلمون بمصير ابنته شهرزاد . ابة كارثة أعدتها الاقدار له ولهم .. اذن فقد كانت السنوات الماضية حلما ، وانتهى ، كما يجب أن تنتهي كل الاحلام ، وشهرزاد ، هذه الاعجوبة التي ولدها الزمان .. ابنته شهرزاد التي انقذته من الموت المحقق يوما من الايام .

انه يذكر ذلك اليوم بتفاصيله كأنه البارحة . وكان شهريار في ذلك الوقت مجنونا طاغية ، يتزوج العذارى في المساء ، ويقتلهن في الصباح ، والحرس الملكي ينطلق في السوق العام صباح كل يوم ، فينفخون الابواق ، ويقرأون اعلان وفاة الملكة ، وينادون بأن شهريار سيزف الى ملكة جديدة في المساء ، وكان سيف الدولة يندفع فوق حصانه ، تتبعه فرقة الحرس ، فيجرون بين الناس الفزعين الهلعين ، ويمسكون بالصبيان يتفرسون في وجوههم ، ويجردونهم من ملابسهم ، لعلهم نساء قد تخفين في ثياب رجال .. ويقتحمون البيوت ، فلا يجدون فيها الا النسوة العجائز ، والجواري الزنجيات ، والنساء القبيحات الدميمات اللاتي كن يعرضن انفسهن ، من أجل ليلة مع الملك ، حتى ولو ذقن بعدها الموت .

وهربت العذارى من المدن ، وتخفين في المخابىء ، حتى جاء ذلك اليوم الذي بحث فيه سيف الدولة عن عذراء بلا جدوى . فقد اختفت العذارى من سطح الارض ، ولم تبق فيها الا القبيحات والعجائز الهالكات ... وعندئذ أعلن شهريار أنه سيقتل سيف الدولة ، بل سيقتل وزراءه جميعا ، ورئيس وزرائه نور الدين اذا لم يجدوا له عذراء قبل مغيب الشمس .

وجلس نور الدين في بيته مهموما متفكرا ، وقد أعيته الحيلة ، واذا به يفاجأ بابنته شهرزاد ، وقد عادت اليه من مخبئها في الريف ، الذي أرسلها اليه ، بعد أن أعلن وفاتها عند الملك وعلى الملا اجمعين .

وسألها نور الدين في فزع :

– كيف جئت الى هنا ؟

فردت عليه شهرزاد ضاحكة من قلبها :

– في ملابس ضابط في حرس الملك شهريار !

فتلفت نور الدين حوله . وكأن عيونا تطل عليهما من خلال جدران قصره ، وقال :

– الا تعلمين أي خطر ، تتعرضين له في هذا المكان .. لقد أرسلتك بعيدا عن هذه المدينة لانقذك من الموت .. اين مربيتك ... أين مؤدبك ، كيف سمحا لك بالمجيء ..؟

فأجابته شهرزاد في احتجاج :

– أي ترحيب هذا يا أبي ، لقد احسست بالملل الشديد في ذلك المكان النائي الذي ارسلتني اليه .. قرأت كل ما في المكتبة من كتب ، لعبت النرد والشطرنج.. تنكرت في ملابس الرجال وخرجت بين الفلاحين والصناع ، وحاولت أن أصنع كل شيء .. ولكني لم استطع مقاومة الحنين اليك ، والى هذا البيت ، والى هذه المدينة ...

فصاح فيها نور الدين :

– يجب أن تعودي فورا .. لو رآك احد هنا ، لقضى علينا في الحال .

فتوسلت اليه شهرزاد :

– الست في حاجة الي .. انت في حاجة الى امرأة في هذا القصر الكبير.. ان موت امي ...

فقاطعها نور الدين :

– أخفضي صوتك.. ان آذان المدينة متفتحة لكلمة واحدة .. هي كلمة امرأة ، ولصوت واحد ، هو صوت أنثى ... اذهبي وارتدي ملابس ذلك الضابط ، وانتظري حتى اتأكد بنفسي أن أحدا لم يرك وانت تدخلين القصر .. لابد من سفرك هذه الليلة ..

***

حقا أن نور الدين لن ينسى ذلك اليوم ، لقد انساه قلقه على شهرزاد ، رقبته المعرضة لان تقطع ساعة الغروب ، ولما وقف نور الدين أمام شهريار ، وهو جالس على عرشه في قاعة العرش ، كان قد أسلم أمره لله ، وبدأ يعد نفسه لاستقبال الآخرة ، وليس من أمر يقلقه ويعذبه ، مثل وجود شهرزاد في المدينة ، وخوفه من اكتشاف أمرها .

وكان شهريار يصرخ في حمى ، وقد وقف من خلفه مسرور ، وسيفه لامع النصل ، أما سيف الدولة فقد اصفر وجهه وسال العرق على جبينه في غزارة ، وهو يرى نهايته بعينيه ولا... يصدق أن موته وشيك غمضة عين .

ووقف الحرس ، وقد رفعوا سيوفهم في صفين طويلين في قاعة العرش ، وتقدم نور الدين في خطوات ثبتها اليأس ، وركع أمام شهريار ، ورفع مسرور سيفه ، ليهوى به .. وعندئذ صاح ضابط خرج من بين صفوف الحرس ، في صوت حاد رفيع :

– مولاي .. لا حاجة بك الى كل هذا ...

وسمع نور الدين الصوت في شبه غيبوبة ، وكانت رقبته ممدودة فوق النطع ، فخيل اليه انه يحلم ، ورفع الضابط غطاء رأسه ، واذا بشعر غزير جميل ينسكب فوق كتفيه ..

وسمع نور الدين الصوت من جديد وهو يقول :

– مولاي .. أنا عروسك الليلة !

وهتف شهريار في دهشة :

– من انت ؟.. هل انت امرأة ايها الضابط ؟ !

– أنا عذراء يا مولاي .. واسمي شهرزاد ..

ولم يستطع نور الدين أن يرفع رأسه ، فانهار جسمه وتدحرج على الارض مغشيا عليه ...

***

ولما افاق نور الدين ، وجد مكان النطع والسياف ، راقصات يرقصن ، وضاربات على الدف ، ومكان صفي الحراس ، منشدين وموسيقيين ، وكان شهريار جالسا والى جانبه شهرزاد ، تداعبه وتضاحكه ، وكأن الليل لن ينتهي ، والصباح لن يطلع .

وتمنى نور الدين لو كان قد مات.. ولم ير ابنته ووحيدته في ذلك المكان.. تضحي بنفسها من اجله .. وتقدم منها ، فقابله شهريار ضاحكا ساخرا بصوت مجلجل :

– كيف تخفي عني كل هذا الجمال .. هكذا تكون طاعتك وولاؤك لمليكك .. من حسن حظك أن خيانتك لم تنتقل الى ابنتك ، والا ما غفرت لك هذا الجرم الكبير .. ترى من كنت تريده زوجا لها خيرا مني يانور الدين ؟ !

وركع نور الدين امام شهريار ، والدموع تنهمر من عينيه ، وقد ابيضت شعيرات كثيرات في رأسه فجأة ، وتوسل وتضرع .

– مولاي .. اقتلني واتركها لشأنها .. انها مازالت طفلة غريرة لا تفهم ، انها لاتصلح لك ، ولا تستحق تشريفك لها بالزواج ...

فصاح شهريار ساخرا :

– لقد جاءتني ابنتك مختارة يارجل .. اليس كذلك ياعزيزتي.. هيا قولي لابيك ما كنت ترويته لي الساعة ... الم تأتي من مخبئك لانك ترغبين في الزواج مني ، وتريدين أن تكوني ملكة هذه البلاد... هيا قولي له .. واني اعلن انها لو رفضت الزواج مني فسأسرحها في الحال ، ولن أمس رأسك بسوء ..

فهتف نور الدين :

– بورك فيك يامولاي .. بورك فيك يامولاي ..

وهنا تدخلت شهرزاد في ثقة واعتداد :

– ولكني ياأبي راغبة في هذا الزواج

فهتف نور الدين وهو يقترب منها على ركبتيه ، ويحتضن ساقيها بيديه :

– شهرزاد .. شهرزاد ..

فاستأنفت شهرزاد تقول :

– اني ارغب حقيقة في أن اكون ملكة لهذه البلاد ...

ونظر نور الدين الى ابنته في ارتياع ، وتلفت حوله يائسا ، يطلب المعونة ، في وجوه الحاضرين الساخرة ..

– ولكن يا ابنتي .. الا تعلمين

فقاطعته شهر زاد

– أعلم ماتريد أن تقوله ياأبي ..

وزحف نور الدين على ركبتيه من جديد نحو شهريار وتوسل اليه

– الا ترى أنها مجنونة يامولاى

فنهض شهريار من مقعده غاضبا ، وصاح في الحراس

– بل أنت المجنون المخرف .. خذوا هذا الشيخ الى بيته حتى لاينغص علينا أفراحنا ..

وتكاثر الحراس على نور الدين ، وأخرجوه من القصر ، وحملوه الى بيته ، حيث أمضى ليلة أشرف فيها على الجنون ، وهو يرى أمامه صورة مسرور وهو يشحذ سيفه ، والملك وهو يقود ابنته الى المخدع ، فيخضعها الى وحشيته ، ثم يلقى بها كخرقة قذرة لتموت في الصباح .

***

ولكن الصباح أقبل – وجاء الحرس يتقدمهم سيف الدولة الى مخدع الملكة ، وطرقوا الباب كعادتهم كل يوم .. ليقودوا الملكة الى سيف الجلاد ، واذا بهم يفاجأون بشهريار يخرج اليهم على أطراف أصابع قدميه وهو يهمس لهم وأصبعه على فمه

– انصرفوا في هدوء .. انها نائمة

اقلب الصفحة من فضلك

شهر زاد والعبد الاسود

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وارتفع صوت سيف الدولة فى دهشة

– ولكن يامولاى ..

فتمتمه شهريار همسا

– انى أعرف .. انى اعرف.. سيكون ذلك فى الليلة القادمة !

الفصل الثالث

جلست شهر زاد على حافة السرير ،مطرقة الراس ، تفكر فى مصيرها المحتوم بينما وقف العبد كلوح من الابنوس عند الباب، يتصنت الى مايدور من كلام بين الحراس وشفتاه تتمتمان بما يشبه الكلام غير المسموع وكانه يتحدث مع شخص غير منظور ؟

وادركت شهر زاد أن باب المخدع لن يفتح الا ليدخل منه السياف ، ليقودهاهى والعبد الى حيث يفصل راسيهما عن جسديهما

وكان شهر يار قد غادر الحجرة ، وأمر الحراس بأن يقفوا خارج الباب ثم مضى الى غرفته فأغلقها على نفسه، بعد انأصدر أوامره الاخيرة لتنفيذ الاعدام

سيقتلنى شهريار .. سيذبحنى ، وسيرى دمى الاحمر وهو يسيل من عروق رقبتى المبتورة ... سيفعل هذا شهريار ، ولن يغفر لى ذنبى ، فلا أحد بين البشر يستطيع أن يغفر أو ينسى الخيانة . لاشىء فى الوجود .. لا معجزة من السماء . تقوى على غسل هذه الخطيئة ..الماضى القريب ، والذكريات الجميلة ، المفعمة بالحب والحنان ، الحياة المشتركة ،والطفلان الصغيران .. ولدانا ، كل هذا قد نسيه شهريار .. فعيناه لاتريان الآن الا عبدا أسود ، وخيانة كريهة .

وكان شهريار الذى أحببته ، وغامرت بعنقى فى سبيل الحصول عليه منذسنوات رجلا لايرى الا العبيد السود والخيانات الكريهة . واستطعت ان امسح على عينيه وعلى صدره وراسه ، وان ادعوه الىجسدى البرىء الطاهر ، وان اجعله ينظر الى مستقبل أيامه ، لا الى ماضيه الحافل بسفك دماء العذارى اللاتى ظن أنهن لا محالة خائنات . وكم كان ذلك سهلا يسيراعلى ، فقد راوغته فى ليلتى الاولى ، ورفضت أن أسلم له نفسى ، حتى اسمعه قصة من القصص الذى يروى للاطفال عادة قبل النوم ، وبعد أن جرى شهريار خلفى وأنا اقفز من ركن الى ركن ، وأحاوره من مقعد الى مقعد ، واقف عند احد جوانب السرير بينما هو واقف عند الجانب الآخر يحك راسه فى حيرة ممزوجة بالغيظ وهو يقول

– ماذا كنت تنتظرين .. الم تخبرك أمك ..

فقاطعته فى سذاجة

– أمى ماتت منذ زمن بعيد

فقال وهو يهز راسه منكرا مايسمع

– الم تخبرك احدى وصيفاتك

فاجبته فى غير فهم .

– تخبرنى عن أى شىء ؟

فارتفع صوته فى غضب

– ألا تعلمين ماذا يفعل الرجل والمرأة فى ليلتهما الاولى من الزواج فهتمت وقد لمعت عيناى بالسرور

– الى ليلة ثانية يامولاى

فقفز فوق السرير – يريد ان يبلغنى – قفزة عالية ، فانفلتت هاربة منه ، فوقع على الارض واصطكت جبهته بها ، وظل راقدا بلا حراك حتى خشيت أن يكون قد فقد وعيه .. ووقفت مسمرة فى مكانى . أخشى الاقتراب منه ، حتى رأيته يرفع راسه والدم يسيل من جرح كبير فىجبهته وعندئذ فزعت وجريت نحوه أساعده على النهوض فأخذ بذراعى التى مددتها اليه وقام متوكئا عليها وهو يلهث ، وقال فى صوت ضعيف ذهبت عنه الحدة والغضب

– ماذا تريدين .. أن تقتلينى قبل أن يأتى الصباح ..

فقلت فى أسى وأنا اضمه الى فى حنان كطفل صغير

– دعنى أضمد جراحك .. انى آسفة ، لقد اردت أن اقص عليك حكاية مسلية

فقال فى استسلام ، وقد تركنى أضمد جرحه :

– اية حكاية هذه .. اتحسبيننى طفلا؟

فقلت فى جراة :

– نعم أنت طفل ياмولاى !

ففغر فاه :

– هيه

فاصررت قائلة نعم طفل .. وهل يقع من فوق السرير الا الاطفال ؟

فضحكت ضحكة عالية متصلة ، حتى اغرورقت عيناه بالدموع ، ونظر الى من خلال دموعه قائلا :

– افرغت المدينة كلها من النساء حتى لم يجدوا الا هذه الطفلة البلهاء ليزفوهاالى .. لقد صدق والله نور الدين .. فلما سمعته ، تصنعت الغضب وجلست الى جواره أبكى ، ولا أدرى كيف سالتالدموع من عينى فى غزارة ، وقد ادهشتنىقدرتى على تصنع البكاء .

وحار شهريار ، وراقبنى فى صمت وارتياب ، ثم اقترب منى حتى التصق جسمه بجسمى وأحاطنى بذراعه وقال فى عطف وحنان :

– أنت غاضبة منى ؟

فاومأت برأسى ، وقد زاد نحيبى ، وهطلت دموعى فى شدة . فمد يدهبمنديل الى عينى . يكفكف دموعى وهو يقول :

– لاباس .. سأستمع الى قصتك

فأجبته والعبرات تخنق حلقى :

– لا .. لن أقصها عليك

فقلد شهريار الحاح الاطفال قائلا :

– أتحرميننى من قصتى .. انى أريد قصتى .. أليست هى قصتى

فرفعت راسى ونظرت فى عينيه فىثبات قائلة :

– نعم هى قصتك .. أتفهم .. انها قصتك .

وظهر القلق على وجه شهريار وسالنى:

– ماذا تعنين .. أنها قصتى

فأجبته فى هدوء :

– انها قصتك الى حد كبير لاتتوقعه

فسألنى فى غير فهم :

– هل أنا بطل القصة ؟

فأجبته مراوغة :

– ربما !

فزاد اهتمامه وفضوله وسالنى فىلهفة:

– ومن الذى الف هذه القصة ورواها لك .. ؟

فأجبته فى غموض :

– انهم يروونها ، دون أن يذكروا لها مؤلفا ..

يروونها .. من الذى يرويها ؟

– الناس .. فى كل مكان

وبدأ الغضب يظهر من جديد على وجه شهريار .

– ومنذ متى والناس تروىعنىالقصص؟

فضحكت – بغير تصنع – وقلت له ساخرة :

– ما الذى أغضبك ياмولاى .. انها قصة تروى للاطفال

فنهض شهريار هائجا وهتف :

– هذه حماقة .. هذه سخرية غير محتملة .. ان أحدا لم يخبرنى بذلك من قبل ..

ان نور الدين وسيف الدولة يكتمان عنى أشياء كثيرة ، كيف يسمحان للشعب بأن يتندر على فى قصص للاطفال :

وأوشك شهريار أن يفتح باب مخدعه ليخرج منه ، وينادى على أبى وسيفالدولة ليحاسبهما على مابلغه . ولكنى سارعت بمنعه من الخروج ، قائلة له :

– ألا تريد أن تستمع الى القصة .. انها ..

فقاطعنى فى حدة :

– قصة سخيفة ولا شك

– بل جميلة .. جميلة جدا ياмولاى !

– اتصفين هذا الهذر الذىيرويهالناس عنى بالجمال ؟

– انه ليس هذرا يا مولاى ! ولعلك فى نهاية الامر لا تكون بطل القصة

فارتبك شهريار ووقف وسطالحجرة حائرا

– كيف لا اكون بطلها .. الا اصلح لان اكون بطل قصة !

فقلت وأنا امد يدى لادعوه الى الجلوس بجانبى :

– استمع الي ياмولاى .. استمع الي ..

***

وجلس شهريار الى جانبها ، وهو يتحسس الضمادة فوق رأسه وقد بدا عليه نوع من الاستسلام ..

فى تلك الليلة روت شهرزاد للملك شهريار قصة الملك قمر الزمان واخيه شاه الزمان .

وكان قمر الزمان قد اكتشف عبدا أسود فى مخدع زوجته فضرب عنقها وعنق العبد بسيفه ، ثم مضى فى رحلة طويلة لزيارة أخيه شاه الزمان . فلما بلغ قمر الزمان قصر أخيه كان التعب والحزن قد أنهكا قواه ، فساله شاه الزمان :

– مابالك يا أخى لاتأكل ولاتشرب ، ولاتحدثنا عن أخبارك ونوادرك لقدعرفتك محبا للمزاح والدعابة ، ولكنك اليوم حزين مكتئب ، فهلا قصصت علىبعض امرك لعلى أهون عليك ما انت فيه ..

فأجابه قمر الزمان :

– انى يا أخى متعب من رحلتى الطويلة ، واستأذنك فى الانصراف الى مخدعى لأطلب بعض الراحة .

فلما كان صباح اليوم التالى اعد شاه الزمان رحلة كبيرة للصيد فى غابة بعيدة عن القصر ، ودعا اليها أخاه قمر الزمان ، ولكنه رفض أن يلبى الدعوة وقال أنه سيقضى يومه فىغرفته لايغادرها ، وطلب من أخيه أن يذهب مع حاشيته لنصرة وشيوخه فى رحلتهم، وأنه سينتظرهم علىمائدة العشاء ليأكل معهم ما اصطادوا من بط وطير وحشى

وانطلق شاه الزمان مع أصحابه فى موكب عظيم الى الغابة ، يتقدمهم حرس من الفرسان ، وكلاب الصيد الضخمة التى كانت تعوى بلا انقطاع، كأنها تعلم أنها مقبلة على يوم عظيم من ايام القنص .

وخلا القصر من أصحابه ، وسكن ما فيه من جلبة وضوضاء ، ووقف قمر الزمان يطل من نافذة حجرته على حديقة القصر ، ويتأمل حوضا مرمريا

يخاف الاطفال لانه عاش فى عزلة منهم. وكانت صدمة له عندما وجد نفسهمحاطا بجو من اللهو واللعب لم يالفه فى المنزل .. وعلا صراخه من الرعب فى أول النهار . ثم انقلب صراخا من الفرح فى آخره .

مليئا بالماء ، قد أعد للسباحة . ونجأة رأى قمر الزمان الملكة زوجة أخيه شاه الزمان ، تخرج من القصر ومعها اربعون جارية من الجوارى القوقازيات الحسان ، ومضين جميعا الى حوض السباحة فجلسن منحوله وهن يتضاحكن، ثم خرج اليهن من وراء أشجارالحديقة أربعون عبدا سود اللون ، استقبلتهم الجاريات بالصياح والهتاف ، بينما صرخت الملكة وهى تمد يدها الىعملاق أسود :

– الى يا مسعود .. الي يا مسعود

وفرك قمر الزمان عينيه بيديه يريد ان يفيق من حلمه ، وقرص خده حتى كاد يدميه ، وضرب راسه فى الحائط حتى كاد يشقه – أعنى راسه – ولكنه لم يكن حلما ذلك الذى رآه ، بل حقيقة بشعة مزرية ، لا شك فيها ولا لبس . وفجأة انقلب حزن قمر الزمان وغمه الى ضحك عنيف متصل .. ضحك كأنه لم يضحك فى حياته من قبل ، ولن يضحك فى حياته منبعد ضحك وهو واقف ، وهو جالس ، وهو يجىء ويروح فى الغرفة كالمجنون ، ضحك وضحك حتى اقبل الليل ، واقبل معه شاه الزمان وركبه وفرسانه وكلابه الظافرة بالغنيمة .

وعندما جلس قمر الزمان الى مائدة العشاء كان ما يزال يضحك ، وأكل الصيد فى نهم ، وشرب كل ما قدم اليه من خمر وطلب المزيد ، وهو ما يزال يضحك ! حتى عجب شاه الزمان من أمر أخيه ، فانتحى به جانبا وسأله :

– ان أمرك لعجيب يا أخى . لقد كنت حتى هذا الصباح حزينا مهموما لا تأكل ولا تشرب ، تكاد تموت منالكمد والغم ، ثم أنت هذا المساء ضاحك مرح تأكل هنيئا وتشرب مريئا وكأن الدنيا كلها لك، فهلا فسرت لى أطوارك الغريبة ..

فروى قمر الزمان لاخيه شاهالزمان قصته من أولها ، وكيف انه اكتشف خيانة زوجته له مع عبد أسود ، فطوح سيفه براسيهما ، ثم جاء لزيارة أخيه وهو حزين مهموم

فقال شاه الزمان :

– الآن عرفت سبب حزنك ، فما هو سبب فرحك ؟

فقص قمر الزمان – وهو لايزال يضحك – ما رآه فى صباح يومه من أمر زوجة أخيه ، وختم كلامه بقوله لقد وجدت مصيبتك يا أخى أفدح من مصيبتى ، وما فعلته زوجتى فىالخفاء فعلته زوجتك فى العلن ، وما صنعته زوجتى وحدها ، صنعته زوجتك مع أربعين جارية وأربعين عبدا . فذهبت مصيبتك بمصيبتى ، وانستنى كارثتك ماحل بى من كارثة . أفليس لى الحق فى أن أضحك وأضحك وأن أستهين بكل شىء فى الدنيا .

ولم يصدق شاه الزمان كلام أخيه وظن أنه قد جن أو انه يداعبه دعابة ثقيلة وقد أسكره كثرة ما شرب من نبيذ ، وأراد أن يستوثق بنفسه من صحة كلامه ، فأقام فى صباح اليوم التالى رحلة أخرى للصيد وخرج مع أصحابه فى موكبه المعتاد ، ثم عاد خلسة الى القصر ليرى بنفسه زوجته بين أحضان مسعود وسط أربعينجارية من القوقازيات الحسان يرقدن بين أحضان أربعين عبدا من العبيد السود. وقتلهم شاه الزمان جميعا بيده ، وقد جعل يضربهم بسيفه ساعة من الزمن حتى كلت يداه ثم القى بسيفه المضرج بالدماء على الارض والتفت الى أخيه قمر الزمان قائلا :

– هل نصلح – أنا وأنت – لان نحكم شعبينا ونحن لانستطيع انتحكم فى امرأة

فأجابه قمر الزمان – وهو لا يزال يضحك :

– لا تحزن يا أخى ، ولكنى أعاهدك على أن نترك هذه البلاد وأن نضرب فى الفيافى والقفار ، وأن نطوف ببلاد الدنيا كلها ، حتى نرى مصيبة أشد من هذه المصيبة ، وخطبا أفدح من هذا الخطب ، فيهون علينا الامر ، ونعلم أننا لسنا وحدنا أصحاب هذا الشقاء فى الدنيا ، فنعود الى بلدينا لنباشر الحكم من جديد

ونفذ شاهالزمان وقمرالزمان خطتهما، ومضيا فى طريق السفر، ترفعهما جبال، وتهبط بهما ودبان ، حتى ضلا الطريق فى صحراء واسعة لاماء فيها ولا زرع. وبينما هما يشرفان على الموت من العطش ، اذ لحا بحيرة كبيرة من الماء ، كأنها سراب ، فأقبلا عليها وهما يجران أقدامهما جرا ، ورأيا أمامهما عمودا طويلا من الدخان يرتفع الى سماء البحيرة ، ثمتحول الدخان الى مارد كبير من الجن، يحمل فوقظهره صندوقاحديديا كبيرا، ووضع المارد حمله على الارض ، وفتح الصندوق بمفتاح حديدى كبير ، واذا بفتاة رائعة الحسن تخرج منالصندوق .. وامسك قمر الزمان بيد أخيه شاه الزمان يشد عليها وهما منبطحان على الارض خلف أحد الكثبان الرملية ، خوفا من أن يراهما المارد الذى يحول بينهما وبين الوصول الى الماء .

وسمع الملكانالمارد وهويقوللحسناء:

– هذا مكان مهجور لا انس فيه ولاجن، سأتركك هنا لتستحمى وتنعمى بالراحة ، حتى أقضى بعض المهام العاجلة التى وكلت بها

فقالت الفتاة محتجة :

– ولكنك لن تتركنى مدة طويلة يا حبيبى .

فأجابها المارد :

– لن أغيب طويلا يا حبيبتى .. لقد علم الزعيم أنهناك مملكة قدانتشر فيها السلام والطمأنينة لاكثر من عشرة أعوام ، فأمرنى انأذهب اليها فىالحال، بعد أن وبخنى على اهمالى الشديد ، وطلب منى أن أقدم له تقريرا سريعا من نشاطى فيها ، قائلا انه لن يرضى بأقل من اعلان حرب تقضى نهائيا على السلام فى تلك المملكة !

فتعلقت الحسناء بذراعه قائلة :

– خذنى معك.. انى اريد انأشاهد الحرب .. ارجوك ، خذنى معك

فنهرها المارد فى غلظة قائلا :

– لقد قلت لك الف مرة ، انه محرم عليك أن ترى انسانا فى الوجود او أن تقع عليك عين انسان، هذه هىطريقتى فى أن أضمن وفاءك لى

ولوح المارد بالمفتاح الحديدى فىيده واستمر يقول :

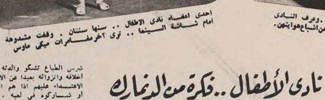
– ان الطريقة الوحيدة لمنع خيانة المرأة هى وضعها فى صندوق حديدى، واغلاقه بمفتاح حديدى كهذا المفتاح

ثم تحول المارد من جديد الى عمود





اثنان لايفترقان .. المراة والمراة ..وعرف النادى هذه الحكمة فلم يحرم الاطفال الاناث من اشباع هواياتهن.



احدى اعضاء نادى الاطفال .. سنها سنتان . وقفت مشدوهة امام شاشة السينما .. ترى آخر مغامرات ميكى ماوس

نادى الأطفال .. فكرة من الدنمارك

مشروع جديد ظهر الى حيز التنفيذ هذا الاسبوع ... هذا المشروع هو انشاء اول ناد للاطفال فى مصر .

والذين فكروا فى هذا المشروع كانوا يفكرون فيه وهم يفكرون فى مصر وفى مصلحة بنيها .. ويفكرون فى الموجه الاجرامية التى راحت تجتاح الشباب هذه الايام ويفكرون كذلك فى أسباب هذه الموجة ...

والنادى الجديد سوف يعلم الطفل كيف يمضى وقت فراغه فيما يعود عليه بالنفع جسمانيا وخلقيا . وقد اقتبست فكرته ونظامه من الدنمارك وانجلترا فهم يولون هذه الناحية اهتماما كبيرا حتى ينشأ الطفل مشبعا بالطريقة التى يمضى بها وقت فراغه .

ومساعدة الغير ، والاعتماد على النفس هما شعار نادى الاطفال الجديد ... اذ انه مزود بمختلف انواع الالعاب الرياضية والالعاب المسلية .. وللطفل كامل الحرية فى ممارسة الرياضة التى تتفق مع ميوله ، بنج بونج . شطرنج . تنس . فول .. أو التسلية بالمراجيح المنتشرة فى حديقة النادى .

وبالرغم من ان النادى لم يستقبل الاطفال الا منذ أسابيع قليلة فقط الا ان السيدة بهية كرم عميدة مفتشات اللغة الانجليزية والمشرفة عليه تقول انها فخور جدا لانها اقتنعت فى هذه المدة القصيرة بان النادى سيأتى بنتائج طيبة . اذ حضر اليه يوم افتتاحه طفل شرس الطباع تشكو والدته من شذوذ أخلاقه وانزوائه بعيدا عن الاطفال ومحاولة الاعتداء عليهم اذا هم اقتربوا منه او شاركوه فى لعبه ، وتولت امره المشرفة الايرلندية التى استدعيت خصيصا لمراقبة الاطفال . وما انقضى اليوم الاول حتى كان قد ألف جو الاطفال وبدأ يندمج معهم فى العابهم وقد وقفت والدته مشدوهة من هذا التغيير السريع الغير منتظر .

ان نادى الاطفال هو فكرة جديدة سوف تأتى بنتائج أوسع وأعم مما سعى اليه منشئوها انفسهم وسوف تنشىء جيلا جديرا بعصر النهضة المستقلة . بعيدا عن الجريمة والاجرام .

من الدخان ، واختفى فى السماء فوق البحيرة .

وظل شاه الزمان وقمر الزمان منبطحين على الارض لايدريان ماذا يفعلان، حتى لمحا فى ذعر الحسناء وهى تقبل عليهما فى اطمئنان وثقة ، ويبدو أنها قد رأتهما ، فقد اتجهت اليهما فى الحال ، فلما رأتهما منبطحين على الارض اطلقت ضحكة ساخرة عالية وقالت وهى تدق صدرها بيدها :

– ما بالكما منبطحين على الارض هكذا ؟

واستطاع قمر الزمان أن يتكلم فقال فى صوت يرتجف من الخوف :

– انه الخوف ياسيدتى، انه الخوف

فصاحت الفتاة ضاحكة :

– ومم تخافان ؟

فأجاب قمر الزمان :

– المارد يا سيدتى .. الم تسمعى ما قاله منذ برهة ؟

فقالت الفتاة :

– نعم سمعت.. ولا أجد فى كلامه ما يخيف .

فقال شاه الزمان وقد وجد صوته اخيرا :

– انه يقول ، يجب الا تقع عليك عين انسان ..

فأتمت الفتاة كلامه :

– أو تقع عينى على انسان

فقال قمر الزمان وشاه الزمان فى وقت واحد وكانا قد نهضا من رقدتهما :

– هذا هو عين ما قاله يا سيدتى

فنظرت اليهما الفتاة فى استخفاف وقالت :

– وهل تصدقان كلامه ؟

فأجابها قمر الزمان :

– انه مارد قوى يستطيع أن ينفذ رغباته كما يريد

فردت عليهما الفتاة فى حدة :

– هذا كلام فارغ .. لستما أول رجلين يريانني، أو أراهما ; لقد عرفت قبلكما مئات الرجال

وتقدمت منهما الفتاة خطوة فتراجعا خطوتين .

فقالت لهما ، فى دلال :

تشجعا ، وهيا نمض وقتا جميلا ..

فتبادل الملكان النظرات فى خوف وتردد غير أن الفتاة ضربت الارض بقدمها فى غضب وقالت :

– هل بلغت بكما الغفلة حتى تحسبانى مخلصة لهذا المارد الجاهل . انى أنتقم منه كلما وجدت الفرصة ، أنتقم من هذا الصندوق الحديدى الذى يحبسنى فيه .. انه يقيد حريتى ، ويضرب بينى وبين الناس حجابا حديديا ، ولكنى مع ذلك أخونه .. أخونه بكل ماملكت من قوى ورغبة ، لانه لايحترمنى ولا يقدر حريتى ، ولا يعاملنى كما يجب أن يعامل المرأة .. انظرا ..

واخرجت الفتاة من صدرها سلسلة ذهبية ربطت بها عشرات الخواتم ، ثم قالت:

– كل هذه الخواتم أخذتها تذكارا من رجال عرفتهم .. رجال خنت معهم هذا المارد الثقيل الظل

فقال شاه الزمان :

– ولكنه مارد قوى قادر ، يستطيع أن يمنحك كل ماتريدين من ذهب وملابس جميلة ، وقصور فخمة ..

فقاطعته الفتاة :

وما قيمة كل هذا اذا كنت قد فقدت حريتى وحبست بين جدران قصر أو داخل صندوق حديدى ، ان لى عقل الذى يفكر وعزيمتى التى تعمل ، وقلبى الذى يحب، ولكن هذا المارد لايعرف منى الا جسدى.. اذا فلأنتقم .. فلأنتقم منه ومن هذا الجسد الذى سأمنحه لكل من يريد ، ولنر من الذى سيضحك من الآخر .. أنا أم سجانى الذى يظن أنه وحده القادر على كل شىء ..

ولم تعرف الحسناء سبب ضحك شاه الزمان ، الذى وجد مصيبة أكبر من مصيبته وخطبا أفدح من خطبه ، فهاهو مارد أقوى منه وأقدر ، وضع امرأته فى صندوق حديدى وأغلقه عليها بمفتاح حديدى كبير ليطمئن الى وفائها وعفافها ، ولكنها مع ذلك قد وجدت السبيل الى خيانته ، والتغلب على حيطته وحذره .

***

وضحك شهريار وهو يستمع الى شهر زاد تقص عليه هذه القصة ، وجعل يضحك فى شدة وعنف وهو يردد :

هذا هو رأيى فى المرأة دائما .. هذا هو رأيى ..

ولما فرغ شهريار من ضحكه ، التفت الى شهر زاد يسألها عن مصير شاه الزمان وقمر الزمان ولكنه وجدها غارقة فى نوم عميق ، فهزها فى حذر حتى تستيقظ ، ولكنها كانت كمن غابت عن وعيها تماما ، ولم تفلح اية محاولة لايقاظها ، فحملها شهريار الى السرير وغطاها ، ثم رقد الى جانبها يفكر ، وقد ظهرت تباشير الصباح من خلال نافذة الحجرة

***

وخرجت شهر زاد من تأملاتها ، على صوت أبيها عند الباب يخاطب الحراس ، وكان العبد الاسود مازال واقفا كلوح الابنوس ، وقد لمعت أسنانه المنفرجة عن ابتسامة ، وارتجفت شفتاه بدعوات خافتة غير مسموعة ، وأطرقت شهر زاد السمع الى أبيها وهو يقول :

أنا نور الدين .. أنا رئيس الوزراء لاأحد يعصى أمرى ، افتح الباب أيها الرجل!

وسمعت شهر زاد صوت الحارس وهو يجيب

– ان أوامر مولاى صريحة .. وهى لاتستثنى أحدا

وسمعت شهر زاد صوت أقدام أبيها وهى تبتعد بطيئة متخاذلة ، وعادت الى اطراقها من جديد

الفصل الرابع

أطرق العبد منصتا الى وقع أقدام نور الدين وهو يبتعد عن باب مخدع شهر زاد .. ولما اختفى الصوت تماما.. أطلق العبد ضحكة جذلة وهو يقفز فى الهواء !

ورفعت شهر زاد رأسها ، لترقب هذه المصيبة الضاحكة الساخرة ، التى حلت بها .. وقالت :

– ما أسعدك الليلة أيها العبد ؟

فأجابها العبد وهو مايزال يضحك راقصا قافزا فى الهواء ..

– نعم ماأسعدنى .. ماأسعدنى !

وسألته شهر زاد :

– يبدو لى ان هذه هى اول مرة .. فقاطعها العبد

– أبدا .. أبدا .. لقد وقفت هذا الموقف عشرات المرات ..

– ومع ذلك فأنت سعيد فرح كطفل صغير ، يرى لعبة جديدة لاول مرة ..

فهز العبد رأسه موافقا :

– ان العبث بحياة البشر ، هو لعبتى المفضلة ..

فضغطت شهر زاد على أسنانها وهتفت فى احتقار :

– ايها العبد الحقير ..

ولم يهتم العبد بكلامها وهز كتفيه فى سخرية قائلا ..

– اشتمى كما تشائين .. فلن تنقذ الشتيمة رقبتك من سيف الجلاد ..

فدقت شهر زاد الارض بقدمها فى غضب وصاحت ..

– لن يمس رقبتى أحد ياملعون !

فاقترب العبد منها .. وقد لمعت أسنانه البيضاء فى وجهه الاسود وقال : ساخرا :

– لقد بدأت تفقدين أعصابك !

وحولت شهر زاد رأسها بعيدا عنه ، ولم تجب ، فزاد العبد اقترابا منها ، حتى لفحتها أنفاسه الساخنة وسمعته يقول :

– هيه..كيف تخرجين من هذا المأزق

وصمتت شهر زاد ، ولم تجب ..

وعاد العبد يسألها من جديد ..

– هل ستقولين الحقيقة ؟

وتمتمت شهر زاد مفكرة ..

– ربما ..

فأطلق العبد ضحكة عالية ، وعاد يقفز ويرقص فى الهواء من جديد : وهو يهتف :

– لن يصدقك أحد .. لن يصدقك أحد

ثم استعاد العبد هدوءه فجأة ، ووقف فى منتصف الحجرة وقال :

– لو ذكرت الحقيقه ، فلن تنالى الا السخرية والاستخفاف بما تقولين .. هل يصدق شهريار ، اننى عفريت من الجن ، وأننى لست عبدا من الانس .

فأجابته شهرزاد :

– لقد رويت له ، ليلة زفاف ، عن الجنى ، الذى ترك امرأته ، ليذهب الى مملكة عمها السلام ، ليعبث بطمأنينتها وسلامها ، ويبث فيها شرور الحرب والقتال ..

فدق العبد على صدره فى زهو

– انا الذى قمت بهذه المهمة ..لقد أشعلت الحرب فى تلك المملكة فى عشرة أيام

وفوجىء العبد (أو الجنى) بشهرزاد وهى تضحك ، وقد طفرت الدموع من عينيها من فرط السرور وهى تشير اليه قائلة :

– أنت ..

– نعم أنا .. ما الذى يضحكك !

– أنت .. أنت الذى خانته امرأته التى حبسها فى صندوق من حديد !

فامتقع وجه العبد وتحول سواده الى زرقة وقال ..

– كلكن خائنات .. كلكن خائنات ..

– حقا ! .. الم تحاول أن تغرينى .. الم تحاول أن تخدعنى .. الم تقل لى انك تربصت بكل خطوة من خطواتى، بل بكل فكرة او هاجسة من أفكارى.. فوجدتنى مخلصة محبة لشهريار ، فلم تجد أمامك وسيلة الا التنكر فى شكل عبد، وتعمدت الظهور أمام سيف الدولة، ليراك وأنت تدخل .. ثم اخترقت هذه الحجرة ، وقد تحولت الى دخان .. ولما علمت بقدوم شهريار ، تحولت الى عبد أسود من جديد ..

وكان العبد مازال يقرض أسنانه ، وهو يردد :

– كلكن خائنات .. كلكن خائنات ..

واستأنفت شهرزاد

– نحن خائنات لمن يحبسنا فى صناديق من حديد .. ولكننا وفيات مخلصات ، وأمهات صالحات ، وزوجات طيبات ، لمن يعاملنا معاملة الند للند .. ويبادلنا الحب بالحب ، والحنان بالحنان ، والاحترام بالاحترام ..

– كلكن خائنات .. خائنات ..

– انك رسول الشر .. انك مبعوث الالم .. انك الذى تبذر تعاليم الفتنة، فى ثوب المحافظة والتقاليد ، فتدعو الى حبس المرأة وراء الجدران والحجاب ، وتتهمها بأنها ناقصة العقل ، ناقصة الدين .. فتنغص عيشها ، وتشين حياتها وتذلها وتهينها .. حتى تدفعها دفعا الى الخيانة .. ثم تهتف انهن خائنات .. انهن خائنات .. استمع الى أيها العبد .. أيها الجنى الشيطان .. انى أتحداك ان تفلح فى مكيدتك .. على الرغم من كل ما حدث .. انى أتحداك أن تمس رقبتى بسيف الجلاد !

***

وغمر شهرزاد شعور فياض بأنها ستنتصر ! ان الخير الذى عم المملكة ، والحب الذى ساد بينها الزوجى . والسنين التى مرت فى الجهاد المشترك مع زوجها شهريار ، للوصول الى هذه النتيجة ، كل هذا سيقف عقبة أمام سيف الجلاد .. ان السيف لن يقطع رقبة ، ولن يمزق أوردة وشرايين بل سيقطع حيوات ، وسنين ، وآمالا ، وأفراحا، وأياما مليئة بالمخاطرة والمغامرة والرغبة القوية فى الحياة .. ان على سيف الجلاد ان يقطع مليون مليون احساس وشعور وفكرة .. ان عليه أن يفصل مليون مليون رغبة وهدف وأمل .. ان طفلين صغيرين ومن ورائهما شعب تشمل حدوده الهند والسند والصين.. كل هذا سيقف أمام سيف الجلاد ..

ولو كان الشيطان غاضبا متذمرا من هذه الحياة المليئة بالحب والخير، فأرسل هذا الجنى الخبيث ليثير الفتنة ، فقد نسى الشيطان شيئا واحدا غاب عنه ، وهو أن الحب سينتصر.. سينتصر حتما .. حتى ولو وقعت الخيانة .. حتى ولو أصاب الضعف بعض البشر !

لن تشرح شهرزاد ، لزوجها شهريار شيئا .. لن تحاول ان تقنعه بقصة الغريبة ، لن تدافع عن نفسها .. ستصمت شهرزاد .. كأنها خانت .. كأنها أثمت .. كأنها ضعفت .. ستصمت شهرزاد .. ومع ذلك فهى تحس فى قرارة نفسها .. بهذا الشعور الفياض .. الذى يهمس فى صدرها ، ويشجعها ، ويقول لها .. « الحب سينتصر »

أمام شهريار الذاهل ، ونور الدين الباكى ، وسيف الدولة القلق ، رفع مسرور السياف سيفه ، وهوى به فوق رأس العبد ، فتدحرج على الارض، وقد انبثقت الدماء من جسد العبد فوارة ، ثائرة ...

وتقدمت شهرزاد ، وحنت رأسها أمام السياف ورفع الرجل سيفه ملتمع النصل.. وفجأة ، صرخ شهريار فى الحاضرين..

– اخرجوا جميعا من هنا ... اخرجوا ..

ونظر مسرور السياف الى شهريار مستفسرا ، فصاح فيه :

– وأنت أيضا .. اخرج ..

وفى القاعة الخالية ، الا من شهرزاد الحانية الرأس ، ركع شهريار جاثيا على ركبتيه .. وهو يبكى وينتهنه كالطفل..

– لا أستطيع ... لا أستطيع ... لقد غفرت لك ذنبك يا شهرزاد ...

وفى دهشة وعجب .. رأى شهريار : رأس العبد الاسود ، وجسده ، ودماءه، تتحول جميعا الى دخان .. وطار الدخان مخترقا جدران القصر ... واختفت الجثة تماما ... وعرفت شهرزاد ، وقلبها ينبض بالفرح، أن الجنى ذهب الى شيطانه يبلغه النبأ المفزع ... نبأ انتصار الحب والسلام !

فتحى غانم



قفاز غريب من لون البلوزة التى ترتديها سيد شاريس وهى تشير الى زوجها تونى مارتن لتلفت نظره الى حوض الزهور فى حديقة قصرهافى بيفرلى هلز



سيد شاريس جالسة مع زوجها تونى فى غرفة الصالون وقطع الحديث تليفون من احد المعجبين فاخذته معها ليسمع كلمات الاعجاب بنفسه ...



راقصة الباليه تعتبر نفسها اخصائية فى اختيار انواع الاحذية وتختارها سيد شاريس بدقة حتى لا تؤثر فى عضلات قدميها ...

كانت ترقص وراء الستار الحديدى

زوجان .. و ١٨ فيلما عالميا

كانت ترقص وهى طفلة عمرها ٨ سنوات ، وقالوا انها طفلة عفرية ، وناسمع بها مدرس الرقص نيكوشاريس اسرع يطلبها فى مدرسته وحين بلغت ١٢ سنة كانت قد تعلمت حركات الرقص المختلفة ، ثم ضمها الكولونيل دى باسل ، رئيس الباليه الروسى الى فرقته وشاهدتها مسارح امريكا كلها وفى سنة ١٩٣٩ تزوجت سيد ارنست استاذها نيكوشاريس وأصبح أسمها سيد شاريس وظهرت لاول مرة فى فيلم «بعثة موسكو» بعد أن حازت اعجاب جريجورى راتوف وأصبحت الراقصة الحسناء محط اعجاب شباب العالم وامتازت على راقصات الباليه فى أوروبا وأمريكا بالانوثة الطاغية .. ومع ذلك لم توفق فى زواجها من نيكوشاريس فانفصلت عنه وتزوجت المغنى تونى مارتن وتوالى ظهورها فى ١٨ فيلما عالميا .



أثناء البروفة التى تقوم بها سيد شاريس ترتدى هذا الانسامبل الجميل وفى قدميها حذاء الرقص المعروف وبعد البروفة ترتدى السواريه الرائع وتواجه العدسة فى فتنة واغراء



الاميرة لوكريس بورجيا .. ان شقيقها كان يزوجها زيجات دبلوماسية لتحقيق اهدافه

قصة لوكريس بورجيا تخرجها السينما الإيطالية



• جمالها سلاح أقوى من الحديد والنار والسم

• مات زوجها فارتمت فى أحضان شقيقها.!

تتمتع أسرة بورجيا بشهرة تاريخية لا مثيل لها ، وقد خصصت مئات الكتب صفحاتها كى تلقى الضوء على حياة تلك الاسرة العريضة ومصيرها .

فقد بدأت هذه الاسرة فى ظل حكم القيصر بورجيا ، تجمع القوة اللازمة للاحتفاظ بسلطانها على الدويلات الايطالية أمام سطوة الجيران الاقوياء مثل ملوك فرنسا وأسبانيا وامبراطور النمسا ... الخ ...

وكان بورجيا لا يستخدم النار والحديد والسم فحسب بل كان يستغل جمال أخته (لوكريس) وفتنتها فى سبيل تحقيق أهدافه . فكان يزوجها زيجات دبلوماسية ، يضمن من ورائها تعضيد العائلات الكبيرة التى يفشل فى السيطرة عليها بقوة السلاح .

***

وقد نالت لوكريس بورجيا الكثير من المدح والقدح بسبب الدور الذى قامت به كأداة فى يد الدبلوماسية .

وقداهتم المخرج السينمائى الشهير (كريستيان جاك) باخراج قصة (لوكريس بورجيا) على الشاشة ، فأخرج فيلما حفل بأسباب القوة ، والمتع التى كانت تميز العصر الذى عاشت فيه لوكريس حول عام ١٤٩٨ .

***

ويدور محور الفيلم حول مأساة الحب التى عاشتها لوكريس مع الدوق « الفونس اراجون » زوجها الثانى الذى أحبته بعد أن تزوجته ، والذى كانت عائلته تحكم نابولى . وبعد ان يعود قيصر بورجيا أخولوكريس من رحلة الى فرنسا ليجد أن أسباب تحالفه مع نابولى قد تقطعت ، ويرى ضرورة التخلص من « الفونس أراجون » ، حتى تتزوج أخته من عميد عائلة « ايست » التى تحكم منطقة « فيرار » .. وتعرف لوكريس مايدور فى رأس أخيها ، فتطلب من زوجها ان يسافر الى نابولى وما يكاد أراجون يخرج من القصر حتى تحيط به فرقة من الفرسان المدججين بالسلاح ، الذين يحاولون قتله . ويسقط أراجون مصابا بجروح بالغة . ويحمل الى منزله حيث تبذل لوكريس جهدها فى انقاذه من الموت . ويفكر الزوج فى الظروف

(البقية على الصفحة التالية)

لوكريس بورجيا
هل هى شيطان .. ام ملاك ؟



منظر جميل داخل قصر إيطالي



ان فيلم لوكريس بورجيا يمثل حياة الترف التي عاشتها إيطاليا سنة ١٤٩٨

تابع لوكريس بورجيا

التي أحاطت بسفره ، فيساوره الشك فى أن زوجته هى التى دفعت به نحو الموت ويبدأ أراجون فى مطاردة زوجته . وفى احدى لحظات اليأس تمسك لوكريس بخنجر زوجها محاولة الانتحار ولكن اخاها يصل فى هذه اللحظة فينتزع من يدها الخنجر ، بينما يقضى

لوكريس بورجيا تخلد جمالها





لقد احبت لوكريس زوجها الثانى ولكن شقيقها لم يحترم حبها فقتل هذا الزوج

لوكريس بورجيا وشقيقها يحاول الاعتذار لها عبثا عن قتله لزوجها الثانى ..



من القرن الخامس عشر .

الخدم على الزوج التعيس . ويغمى على لوكريس وتسقط بين ذراعى أخيها الذى يتأثر لما أصابها فيحاول عبثا تبرير تصرفاته .

***

وبعد قليل يموت حب لوكريس بورجيا لزوجها الثانى (ألفونس أراجون) ، وتستعد من جديد لزيجات جديدة ...

فى تمثال من المرمر البديع





١ – كان الخيط الوحيد الذى يمسك به رجال المباحث ، هو آثار عجلات السيارة التى نقلت جثة الفتاة الى المقابر ، وهى سيارة صغيرة ، اطار عجلاتها من نوع (ميشلان) وجوالا من الخيش به بقايا ملح رشيدى ، وبعض ريش الحمام الأبيض ، ثم لا شىء بعد هذا ، ولما قال زوج ليلى محمد عبده – المولدة – ان زوجته هى التى طلبت منه نقل الجثة ، فتش رجال المباحث كل شبر فى بيتها فعثروا على بعض الادوات الطبية التى تستعملها فى عملية الاجهاض ، ووجدوا كذلك قصاصة حمامة بيضاء ، اما بقايا الملح الرشيدى فهى التى يضعها الحلوانى فوق الثلج

جريمة المقابر وأسرارها المثيرة الغامضة

من القتيلة .؟ ومن القاتل .؟ وما هى الدوافع .؟!



٣ – وقال جندى الدورية عبد الظاهر الصاوى حيلة : انه سمع أنينا فى بيت ليلى ، وسأل الخفير الخصوصى الذى يحرس محل السرجانى عنه فقال له : انها واحدة ناد ، وانه وجد كريمة ووجيدة تخرجان من منزلهما الى منزل ليلى وتعودان الى منزلهما عدة مرات ، وكان ذلك فى الحادية عشرة والنصف ، ولكنه لم ير السيارة التى نقلت الجثة .. وأثناء عملية العرض تعرف فى المرة الاولى على امرأتين ليست بينهما واحدة من المتهمات



٢ – وقالت ليلى محمد عبده المتهمة الاولى فى القضية : ان امها فاطمة محمد صرصر ، كانت مولدة قانونية ، وقد ورثت عنها هذه المهنة ، وأن الفتاة القتيل جاءت اليها مع ثلاث نسوة أخريات بقصد اجهاضها ، وعرضت عليها ثمانية جنيهات ، ولكن ليلى طلبت جنيها آخر نظير مبيتها فى منزل وجيدة



٤ – لقد اصبحت الحركة الهائلة من الناس والسيارات والعربات تكتسح كل هدوء فى المربع الصغير عند تقاطع شارع السكة الجديدة وشارع الفورية ، ولكن كل شىء يتحول ، مع خيوط المساء ، الى سكون عميق ، اشبه بسكون القبور . وتنظر العيون فى رهبة بين هذين المنزلين ، ان صاحبة كل منهما تصر على ان الفتاة التى وجدت مخنوقة بين مقابر الغفير ، قد قتلت فى البيت الآخر بعد محاولة قاسية لاجهاضها باستعمال الحقنة والقراص من دواء خاص



٥ – وامرت النيابة بسجن الجميع ، ليلى وزوجها الحلوانى ، وكريمتوامها وجيدة ، والسائق الذى نقل الجثتوخادم السيارة ، وذهبت المتهمات الثلاث فى هذا الاسبوع الى قسم الجمالية ، ليعرضن على الجندى الذى يحرس المنطقة

حلقة هائلة من الغموض يدور فيهارجال المباحث ، لعلهم يرون خيطا من النور يؤدى الى معرفة شخصية الفتاة القتيل التى وجدت فى مقابر الغفير .

لقد سار رجال المباحث وراء شعاع خادع وصل بهم الى فتحية التى تعرف زوجها واختها على صورتها ثم فجاة ظهر أنها على قيد الحياة . وتلاشى الشعاع الخادع وعادت الحلقة الهائلة من الغموض تحيط بشخصية الفتاة القتيل ، ويدور فيها رجال المباحث وراء خيط جديد ..

٦ – وقال محامي الزوج : ان المادة ١٤٥ ، فقرة اخيرة ، تنص على ان الزوج يعفى من العقاب اذا شرع فى اخفاء جريمة ارتكبتها زوجته ، وانه لم يثبت اشتراك زوج ليلى فى اخفاء الجثة . والفرج عن الزوج بكفالة



٧ – وقال عدنان اكرم ابن ليل المولدة ، وهو طالب بمدرسة على مبارك الثانوية : انه عاد من السينما فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل الى منزل والدته ، ولكنه لم يجد شيئا فى المنزل ولم يسمع شيئا



٨ – قال زوج فتحية : انى احبها برغم كل ما فعلته معى ، لقد بهرتها الاضواء فهجرتنى ، وغيرت الملابس الريفية السوداء الواسعة بملابس ضيقة مزركشة ، وانحدر المنديل من منتصف جبهتها الى منتصف راسها لتكشف عن شعرها . ومرة وجدتها تقف امام شاب يلتقط لها صورا فى حديقة عامة وكدت القى بنفسى من قطار المترو وهو يسير باقصى سرعته



٩ – وظهرت فتحية وذهبت الى وكيل النيابة ، والتقت بزوجها ، وضربت صدرها بيدها عشرات المرات وهى تقول له : « أنت تفعل كل هذا أنت تقول عنى كل هذا ؟ .. وهل تريد منى بعد ذلك ان اعيش معك ؟! قد ترى انك بعينك قبل أن اعود اليك » ولم يقل الزوج شيئا بعد ان ذهبت الزوجة الغاضبة أكثر من أن لمس لحيته التى كان قد تركها تنمو حزنا عليها



المهندس المقيم لمنطقة الجيزة الاستاذ على كامل يلقى بآخر تعليماته لشباب المنظمات قبل بدء حملة النظافة فى الشوارع والحوارى



ظل شباب المنظمات حتى الصباح فى مركز اسعاف الجيزة ينتظرون القيام بواجبهم وعندما دق جرس التليفون اسرعوا ليعودوا بالمصاب



بدات حركة المرور تنتظم عند كوبرى عباس وشارع الهرم لاول مرة بعد أن تولى شباب المنظمات ادارة الحركة

منظمات الشباب تحارب فى الجيزة

شباب مصر يكنس الشوارع ويخدم المرضى ويساعد الإسعاف والمطافئ .!

تركوا الضجة التى ملأت كل مكان، وتسللوا فى صمت بعيدا عن المقاهى التى قالوا انها تأكل وقت الشباب ، وبعيدا عن الشوارع والميادين التى اتهموهم بالتسكع على أرصفتها ... لقد غادر ٥٠٠ شاب من طلاب المدارس فى الجيزة بيوتهم ليؤكدوا بلغة الواقع والحقائق والارقام أن الشباب يستطيع أن يفعل شيئا غير التسكع والتغزل فى بنات الناس ، ويستطيع مثلا أن يحمل مقطفا ومقشة ويكنس الشارع أو الحارة التى يعيش فيها ، وترى بنت الجيران فتاها المعطر وهو يقوم بعمل الكناس، وترى الام وحيدها وهو يحمل فوق كتفه مقطفا مليئا بقشر البطيخ وغيره من أنواع القمامة ، وبدأت التجربة المثيرة ، ولم يصدق الكثيرون أنها ستنجح ... حتى المشرفون عليها أنفسهم ، ومع هذا فقد اجتمع ٢٠٠ طالب من مدارس الاهرام وأبو الهول والسعيدية والتجارة ، وقرروا أن يفعلوا شيئا للجيزة التى شاهدوا كثيرا من مآسيها ... وساروا بأرجلهم فوق أكوام القمامة التى تنتشر فى أركان كثيرة منها ، ولمسوا بأنفسهم فوضى المرور فى ميدان الجيزة وعند كوبرى عباس ، وسمعوا شكاوى المترددين على مستشفى الرمد وأم المصريين من الازدحام وسوء النظام ، ومشاكل التموين ومراقبة الاسعار، ومشكلة مياه الفيضان التى غطت مساحات كبيرة من أراضى الجيزة بين البيوت المسكونة ، وأصبحت مزارع مخيفة للبعوض القاتل ... وبدأت التجربة ... وفتح سكان الجيزة عيونهم فى دهشة عندما استيقظوا فى فجر أحد الايام على صوت طرقات خفيفة تطلب فى رقة صفائح الزبالة كان الطارقون من منظمات الشباب ، وبعد دقائق عادت الصفائح فارغة يحملها الابناء بأيديهم ... وفتحت النوافذ وأطلت الرؤوس منها لترى طلاب المنظمات وهم يدفعون أمامهم العربات الصغيرة المليئة فى طابور منظم ، وفى الصباح تجمع الناس من كل نوع وسن وثقافة ، على الارصفة يشاهدون المجموعة الغريبة التى ترتدى الملابس الكاكية ، وفوق رؤوس أعضائها القبعات البنية وعلى أذرعتهم علامات حمراء وزرقاء وخضراء تميز الذين يعملون فى البلدية والصحة والتموين والمرور ، وكان بينهم أشبال فى سن الثانية عشرة وآخرون فى سن العشرين ، وفى صباح أحد الايام أمر المهندس المقيم فى الجيزة الاستاذ على كامل بتسليم عشرين عربة جديدة لمنظمات الشباب ، وثلاث عربات للرش ، وعددا كبيرا من المقشات والمقاطف ، ووقف بنفسه يشرح للشباب متاعب البلدية وواجبهم نحو الجمهور ، ورسم لهم خطة العمل فى شوارع الجيزة وحواريها ، وقسم الشباب الى مجموعات ، وأصبح كل منهم مسئولا عن شارع وأربع حوار فى مساحة أربعة كيلو مترات .. وحين دقت الساعة الخامسة صباحا اجتمع بهم ليبدأ معهم الجولة الغريبة. وكان آخر ما أوصاهم به ، هو الصبر مع الجمهور ، لان الذى يقومون به شئ جديد وسيقابله الناس بالدهشة وقد يكون وقع التجربة فى نفوسهم أليما ...

وكانت « آخر ساعة » مع الشباب عندما أخذ الاستاذ عبد الفتاح فودة يمر على النقط التى بدأوا منها العمل ...

من الساعة الثامنة كانت فرقة مستشفى أم المصريين ، وعددها عشرون ، على شباك صرف التذاكر .. وكان عدد ما يصرف من التذاكر فى اليوم لايعدو الخمسين تذكرة ولكن بعد أن تولى شباب المنظمات أنفسهم القيام بصرف التذاكر ، تضاعف العدد عشر مرات فأصبح ٥٠٠ تذكرة . ووقف آخرون يقومون بصرف الدواء من الاجزخانة حتى لا يكلف المرضى أنفسهم مشقة الزحام ووقفت مجموعة ثالثة تنظم صفوف المرضى فى طريق دخولهم الى الطبيب ...

وفى مقر الاسعاف بالجيزة توقف الاستاذ الطوخى ، القومندان العجوز الذى قضى سنوات بين السيارات الحمراء والبيضاء ، وحوله أشبال لايزيد عمر أكبرهم على ١٦ عاما ...

وفجأة دق جرس التليفون فترك الاشبال الحلقة وأسرع واحد منهم بصوته الرقيق يصدر أمره الى بقية زملائه باعداد سيارة الاسعاف والاستعداد للخروج

وقفز هو الى السلم والتقط سماعة التليفون ، وبعد لحظات نزل فى عجلة وهو يخبر زملاءه بعنوان الحريق الذى حدث فى الجيزة وأصيبت فيه احدى السيدات. وخرجت السيارة البيضاء تدق اجراسها لتفسح الطريق لقافلة الشباب فى طريقها الى الخدمة العامة ...

وشهدت الحارة الرابعة فى الجيزة بداية تجربة النظافة فى يومها الاول ، فسار طابور المتطوعين على جانب الطريق وتعثرت المقشات الضخمة فى الايدى الصغيرة الرقيقة ، وبعد دقائق كانت أرض الشارع خالية تماما من القمامة ، ثم جاءت عقب ذلك سيارات الرش التى جلس فوقها أفراد المنظمات ، ومن النوافذ والشرفات أطلت الامهات والاخوات واطلقن الزغاريد. والعجيب ان الاشبال الصغار لم يرفعوا وجوههم ليتطلعوا الى مصادر الزغاريد والتصفيق ....

ويتحدث المهندس على كامل عن قصة البلدية فى الجيزة فى وقت التجربة التى فكر فيها ... فمنذ خرج الى الشارع قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ليشرف بنفسه على النظافة والمرور ، وسكان الجيزة لا تنتهى مكالماتهم التليفونية وخطاباتهم وشكاواهم للمهندس المقيم الذى أمر بتعيينه قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ليكون مسئولا عن كل شئ يخص البلدية، وكانت الاستفسارات والاسئلة تنهال فوق رأسه لتقول « اسمعنى بغدادى بيشتغل وبيشوف بنفسه الشوارع والحوارى والازقة » وكانت الجيزة تعانى مشاكل خاصة بها وحدها

زاحم الناس فى الحارة الرابعة عندما وجدوا فرق النظافة الجديدة من طلبة المدارس وهم يكنسون بأنفسهم ويحملون مقاطف القمامة فوق رؤوسهم وأطلقت النساء الزغاريد وامتلأت الارصفة بالمتفرجين الذين بعث الدهشة على وجوههم



كل واحد من فرقة النظافة مسئول عن جزء من العمل ويتقدم حامل المقشة وخلفه حامل المقطف وتتبعهما عربة القمامة وعربة الرش وكان بينهم تلميذ صغير عمره ١٢ سنة ووالدهمدرس ثانوى شجعه على الذهاب والاشتراك فى الخدمة العامة التى تبدأ فى الفجر

(تصوير حسن دياب)

لاتوجد فى غيرها ، فمياه الفيضان ملأت أماكن كثيرة وسط الحوارى والشوارع المنخفضة ، وعن طريق الجيزة تصل مئات الاطنان من الخضراوات التى يجرى تنظيفها فيها حيث يتخلف كثير من البقايا ، وتمتلىء بمخلفات الحيوانات التى تلتقى كل أسبوع فى سوق الجيزة الكبيرة . والجيزة تضم كبارى كثيرة ، وفى نفس الوقت هى الطريق الى الاهرام وأبو الهول اللذين يراهما كل أجنبى يزور مصر ، من أجل ذلك كله احتاج الامر الى بحث المشكلة ودراستها وحلها بسرعة ، وفى نفس الوقت كانت منظمات شباب الجيزة ، بعد ان عاد أفرادها من رحلتهم الطويلة الى معسكر المكس والى غزة ، وبعد ان انتهوا من سباق الدراجات وأصبح الشباب يحتجون كل يوم على رؤسائهم لانهم يريدون عملا جديدا يشغلون بهم فراغهم ، لانهم تعودوا فى أيامهم الاخيرة أن يقتلوا الوقت بالعمل، والتقت فكرة المهندس المقيم مع المشرف على منظمات الشباب فولدت فكرة جديدة هى «أسبوع الخدمة العامة» للمساهمة فعلا فى حل مشاكل الجيزة فى المرور والتموين والنظافة والصحة والاسعاف ، وتشكلت اللجان ووضع المهندس المقيم كل امكانيات البلدية تحت طلب الشباب ، ووقف يلقى فيهم محاضرة بدأها بقصة عودته من عند قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى الذى استدعاه وسأله عن سر الحفرة الموجودة في شارعي درى ونوال ، فاجابه المهندس بأنها من أجل مواسير جديدة للمياه يجرى تركيبها ، ويحتاج الامر الى بقائها هكذا عدة أيام لتجربة المواسير والتأكد من احكام لحامها بالرصاص قبل ردم الشارعين . فطلب منه البغدادى ان يردمها فى يومين فاخبره باستحالة ذلك .. فاستمر البغدادى يستمع الى اعتراضات المهندس المقيم ، وفى النهاية قال له : « برضه بعد يومين أشوف الشارعين تمام » .. وابتسم المهندس وهو يقول لاشبال منظمات الشباب ... وبعد يومين كان شارع نوال وشارع الدرى خاليين من الحفر .. لان العمال والمهندسين عملوا ليلا ونهارا .. ولا أقول لكم أكثر من هذه القصة ...

وعند كوبرى عباس وفى ميدان كوبرى الجلاء وميدان الجيزة وفى شارع الهرم ، وقف الشباب ، وكل منهم يرفع ذراعا ويخفض أخرى وهو ينظم مرور السيل المتدفق من السيارات والعربات وآلاف المارة الذين يعبرون أرض الجيزة فى طريقهم الى العاصمة ..

وفى الليل عاد شباب المنظمات والعرق ينصبب من جباههم ، ويكسو وجوههم الرقيقة ، وفى الشوارع والحوارى التى يسكنونها ، استقبلهم الجيران بالزغاريد، ورفع الاشبال رؤوسهم ونظروا الى الارض فى حياء وخجل كأنهم لم يفعلوا شيئا يستحق هذه الزغاريد !!



فى مستشفى ام المصريين كان شباب المنظمات يقومون بصرف التذاكر للمرضى ويحملون لهم زجاجات الدواء

ربح ٥٪ وبضمان الحكومة

أحسن استثمار فى أضمن مشروع

بنــك مصر وشركاته هى دعامة الاقتصاد القومى فى مصر . وعماد التجارة والصناعة بها . وقد حملت رسالة نهضة مصر الاقتصادية . وظفرت بثقة المواطنين وتاييــدهم واقبالهم على التعامل معها واستثمارأموالهم فيها .

وقد أضيفت الى « مجموعةمصر » ـ بنك مصر وشركاته ـ شركة جديدة وقع عقدتأسيسها يوم ٢٥ أغسطس سنة ١٩٥٤ وهى شركةمصر للفنادق . ستشرع فى تشييد فندق كبير على أحدث طراز مكان ثكنات قصر النيل على مساحةقدرها ٢٦٥٠٠ متر منحتها الحـكومة للشركة بايجارأسمى قدره جنيه واحد لمدة ٥٠ سنة . وبذلك وفرت للمساهمين مبلغا يزيد على مليونين ونصف مليون جنيه باعتبار أن ثمن المتر يقدر بحوالى ١٠٠ جنيه لانها أصقع بقعة فى العاصمة وفوق ذلك فقد ضمنت الحكومة للمساهمين حدا أدنى للربح ٥٪ لمدة ٢٥ سنة .

وقد ساهم فى هذا المشروع من مجموعة بنك مصر وشركاته :

بنك مصر	بمبلغ ٥٠ الف جنيه
شركة مصر للتامين	» ٥٠ » »
» » للملاحة	» ٤ آلاف »
» » للسياحة	» ٣ » »

كما ساهمت فيه :

مصلحة التامين والادخار	» ٥٠ ألف »
البنك العثمانى	» ٢٥ » »
شركة اسكندرية للتامين	» ٢٥ » »
الامير اغا خان	» ٢٠ » »
شركة الشرق للتامين	» ١٠ آلاف »
الدكتور المهندس محمد عويس	» ١٠ » »
الاستاذ احمد عنان	» ١ ألف »
الدكتور زكى هاشم	» ١ » »
الدكتور صبرى منصور	» ١ » »

ومجموع هذه المبالغ التى تم الاكتتاب بها هى ٢٥٠ الف جنيه .

وستطرح للاكتتاب العام أسهم اخرى قيمتها ٢٥٠ الف جنيه . وتقرر أن تخصص للجمهــور بجميع طوائفه وطبقاته . وذلك تمشيا مع سياسة بنك مصروشركاته فى اشراك المواطنين فى مؤسساته وفى ادارتها وفى أرباحها .

وقيمة السهم الواحد ٤ جنيهــات يدفع منها جنيه واحد عند الاكتتاب والباقى بناء على طلب مجلس الادارة .

ويبدأ الاكتتاب العام يوم الاثنين ٤ اكتوبر سنة ١٩٥٤ لغاية يوم السبت ٩ أكتوبر سنة ١٩٥٤ ببنك مصر وفروعه بانحاء الجمهورية المصرية والخارج .

مجتمع آخر ساعة





استعراضان صفقت لهما القاهرة طويلا هـذا الاسبوع فى أوبرج الاهرام ! .. استعراض قدمته فرقة باليه جاءت الى مصر من باريس . والفرقة اسمها «ستارلت دورس » .. والاستعراضات التى تقدمها تظهر معها آخر تطورات باريس فى مودة أجسام النساء نفسها . والاستعراض الثانى الذى صفقت له القاهرة استعراض قدمه أحد الحواة .. مثلا يقوم الحاوى بربط أحد معاونيه داخل كيس ثم يدخل الكيس ـ والرجل بداخله ـ فى صندوق يحكم اغلاقه ، وفى لحظة يختفى الحاوى ، ويظهر معاون الحاوى واقفا أمام الجمهور، والحاوى نفسه يصيح من داخل الصندوق وكأنه هو الذى احكم الصندوق عليه .. ان الذين ذهبوا الى أوبرج الاهرام هـذا الاسبوع يقولون ان الاستعراضين من أحسن الاستعراضات التى قدمها الكازينو الكبير .

★ سفاح البولو يظهر فى نادى السيارات
★ البلدة التى يسير فيها الناس على أربع
★ البدراوى ينشئ مدينة فى رأس البر

إن مجتمع القاهرة هذه الايام مشغول باستقبال هـؤلاء الذين عادوا من أوربا ومعهم أحاديث طويلة .. وهـدايا قليلة محدودة ومتقشفة أيضا !

وعادت حـرم فيطى دلاور مع عدد آخر من أعضاء نادى السيارات الذين كانوا يحيـلون نادى الاسكندرية الى شعلة من النشاط

وعادت حـرم وديع فـرج من رحـلة طويلة تنقلت خلالهـا بين الدول الاسـكندنافية وأخذت تتحدث عن الشمس التى تظهر فى نصف الليل ...

وتفصيلات ذلك ، كما ترويها حرم الدكتـور وديع فـرج ، أن الشمس فى شمال الدانمارك لا تغرب أبدا مدة ستة أشهر ، اذ يعيش الناس هناك فى نهار دائم طوال هذه المدة ، لتبدأ بعدها ستة أشهر أخرى يعيش الناس خلالها فى ظلام .. فقط ..

وكان من حظ السيدة المصرية أنها زارت هذه البلاد فى الفترة التى رأت فيها الشمس فى منتصف الليل !

للأعمـال فقط

وسافر الى أوربا هذا الاسبوع محمد سلطان وحده دون أن يصحب معه السيدة زوجته . وقد فسر محمد سـلطان ذلك بقوله : أن الرحله لن تستمر أكثر من ثلاثة أسـابيع وأنهـا بخصوص شركة جديدة يقوم هو الآن بالاعداد لها

وسافرت أيضا الى أوربا أرملة ادوارد ويصا ، لتزور دول القارة كلها ، مبتدئة بايطاليا ثم تسير فى شـكل نصـف دائرة حتى أسبانيا .. وستمكث فى انجلترا مدة طويلة

بقى أن تعرف أنهـا أوصت معارفها ، قبل أن تسـافر ، بأن يرسلوا لها كل خمسة عشر يوما طردا خاصا من الليمون «البنزهير» لان الليمون فى أوربا ـ وخصوصا انجلترا ـ لا تكاد تحصـل عليه بالسهولة التى تجده بها فى مصر

السـير على أربع

وعاد من بادجشتاين الدكتور عبد العزيز البنـدارى والدكتور حامد سلطان

وبادجشتاين احدى مدن النمسا المشهورة ، وهى تستقبل كل عام عددا كبيرا من المصريين يفوق رواد أية دولة أخرى ..

وهى بلدة مشهورة بميـاهها المعدنية التى يسمونهـا « راديو آكتيف» ولها تأثير كبير فى الامراض الروماتيزمية ومرض المفـاصل بوجه خاص .. حتى قيـل فى شأنها أن الناس يجيئونهـا وهم يسـيرون على أربع .. أى على أرجلهم .. وعلى « عكاز » الخشب فى كل يد .. فاذا مضى عليهم أسبوع أصبح كل منهم يسير على ثلاث .. على رجليه وعكاز واحد فقط .. فاذا مضت ثلاثة أسابيع أصبحوا يسيرون على اثنتين ... الأرجل فقط !

ونظرا لكثرة روادها من المصريين فقد أقيم هناك مقهى مصرى يقدم القهوة « المضبوط » و « السكر زيادة » وغيرهما ...

ومن الذين تعودوا الذهاب الى « بادجشتاين » عبد الرحمن حمادة فقـد قال أنه يرتادها فى أشهر الصيف من كل عام وأنه استمر على ذلك منذ سبع سنوات

سفاح البولو

تكاد تكون الحفلة الوحيدة التى اجتمع فيها المجتمع هذا الاسبوع هى حفلة عبد الحميـد الشواربى فى نادى السيـارات التى وزع خلالها الكؤوس على الفائزين فى مسابقة الجولف الاخيرة ..

وكان من الممكن أن تسير الحفلة فى جوها المعتـاد وتوزع الجوائز على الفائزين .. ثم يعود المدعوون الى منازلهم !

ولـكن حـدث قبل أن توزع الجوائز ، أن أثار سليمان محمود عضو مجلس ادارة نادى الجزيرة موجة من النقاش ، فقد قال أن عبد الحميـد الشواربى عليه أن يترك رئاسة اتحاد البولو ويرأس اتحاد الجولف ، نظرا لان القانون يمنع أن يرأس شـخص واحـد اتحادين فى وقت معا !

وقد استمرت المناقشة غير قليل من الزمن ، ثم هدأت ، ولـكن حدث أثناء توزيع الجوائز أن قام سليمان محمود وتكلم ، وكان فى حديثه قاسيا على اتحـاد البولو ولاعبى البولو .. وحتى على خيول البولو نفسها ...

فقد طالب أمام أكثر من مائتين من المدعوين بأن يستقيل الشواربى من رئاسة اتحاد البولو بدعوى أنه لا فائدة منه على الاطلاق .. وأن كل لاعبى البولو فى القطر المصرى لايزيد عددهم على ثمانية ، خمسة منهم لاعبون مجيـدون والباقون ليسـوا كـذلك .. ثم يعلن على الملأ قبوله لرياسة اتحاد الجولف ، لان لاعبى الجولف فى مصر يزيد عددهم على ألف ..

حياد

وكان من الممـكن أن ينجـح سـليمان محمود فى « انقلابه » خصوصا بعد أن طلب من المدعوين الذين يوافقـون على اقتراحه أن يرفعوا أصابعهم .. فرفع الجميع أصابعهم ، وبعضهم رفع أصابع اليدين مرة واحدة ..

غير أن عبد الحميد الشواربى قال أن وجوده فى البولو لا يمنع أن يخدم الجولف وهو لا يرأس اتحاده ... وتشجيع رياضـة ليس معناه قتل رياضة أخرى !

وانتهت الحفلة على ذلك بعد أن فشل سليمان محمود فى أن يحصل على لقب «سفاح البولو» وبعد أن منحت مسز « كول » ـ احدى الفائزات فى مبـاراة الجولف » عبد الحميد الشواربى قبلة ـ على وجنته ـ بدعوى أن هذه هى الطريقة التى تظهر بها المرأة اعجابها برجل .. !

البقية على الصفحة التالية



وصل اخيرا الى مصر مستر اندروماسيت هو وزوجته التى تنتمى لعائلة اوستقراطية امريكية .. وهواية مستر اندروماسيت هو وافراد عائلته هى الاسفار .. وهو اب لثلاثة ابناء ميلانى وهيلارى وفاليرى ثم ولد صغير هو اندرو الصغير .. وقال مستر ماسيت عند وصوله الى مصر انه سعيد جدا فى عمله الجديد .. ويرجو ان يوفق فيه كمدير لشركة فورد فى مصر

صورة الخبر!

نفرتيتى فى نادى الجزيره

يسمونها فى نادى الجزيرة « نفرتيتى » فهى نسخة طبق الاصل من الملكة المصرية القديمة ..!

و « نفرتيتى » نادى الجزيرة هى زوجة اسكندر شحاته الملحق السابق بسفارة مصر بباريس وشقيقة فريد انطون وزير التموين السابق ..

اسمها « كليوباترة انطون خليل » ووالدها كان محاميا بالاسكندرية ثم جاء الى مصر.. وتوفى بها ..

وهى معروفة ايضا بنادى الجزيرة بحبها الشديد لاطفالها .. حتى انها اذا ماغابت عنهم .. وتركتهم فى النادى لقضاء بعض الحاجات ! ثم عادت مرة اخرى .. يقابلها الاعضاء وعلى شفاههم ضحكة بريئة ثم يقولون لها :

– الاولاد نزلوا الحمام .. ثم ذهبوا الى الحديقة .. وهم بخير .. وفى انتظارك الآن

وبذلك تاخذ تقريرا مفصلا عن اطفالها من الاعضاء الذين يعرفون شغفها البالغ بهم !

رهبة البكاراه

ومن أخبار نادى السيارات أن البكاراه قد سمح بلعبها مرة واحدة كل شهر ٠٠٠ ومع ذلك فان هـــذه اللعبة تكاد تكون فاشلة بسبب اعراض اللاعبين ومن هنا يضطر اللعب الى التوقف بعد بدايته بقليل ٠

ويتوقع البعض ان ينشـــط اللعب فى النادى مرة أخرى مع بداية الموسم الاجتماعى فى شتاء هذا العام ٠

أما سبب أعراض الاعضاء عن الاشتراك فى اللعب فيرجع الى أن اللعب فى هذا النادى كان فيما مضى ، وخصوصا أيام فاروق ، مثـــار تعليقات كثيرة وتقولات أكثر ٠٠٠ جعلت الاعضاء الذين كانوا يلعبون لمجرد اللعب ينأون بأنفسهم عن هـــذا الوسط ٠٠ حتى بعد ان هدأت الحالة وعادت البكاراه الى نادى السيارات ٠

السباق ٠٠٠ فى نوفمبر

والسباق فى نادى الجزيرة لن يبدأ قبل الاسبوع الثـــالث من نوفمبر ٠ ذلك لان النادى يترك الاسبوعين الاولين – عادة – من شهر نوفمبر لنادى مصر الجديدة بدعوى ان أصحاب الخيـــول لا يسمحون لخيولهم الجيـــدة بان تجرى فى أول الموسم ٠ عـــلى اعتبار انه لا تزال هناك فرصـــة واسعة أمام هذه الخيول ٠

ومن أخبـــار السبـــاق فى الاسكندرية ان نادى سموحة كان أسعد النوادى حظا هذا العام ٠ اذ بلغ صافى ربحه فى هـــذا الموسم حوالى عشرة آلاف جنيـــه ٠٠٠ بعكس نادى ســـبورتنج الذى لم يكسب كثـــيرا وأصيب بنكبتين الاولى من خطـــأ رفع الراية ، وقـــد كلف النـــادى ١٧٠٠ جنيه ٠٠٠ والثانية من موت الجوكى الصغير أثناء قيامه بعمله ٠

نادى الجزيرة

أما أعضاء نادى الجزيرة فلا يزالون يتحدثون عن البار الجديد والشرفة الجديدة التى وصـــفها الصاغ أحمد مراد سكرتير النادى بأنها «تصغير» سطح سميراميس وفى البار الجديد يلتقى النساء والرجال معا وان كان فى النادى بار آخر مخصص للرجال فقط ، وهو تقليد اتبعه النـــادى منذ أن كانت تديره شخصيات انجليزية تعودت المحافظة على التقاليد ٠٠ وحينما انتقلت الادارة الى الايدى المصرية ٠٠ لم ترد أن تحطم هذا التقليد الذى يهيىء « للكبار » من عشاق بنت الحان جوا من الهدوء والوقار !

الى البحر الاحمر

والطيـــار الامريكى « كابتن بتلر » شخصية لها نشـــاطها الواضح فى المجتمع ، فهو يلعب البريدج والبولو ويســـافر فى رحلات الى البحر الاحمر لصيد السمك ، وتصوير المنـــاظر الطبيعية ٠٠٠

ففى خلال هذا الاسبوع جمع كابتن بتلر عشرة من أصدقائه وكلهم من الاجانب وبعضهم من أعضاء السفارة الامريكية وقاموا برحلة استغرقت أكثر من أسبوع الى البحر الاحمر ٠٠٠

مدينة البدراوى

والذين يمرون بسياراتهم من دميـــاط الى رأس البر ٠٠٠ سيمرون على قطعة أرض فسيحة بجوار البحر فى رأس البر ٠٠ وعندما ينظرون اليها سيدركون أنها أرض مستصلحة حديثا ٠ واذا حققوا النظر فى الاشخاص الذين يعملون عليها ، فسيرون من بينهم عبد العزيز البدراوى ، وهو يلبس جلبابا أبيض ومعطفا أبيض أيضا وعلى رأسه قبعـــة متواضعة من القش ٠٠٠

ان مساحة هذه القطعة تبلغ ٣٠٠ فدان ، وقد اشتراها عبد العـــزيز أخـــيرا من بين ١٧٧٠ فدانا باعتها الحكومة ٠٠٠ ولا يفصلها عن البحر سوى كيلو متر واحـــد ٠٠٠ ومن هنا كان العمل الوحيد الذى يقوم به عبد العزيز ، هو استخلاص الملح من الارض تمهيدا لزراعتها ٠٠٠

ويعمل معه فى نفس المكان



– دا عاشر كاس تقولى ماشربتش ! !

انا مفهمش فى الفن .. لكن افهم فده !



الشرق والغرب فى أوربا !

هل اصبح مثل «كبلنج» أسطورة خرافية لا تعتمد فى حقيقتها على شىء من الواقع ..

فهل كان الكاتب الانجليزى عندما قال «الشرق شرق والغرب غرب .. لا يلتقيان» يعتمد فى قوله هذا على حقيقة أم خيال ..

انها على الارجح قولة شاعر من الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون . . فهناك زيجات كثيرة بين الشرق والغرب ، وبالعكس نجحت .. وأتت بأطفال سعداء يعيشون فى احضان امهاتهم وآبائهم ..

ومن الزيجات الناجحة بين الشرق والغرب .. سلطان «جوهور» احدى مقاطعات الهند وزوجته الرومانية.. وقد وصل الاثنان اخيرا الى لندن فى زيارة سريعة لانجلترا .. هما وابنتهما البالغة من العمر ثلاث سنوات ..

ولسلطان « جوهور » سكرتير ووصيف ووصيفة اخرى للسلطانة ومربية للطفل ..

وسيمكث السلطان البالغ من العمر ٨١ سنة وزوجته البالغة ٢٨ سنة .. حوالى العام فى أوربا .!

رأيت وسمعت



● أن بعض العسكريين البريطانيين الملحقين بلجان الباحثات طلبوا من الصاغ احمد مراد سكرتير نادى الجزيرة أن ينظم النادى مباريات فى البولو والكروكيه بين فريقين من اعضاء النادى وبين فريق من العسكريين البريطانيين فى منطقة القنال ..

● أن منير صبرى دخل فى الاسبوع الماضى نادى الجزيرة وقد ظهرت ملابسه وكأنه خرج توا من معركة حامية .. وقد قال لاصدقائه أنه كان فعلا فى معركة حامية مع سائق التاكسى الذى اوصله الى النادى .. بسبب الخلاف على صدق العداد فى حساب قيمة الاجر !

● أن اعضاء مفوضية شيلى فى القاهرة رقصوا رقصة «الكويكا» فى الاحتفال بالعيد الوطنى لشيلى .

● أن تشرشل احتفل هو وزوجته خلال الاسبوع الماضى بمرور ٤٦ عاما على زواجهما .. وكان الاحتفال بسيطا اذ تناول الاثنان الشاى فى حديقة منزلهما الريفى فى (تشيكرتا) !.

ابنه محمد الطالب بجامعة كامبردج . وينظر اليه أبوه ثم يقول لضيوفه :

– انظروا ... لقد جعلت منه فلاحا !

عودة عبود ..

ووصل الى مصر عائدا من أوربا فجر الجمعة الماضى المهندس احمد عبود ، وكان سيادته قد سافر فى أواخر الشهر الماضى الى سويسرا حيث قضى بضعة أيام مع عائلته . ثم استأنف سفره الى فرنسا حيث حضر اجتماع مجلس ادارة شركة قناة السويس فى باريس ، وسافر بعد ذلك الى انجلترا لقضاء بعض أعمال شركاته العاجلة هناك ، وفى لندن أقيمت له عدة حفلات واستقبالات كبرى حضرها كثيرون من رجال الاعمال والمال الانجليز والامريكيين الموجودين فى العاصمة البريطانية ، وقد حضر سيادته أثناء وجوده بلندن الحفلة الكبرى التى أقامها سفير مصر فى لندن للصحفيين المصريين الذين سافروا الى لندن فى أوائل الشهر الحالى . وبعد ذلك عاد الى باريس ثم انتهى به المطاف الى سويسرا مرة أخرى حيث قضى بضعة أيام مع السيدة قرينته وابنته السيدة مونا حسين والمهندس محمد على حسن وحفيديه ، ثم الحت عليه أعماله العاجلة فى مصر فعجلت بعودته ، والمهندس عبود متفائل جدا ويقول ان نتائج رحلته طيبة جدا .

●

وفى مستشفى الكاتب بالدقى أستقبل محسن لطفى السيد عضوا جديدا فى أسرته هو « رفيق » . ورفيق بهذه المناسبة هو حفيد محمد سعيد لطفى مستشار الاذاعة السابق ورئيس مجلس ادارة الشركة العقارية المصرية



بنت الذوات – انا مش قادره امشى فى الفستان

الخياطة – دا للوقوف بس يا مدام !

سوسو وانا مخطوبين فى السر .. حتى هو مايعرفش !

الكوكايين

تلقت الحكومات العربية ومن بينها مصر مذكرة من الامم المتحدة تقترح فيها انشاء مكتب اقليمى دائم لمكافحة المخدرات فى الشرق الاوسط ..

وقالت الحكومات العربية .. انها توافق على الاشتراك فى هذا المكتب الاقليمى وعلى ان يقوم بمهمة مكتب مكافحة المخدرات فى الجامعة العربية ولكن على شرط واحد .. وهو استبعاد اسرائيل عن الاشتراك فيه ..

ووافقت لجنة المخدرات التابعة للمجلس الاقتصادى فى الامم المتحدة على شرط البلاد العربية .. وقررت ان تضم اليه تركيا وايران واثيوبيا .. وان يكون مقره القاهرة ..

وترشح دوائر الامم المتحدة اللواء عبد العزيز صفوت حكمدار بوليس القاهرة لرئاسة هذا المكتب الاقليمى ..

وكانت مصر قد وافقت منذ اربع سنوات على توليه الاشراف على مكتب مكافحة المخدرات فى الجامعة العربية بالاضافة الى اعماله فى البوليس المصرى

ووافقت ايضا على ان يتقاضى مكافأة شهرية تقدر بخمسين جنيها من الجامعة العربية ..

وهو يؤكد فى آخر تقاريره التى رفعها الى مجلس الجامعة العربية أن تجارة المخدرات فى مصر والبلاد العربية اصيبت بضربة قاصية نتيجة للاجراءات التى اتخذتها سوريا ولبنان لاقتلاع واتلاف زراعات الحشيش فى بلادها ..

وكان اللواء عبد العزيز صفوت احد قلائل لعبوا دورا هاما وراء موافقة الحكومتين السورية واللبنانية على اتخاذ هذه الاجراءات ..

فقد كانت زراعات الحشيش حكرا على شخصيات كبيرة تمتلك النفوذ السياسى فى بلادها ..

وكانت عمليات تهريب المخدرات الى مصر تتم فى داخل الحقائب الدبلوماسية ..

ومنذ عدة سنوات نشرت الصحف فضيحة سفير عربى معروف وكان قد ضبط عند وصوله الى ميناء الاسكندرية وهو يحمل فى حقائبه ٣٠ اقة من الحشيش ..

ونشرت ايضا قصة زميل له اراد الاثراء السريع فلم يجد سبيلا أيسر من ان يعمل وكيلا لاحد كبار مهربى المخدرات فى بلاده ..

وعندما نقل الوزير المفوض من القاهرة تبين ان رصيده فى البنك ارتفع من لاشىء الى ٦٧ ألفا من الجنيهات ..

***

وكانت الحكومة اللبنانية قد تعرضت فى عام ١٩٥١ عندما قررت اتلاف زراعات الحشيش لحملة شعواء دبرها ضدها السياسيون الذين يحتكرون هذه الزراعات فى اراضيهم .

وذهب اللواء عبد العزيز صفوت الى لبنان ولم يتركها الا بعد ان اشرف على اتلاف ما تزيد مساحته على ٢٢ مليون متر مربع من زراعات الحشيش ..

واتلفت سوريا بدورها اربعة ملايين متر مربع منها ..

وكانت تضحية كبيرة خسر البلدان بسببها خمسة ملايين ونصف المليون من الجنيهات

وضاع عليهما ايضا ١١ مليونا من الجنيهات هى قيمة المخدرات التى صودرت فى مخازن التجار وتم اتلافها ..

***

ولكن تجارة الحشيش ليست كل شىء .. فقد راجت فى بلاد الشرق الاوسط تجارة اخرى .. وهى تجارة الكوكايين

وتقول جميع التقارير التى تجمعت لدى مكتب مكافحة المخدرات فى الجامعة العربية ان اتلاف زراعات الحشيش فى سوريا ولبنان جاء بنتيجة اخرى .. فقد انتعشت عمليات تهريب الكوكايين الى البلدين ..

وتقول هذه التقارير ايضا .. ان تجار الكوكايين فى تركيا واليونان وايطاليا وجدوا فراغا كبيرا فى بلاد الشرق الاوسط بسبب اتلاف زراعات الحشيش فاتجهوا الى سوريا ولبنان واتخذوا من البلدين مخزنا كبيرا يحفظون فيه الكوكايين قبل تهريبه الى مصر وبقية البلاد العربية ..

وكان ضروريا ان تقوم الحكومات العربية باجراءات سريعة حاسمة لمقاومة هذه التجارة الجديدة ..

وفى اجتماع لجنة المخدرات التابعة للمجلس الاقتصادى فى الامم المتحدة لفت الاستاذ صالح محمود مندوب مصر اعضاء اللجنة الى هذه الحقيقة ..

وقال .. ان الكوكايين قد اغرق السوق السوداء فى سوريا ولبنان وانه يخشى ان تهدد تجارته مصر ..

وكان واضحا ان هذا الكوكايين وهو احد مستخلصات الافيون يتسرب الى سوريا من تركيا عن طريق الحدود التركية السورية ..

الحشيش.. فى هبوط!

عندما صدر قانون المخدرات الجديد فى شهر فبراير سنة ١٩٥٢ تعطل تطبيقه اكثر من ستة اشهر ...

ودار فى هذه الاثناء جدل كبير حول هذا القانون ..

وقال بعض الناس .. أن هذا القانون لن يفيد كثيرا فى القضاء على تجارة المخدرات ...

وقال بعضهم .. ان كل محظور مرغوب فيه .. فلو ابيحت حرية الاتجار فى المخدرات لقل اقبال الناس على تعاطيها ...

ولكن تجربة السنتين الماضيتين أثبتت ان هذا القانون جاء بنتيجة ايجابية ...

فقد أصدرت المحاكم احكاما على ٢٣ ٠/٠ من المتهمين فى قضايا المخدرات التى تم الفصل فيها خلال عام ١٩٥٣ وحده بالاشغال الشاقة المؤبدة ... وكان هذا يعنى تطهير المجتمع المصرى من هؤلاء المتهمين لسنوات طويلة.. ويبلغ عدد هؤلاء ١٧٨ متهما

والارقام هى الاخرى تؤكد ضعف تجارة المخدرات بعد صدور القانون الجديد .. ويبدو ذلك واضحا من مقارنة كميات المخدرات التى ضبطت خلال السنوات السبع الماضية ...

* ففى عام ١٩٤٧ ضبط ١٢٢٠٧ كيلو جرامات من المخدرات
* وفى عام ١٩٤٨ قدرت المضبوطات بنحو ١٤٢٨٩ كيلو جراما ..
* وفى عام ١٩٤٩ ازدادت المضبوطات الى ٢١١٢٨ كيلو جراما ..
* وفى عام ١٩٥٠ قدرت بنحو ٢١٤٢٨ كيلو جراما .. وفى هذا العام حاولت اسرائيل زراعة الحشيش ولكن تجربتها فشلت فلعبت دورا هاما وراء تهريبه الى مصر ...
* وفى سنة ١٩٥١ قلت الكميات المهربة الى مصر بسبب اتلاف زراعات الحشيش فى سوريا ولبنان فلم تزد الكميات التى تم ضبطها على ١٤٩٤٢ كيلو جراما ...
* وفى سنة ١٩٥٢ ضبط ١٤٦٦١ كيلو جراما ..
* وفى سنة ١٩٥٣ أى بعد تطبيق القانون الجديد لم يضبط سوى ٤٤١٣ كيلو جراما فقط ...
* وفى العام الحالى قدرت المضبوطات حتى اول اغسطس الماضى بنحو ٤٠٧٤ كيلو جراما ...

وكانت الارقام دليلا قاطعا وكافيا !!

يهدد مصر..!

صفقات تهريب .. فى موسم الحج !

وصف اللواء عبد العزيز صفوت فى احد تقاريره الى مجلس الجامعة العربية مركز تجارة المخدرات فى البلاد العربية فقال :

* فى سوريا ولبنان يبدأ موسم زراعة الحشيش فى شهر فبراير ومارس من كل عام . . ومع بدء هذا الموسم تقوم حملات البوليس بعمليات اتلاف هذه الزراعات . .

وفى الآونة الاخيرة تحولت تجارة الحشيش الى تجارة الكوكايين . .

* وفى الاردن . . تقوم الحكومة الاردنية بجهود طيبة للحيلولة دون تسرب المخدرات عبر بلادها من سوريا ولبنان الى اسرائيل . . .

وتعتبر الاردن بالنسبة لمركزها الجغرافى طريقا رئيسيا فى عمليات التهريب عبر اسرائيل والنقب الى مصر . .

* العراق . . وهى بعيدة عن زراعة المخدرات او صناعتها .. اللهم الا اذا استثنينا بعض الايرانيين واللاجئين من تجار المخدرات .. وهؤلاء يجوبون العراق لترويج تجارة الافيون وتعاطيه وخاصة فى منطقة الحدود الايرانية العراقية ..

* المملكة العربية السعودية . . وهى ليست من البلاد التى تروج فيها تجارة المخدرات . . ولكن لا يمكن اغفال موسم الحج حيث يتوافد على هذه البلاد بعض مهربى وتجار المخدرات . . وهؤلاء ينتهزون مناسبة الحج لعقد الصفقات مع بعض تجار المخدرات المصريين . .

* اليمن . . وهى لا تزرع المخدرات او تصنعها او تتجر فيها . . ولكن غالبية سكانها اعتادوا على مضغ نبات مخدر اسمه « القات » ويعتقد اهل اليمن ان هذا النبات يقيهم شر الاصابة بمرض الطاعون . .

وكان واضحا ايضا .. ان اليونان هى الاخرى اصبحت تسير بخطوات سريعة لتصبح مصدرا رئيسيا فى تجارة الكوكايين وبعض المخدرات الاخرى كالهيروين .. وان اغلب الافيون الذى تحتاج اليه تركيا فى صناعة هذه المخدرات تحمله اليها السفن الصغيرة التى تقوم بتهريبه الى تركيا من جزر بحر ايجه فى اليونان ..

***

ومن رأى بعض المسئولين عن مكافحة تهريب المخدرات ان تجارة الكوكايين لم تتحول الى الشرق الاوسط وتتركز فيه الا بعد اتلاف زراعات الحشيش فى سوريا ولبنان ..

لقد وجد تجاره فراغا كبيرا فى هذه المنطقة فتحولوا صوبها ينقلون اليها الكوكايين ليحل فى عمليات التهريب مكان الحشيش ..

وشىء آخر .. لقد كان الحشيش من المخدرات الشعبية الرخيصة ولذلك اشتد اقبال المدمنين على تعاطيه ..

أما الكوكايين فيعتبر بالنسبة لارتفاع أسعاره وباعتباره احد مستخلصات الافيون مخدرا ارستقراطيا ولم يكن يتعاطاه الا القادرون على شرائه ..

وفى عام ١٩٤٨ كانت الاقة الواحدة من الحشيش الجيد تباع فى مصر بنحو مائة جنيه .

أما الكوكايين فكان يباع بالكيلو .. وكان ثمن الكيلو الواحد منه يتراوح عند تجار الجملة بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ جنيه

وفى هذا العام قال تقرير أعدته لجنة المخدرات فى الامم المتحدة عن أسعار المخدرات ان الكيلو الواحد من الكوكايين لا يقل ثمنه بحال عن ١٥ الفا من الجنيهات

ويتراوح ثمن الكيلو من الهيروين بين ٦٠٠٠ و ١٢ الفا من الجنيهات

والمورفين هو الآخر ارتفعت أسعاره فأصبح بنحو ٥٠٠٠ جنيه للكيلو .

وفى مصر ضعفت تجارة الحشيش وقل المخزون منه لدى تجاره وكبار مهربيه. كما ان تجارته أصبحت مغامرة بسبب زيادة أخطارها واحكام قانون المخدرات الجديد التى جعلت عقوبة الاتجار فى المخدرات الاشغال الشاقة المؤبدة ..

وكان كل هذا سببا فى ارتفاع أسعار الحشيش .. ورغم ذلك لم تزد باى حال على ٥٠٠ جنيه للاقة الواحدة .

***

ويعتقد بعض المسئولين أن تجارة الكوكايين لن تجد لها سوقا فى مصر لسبب ارتفاع أسعاره ..

وهم يعرفون الخطر الجديد الماثل وراء تخزين المهربين لكميات كبيرة من هذه المخدرات فى سوريا ولبنان ..

ويعرفون أيضا أن لجنة المخدرات فى الامم المتحدة لم تقرر انشاء المكتب الاقليمى لمكافحة المخدرات فى الشرق الاوسط الا لتنسيق جهود دول هذه المنطقة والقضاء على محاولات تجار الكوكايين لنشر تعاطيه بين شعوب هذه الدول ..

ورغم كل هذا فان المسؤولين فى ادارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية يقولون شيئا آخر ..

يقولون .. ان جراما واحدا من الكوكايين لم يضبط فى مصر خلال السنوات الثلاث الاخيرة .. وهى السنوات التى تلت اتلاف زراعات الحشيش فى سوريا ولبنان .. وتحول البلدان أثناءها الى مخزن دولى لتجارة الكوكايين ..

وقد يكون هذا صحيحا .. ولكن لا يجب أن تكون هذه الحقيقة سببا كافيا لتفاؤل هؤلاء المسؤولين فقد يجد تجار الكوكايين سوقا لمخدراتهم عند بعض الطبقات التى تعودت تعاطى الحشيش .

***

بقى شىء هام ..

لقد صدر قانون المخدرات الجديد.. وكان لهذا القانون اثر فعال فى اضعاف تجارة المخدرات فى مصر .

ويقولون فى ادارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية أن هذا القانون جعل الناس يرهبون شيئا اسمه الحشيش . واصبحت تجارته مغامرة لها خطورتها ..

ولكنهم يقولون أيضا .. أن هذا القانون وحده لا يكفى حتى انهم يعدون فى الوقت الحاضر تشريعا جديدا يهدف الى اعتبار مدخن الحشيش والمدمن على تعاطى المخدرات شريكا مع التاجر والمهرب

ومنطقهم فى ذلك .. ان المتعاطى للمخدرات هو المحور الذى تدور حوله تجارة المخدرات كلها .. أى انه المحرض للتاجر على الاستمرار فى تجارته ..

وبالتالى فهو فى نظر التشريع الجديد شريك للتاجر فى ترويج بضاعته الحرام.. ومتى اعتبر شريكا فى هذه التجارة وجبت محاكمته بتهمة اشتراكه فى هذه الجريمة ومعاقبته بنفس العقوبة التى يعاقب بها التاجر والمهرب ..

ويعنى ذلك انهم يطالبون بالحكم على كل من يتعاطى المخدرات ولو كانت لمزاجه الخاص بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

ويقولون.. عندما يصدر هذا التشريع لن يكون هنالك حشيش .. ولن تخشى مصر تسرب الكوكايين الى بلادها .. وبالتالى .. لن يكون هناك سبب لبقاء ادارة مكافحة المخدرات نفسها ! !

رسالة لندن

• الطفلة التى تتعجل الحوادث السعيدة
• العم قرياقص .. وحديقة على نهر التيمز

بقلم : فرج جبران

مسز كوك سيدة انجليزية أنجبت فتاة وولدا ..

والفتاة ، واسمها مارلين ، تبلغ من العمر ست سنوات وشقيقها كنت فى الرابعة من عمره .

ولما كانت الأم ، مسز كوك ، تنتظر مولودا ثالثا فقد رأت أن تمهد لابنتها وابنها استقبال المولود الجديد حتى لايفاجأ الاثنان به عندما يصل الى هذه الدنيا . ولذلك فقد أخذت الأم تحدث ابنتها وابنها كل يوم عن شقيقهما الجديد وعن قرب حضوره الى المنزل .

وامتلأ ذهن الاثنين بهذا الحديث وطربا لقرب وصول مخلوق جديد الى المنزل ليلعب معهما ويملأ الدنيا سرورا وهدايا وحفلات كما صورت لهما الأم .. وكانت الفتاة مارلين أشد تأثرا من شقيقها كيث فأخذت تسأل أمها كل يوم هذا السؤال :

– متى يحضر أخى الجديد الى المنزل ؟

وكانت الام تستمهل الفتاة وتقول لها :

– غدا .... !

وأخذت الفتاة تنتظر هذا الغد بصبر نافد ... ولكن الشقيق الجديد أبى أن يجىء على عجل وأخذ يؤجل نزوله الى العالم يوما بعد الآخر ..

وأخيرا نفد صبر مارلين ... فاصطحبت شقيقها الاصغر كيث وخرج الاثنان الى الطرقات حتى ابتعدا نحو ميل عن منزلهما .

ورأت مارلين أمام أحد المنازل عربة صغيرة من عربات الاولاد فيها طفل صغير يغط فى نومه . ونظرت مارلين الى الطفل ثم قالت لشقيقها ...

– مارأيك لو أخذنا هذا الطفل لماما ؟

وفهم الولد أن شقيقته قد عثرت على الاخ الموعود الذى تأخر حضوره والذى طال انتظاره فوافق فى الحال وأخذ الاثنان يدفعان العربة الصغيرة وسارا فى طريقهما الى المنزل ومعهما الاخ الجديد !!

وفى تلك الاثناء كانت والدة الطفل قد خرجت من المنزل فلم تجد عربة ابنها أمام الباب فأسرعت وهى فى شدة الانزعاج الى رجال البوليس تبلغهم نبأ اختطاف طفلها ....

وبعد ساعتين وصلت مارلين وشقيقها الى المنزل ومعهما « الاخ » الجديد ودخلت مارلين بسرعة تبشر أمها بأنها قد عثرت على الطفل الموعود ، وانها قد جاءت به الى المنزل ...

وذهلت الام ولم يسعها الآن تتحدث تليفونيا مع البوليس لتبلغه الحادث ... ثم مالبثت أن أرسلت الطفل مع احدى جاراتها لتتسلمه أمه من مركز البوليس !

***

وقد أثار هذا الحادث اهتماما كبيرا اذ تساءل رجال التربية والاجتماع :

• أليس من الاجدى أن تعرف مارلين من أين يجىء شقيقها الجديد ؟ وكيف يجىء ؟

• بل ألم يكن جديرا بها أن تعرف كيف جاءت هى الى هذه الدنيا ؟ ...

• لو انها كانت تعرف ذلك لما خرجت الى الطريق العام مع شقيقها لكى تبحث عن الاخ الجديد الذى وعدت به ، فأخذت تنتظره وكلها شوق للقائه ، فلما طال الانتظار دون أن يحضر لم يسعها الا أن تجىء به هى من عرض الطريق ... »

أما مارلين فقد بدأت مرحلة انتظار جديدة مملة بعد أن أعادت أمها الطفل الذى جاءتها به الى أمه !

((العم)) قرياقص وحديقة على نهر التيمز

« العم » قرياقص ... أو « العم » فقط ... أو « أنكل »

هكذا يدعوه جميع المصريين الذين يقيمون فى لندن فهو عمهم حقا وهو يحنو عليهم كما يحنو الوالد على أولاده ...

وكلما وقع مصرى أو مصرية ممن يقيمون فى لندن فى مشكلة أسرع الى قرياقص تلتمس مساعدته ومعونته ونصيحته .

وقد حدث فى العام الماضى أن توفى طبيب مصرى معروف كان يقيم فى برمنجهام بمفرده منذ سنوات طويلة . واجتمع زملاؤه من المصريين الذين كانوا يقيمون فى برمنجهام وأخذوا يتشاورون فيما يجب أن يقوموا به نحو زميلهم الذى توفى فى بلاد الغربة وماهى الاجراءات الضرورية لحصر تركته وابلاغ الجهات المختصة من بريطانية ومصرية ...

ووقع الجميع فى حيرة شديدة وأخيرا هداهم تفكيرهم الى حل واحد وهو : الالتجاء الى « العم » قرياقص الذى يقيم فى ضواحى لندن ... واتصلوا به تليفونيا من برمنجهام فقام الرجل العجوز واستقل القطار الى برمنجهام وذهب الى منزل الطبيب وقام بجميع الاجراءات والاتصالات المطلوبة مستعينا بمعلوماته عن القانون البريطانى وأحكامه .

وحدث بعد ذلك بمدة قصيرة لاتتعدى الاسابيع الثلاثة أن وصل مصرى آخر من مدينة المنيا الى مدينة برمنجهام ليزور شقيقه الطبيب المصرى الذى يعمل فى هذه المدينة أيضا منذ سنوات ولايريد العودة الى وطنه . وبعد أن وصل الزائر وأقام مع شقيقه بضعة أيام توفى فجأة فاحتار شقيقه الطبيب فيما يجب أن يفعل فى هذه الحالة وهى تختلف عن حالة وفاة صديقه وزميله الطبيب الذى كان يقيم فى بريطانيا اقامة دائمة فان شقيقه قد جاء اليها زائرا فقط ... وأخيرا اتصل الطبيب بقرياقص فى لندن فسافر الرجل العجوز اليه فى الحال لكى يلبى النداء وقام بكل شىء !

وللعم قرياقص تاريخ طويل فى لندن أو فى بريطانيا كلها ولعله أقدم مصرى يوجد بها اليوم فقد قدم اليها فى عام ١٩١٠ وأقام فيها بصفة دائمة حتى اليوم . وعمل فى أول الامر مراسلا لجريدة « المقطم » ثم مالبث أن اشتغل بالتجارة فلقى نجاحا كبيرا وكون ثروة لابأس بها واشترى منزلا جميلا تحيط به حديقة كبيرة على نهر التيمز .

وقد ظل الاستاذ قرياقص ميخائيل ، برغم هذه المدة الطويلة التى قضاها فى لندن ، مصريا متعصبا لمصريته يدافع عنها فى كل وقت ، ويهتم بجميع أخبار مصر ، ويتتبع نشاطها فى الميدانين السياسى والاقتصادى بكل دقة .

وقد حدث فى عام ١٩٥٠ أن عرض على الحكومة المصرية أن يهبها الحديقة التى يملكها على نهر التيمز ، وتبلغ مساحتها نحو ثلث فدان حتى يستعملها الطلبة المصريون بلندن فى الاغراض الرياضية كالسباحة ولعب التنس والتجديف .

وظل العرض معلقا نحو عامين ثم قبلته الحكومة وأرسلت اليه خطاب شكر .

وكان من بين شروط الهبة التى تم التعاقد عليها أن تقوم الحكومة المصرية باصلاح الحديقة واعداد الملاعب المطلوبة لكى تؤدى غرضها فى بحر عام على الاكثر والا استردها صاحبها – أى الاستاذ قرياقص – وأصبح حرا يتصرف فيها كما يشاء ..

وهذا ماحدث فعلا .. فعلى الرغم من أن الوزارة التى كانت قائمة وقتئذ ، وهى آخر وزارة وفدية تولت الحكم ، برغم انها قبلت الهبة الا انه لم يتم التوقيع على العقد الا بعد ستة أشهر . ولم تهتم الحكومة بعد ذلك بتنفيذ شروط الهبة فتصلح أرض الحديقة وتعد الملاعب المطلوبة لها ، وما لبث المشروع أن « نام » « أو » وضع على الرف !

وأكبر مايضايق الطلبة المصريين فى لندن هو مشكلة أوقات الفراغ وخاصة فى نهاية الاسبوع ولذلك فان وجود مثل هذا النادى الرياضى فى منطقة من أجمل مناطق نهر التيمز يساعدهم بلاشك على حل هذه المشكلة .. فلماذا لاتتكرر الاتصالات « بالعم » قرياقص لكى يقدم من جديد تلك البقعة هدية منه لابناء وطنه الذين يتلقون العلم فى لندن ؟

لندن — فرج جبران

الباحثون عن المجد

ان شباب اليوم بدأ يفكر بعقلية أساسها الجهاد والاعتماد على النفس واتجهت الأنظار الى الأعمال الحرة وشق طريق الحياة نحو المجد بالكفاح والنشاط ·

ووجد الكثير منهم أن مجال الوظائف الحكومية محدود الدخل ويضيق بالاماني والآمال · ولقد ترك الكثيرون الحكومة كما اتجه البعض الآخر الى العمل الحر فكان نصيبهم النجاح والوصول الى مراكز مرموقة في جميع نواحى الاعمال · ومن هؤلاء الشباب الاستاذ كمال عبد السلام المقاول المعروف الذى استهل حياته العملية بالوظائف الحكومية وسرعان ما تركها الى ميدان أوسع ونطاق أكبر وفكر فى ناحية لها أهميتها فى الاعمال فقام بتأسيس مكتب كبير لاعمال المقاولات المعمارية والانشاء والتعمير وكان لخبرته وسعة اطلاعه وأمانته واخلاصه أثر كبير فى النجاح مما جعله موضع الثقة والاطمئنان فى جميع الاوساط ·

ان آمال الاستاذ كمال عبد السلام لا تتوقف عند حد فبينما هو يعطى أعماله من الاهمية والعناية والسهر والرقابة والمحافظة على أموال الناس بما تقتضيه الامانة والحرص على السمعة الطيبة · فانه يرى أن مهنة المقاولين فى حاجة الى علاج كبير كما أنه يتألم للضحايا العديدين الذين يذهبون فريسة بعض المقاولين المعماريين الذين يمتهنون هذه المهنة عن جهالة وطمع فى ابتزاز أموال الناس

ويود الاستاذ كمال – كما يعمل جاهدا – أن تتدخل نقابة





الاستاذ كمال عبد السلام المقاول

المهندسين فى هذا الموضوع لوضع حد لهذه الفوضى وذلك بتنظيم هذه العملية على الاساس الآتى :

١ – عمل امتحان لمن يزاول هذه المهنة ومنح ترخيص بهذا الحق لكل من يؤدى الامتحان على الوجه الاكمل ·

٢ – تنظيم دفاتر خاصة لكل مقاول لتسجيل اعماله وعملياته

٣ – عمل ضمانات خاصة عن رؤوس الاموال حتى يطمئن الملاك على سير أعمالهم ·

٤ – مراجعة أعمال المقاولين سنويا من واقع عملياتهم وحساب أرباحهم ·

٥ – ايجاد تعاون ودراسات وتوجيهات من النقابة لفئات المقاولين ·

بذلك يصبح المقاولون من أصحاب المهن الاساسية فى الجمهورية وتقوم هذه المهنة على أساس سليم من التنفيذ والضمانات ولا تتعرض أموال الملاك للتبديد أو الاستعانة بالمرابين الذين لا يرحمون ·

ومن الآراء التى يود الاستاذ كمال أن تتحقق منح سلفيات على أعمال البناء تشجيعا للانشاء والتعمير وتجديد مبانى البلاد وتجميلها حسب تقدم الزمن بما يتناسب مع النهضة الحديثة التى قام بها رجال الثورة الامجاد ، وأن ينظم لكل حى رسم يتناسب مع أهميته بالنسبة لامكانية السكان وتنظيم محلات البيع فى الاحياء ·

كما يرى ان التوسع فى بناء الاراضى الزراعية فى القاهرة يقلل من نسبة التموين من الخضروات والمزروعات بينما يوجد كثير من الاراضى الرملية والصخرية فى أنحاء المدينة يمكن الاستفادة بها لما لها من ميزات من الوجهات الصحية والتكاليف فى الاساس والبناء ·

ويقول الاستاذ كمال عبد السلام المقاول : ان هذه الآراء لو تناولتها الدراسة والاهتمام من أولى الامر ونقابة المهندسين فانها بلا شك سيكون لها أثر كبير فى زيادة حركة البناء وتعمل على تشجيع الافراد على استخدام أموالهم فى سلام واطمئنان ·

هذا هو رأى مقاول شاب بدأ حياته موظفا بالحكومة ثم اتجه الى الاعمال الحرة فصار مقاولا كبيرا وأصبحت شهرته وسمعته موضع ثقة الجميع ·

وفى شارع عدلى رقم ٢٨ تطالعك لافتة الاستاذ **كمال عبد السلام** المقاول الذى نتمنى له دوام التوفيق والنجاح ·



احدى العمارات التى قام بجميع اعمالها المقاول كمال عبد السلام عام ١٩٥٢



احدى العمارات التى بنت ـ عام ١٩٥٢

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٩ سبتمبر الى ٥ اكتوبر
ستواجهك بعض المصاعب والعقبات ولكن فى نهاية هذه الفترة سيزول كل شىء .. سعادة منتظرة لبعض الآنسات بخصوص مستقبلهن

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
سيلعب الحظ مع الكثيرين دوراكبيرا فى هذا الاسبوع.. أخبار سارةبخصوص شخص يهمك أمره .. زيارة غير متوقعة لصديق قديم ..سعادة للانسات اللاتى فوق العشرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس
اسبوع من خير أسابيع هذه السنة ، اذا انتهزت الفرص التى ستواتيك .. سيتم اتفاق فى القريب لصالح البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل
ستجد مشاكل كثيرة فى العمل..أخبار هامة ومثيرة فى نهاية الاسبوع .. يوم الجمعة سيكون احسن الايام بالنسبة للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوعهم مواليد ١٧ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو
ستكون مسرورا من نتائج أعمالك هذا الاسبوع .. وسيجنى البعض أرباحا مالية لم يكونوا يتوقعونها .. الآنسات يمضين نهاية الاسبوع فى مرح وسرور .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية
ستجد مشاكل كثيرة تقض مضاجع الكثيرين . بعض مواليد هذا الاسبوع تأتيهم أخبار عن طريق شخص أوبالبريد .. اما القلوب فانها ستسعد بوقتكله صفاء وهناء .. زيارة غير متوقعةللبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ مايو

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليو
ستبدو فى أوائل هذا الاسبوع بعض العقبات الهينة .. وسيكون كذلك اسبوعا صعبا بالنسبة للعاملات من الفتيات .. ولكن فى أواخره ستتحسن الاحوال للجميع.. السعداء هذاالاسبوع هم مواليد ٢٩ يونية

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس
فى هذا الاسبوع سيساعدك شخص مساعدة فعالة فى بعض أعمالك .. وستدعى الى زيارة أماكن لم ترها من قبل .. السعداء هذا الاسبوع هممواليد ١٩ يوليو

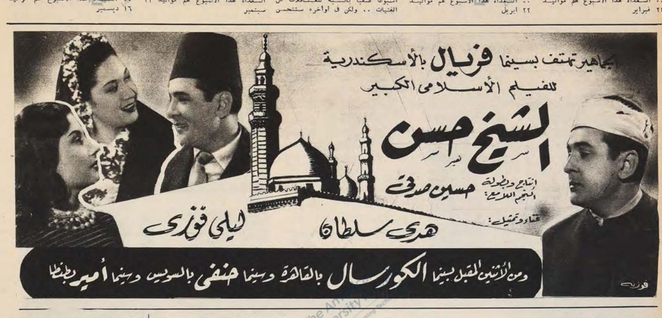
المواليد من١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر
ستكون منهمكا فىأعمالك هذا الاسبوع .. لا تدع عملك ينسيك الآخرين .. ربما تأتيك أخبار سارة او تفاجأبزيارة لم تكن تتوقعها. .السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ أغسطس

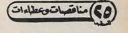
المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر
يزول عن كاهلك فى هذه الايام حمل ثقيل ، ويرجع الفضل فى هذا الىاحدى الشخصيات الكبيرة .. سعادة منتظرة للشباب .. وسفر متوقع للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر
توافيك أنباء عن شخص عزيز عليك تفيض السرور على نفسك .. سيمضى البعض نهاية الاسبوع فى أماكن خلوية.. اسبوع سعيد على وجه العموم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
هذا الاسبوع سيكون حافلا بالحوادث تاتيك أخبار سارة تتصل بمستقبلك.. وتسنح لك فرص طيبة فى عملك فاغتنمها .. مقابلة هامة مع أحد الاشخاص .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
فى الايام القادمة سيتحقق للبعضكثير من أمانيهم .. ليس من المنتظر أن تطرد خطوات النجاح بالنسبةللبعضالانسات. تصل هدية من غائب منذ زمن بعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ديسمبر





مجلس مديرية القليوبية

تقبل عطاءات بمجلس مديريةالقليوبية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٣ اكتوبر سنة ١٩٥٤ عن توريد اغذية لمؤسستى البنين والبنات بينها لعام ٥٤ - ١٩٥٥

ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ٢٥٠ مليمايضاف اليه مبلغ ٥٠مليما اجرة البريد - وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما باسمالسيدرئيس مجلس مديرية القليوبية

٨٦٢٠

تفتيش مشروعات رى مصر الوسطى

تقبل العطاءات بمكتب تفتيش مشروعات رى مصر الوسطى ببنى سويف لغاية ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٢ أكتوبر سنة ١٩٥٤ عن العمليتين الآتيتين :

العملية الاولى :
مشروع التنمية والتعمير بمديرية الفيوم للاعمال الصناعية على بحر النزلة وتعديل وتوسيع بحر قصر البنات من الفم الى هدار شعلان كيلو ١٩ر٥٧٠ .

العملية الثانية :
مشروع التنمية والتعمير بمديرية الفيوم فى توسيع وتعديل بحر قصر البنات من هدار شعلان كيلو ١٩ر٥٧٠ للنهاية كيلو ٢٤ر٨١٠ وتعديل وتوسيع بحر قارون وامتداد قارون .

وتطلب مواصفات واشتراطات العمليتين المذكورتين من المكتب المذكور نظير دفع مبلغ ٧٥٠ مليما عن كل عملية مضافا اليها مائة مليما مصاريف بريد ويمكن الاطلاع على رسومات كل من العمليتين بمكتب التفتيش المذكور ببنى سويف .

ويجب أن يقدم الطلب عن كل عملية على حدة على ورقة تمغة فئةالخمسين مليما وكل عطاء يقدم غير مصحوب بالتامين المؤقت الكامل ومقداره ٢ ٪ من قيمة العطاء لا يلتفت اليه علاوة على أنه سيصير النظر فى أمر مقدمه .

٨٦٤٥

مفتاح الفرص — اخبار الإعلانات

٢٥ مناقصات وعطاءات

وزارة الحربية
سلاح خدمة الجيش

تقبل عطاءات بادارة سلاح خدمة الجيش بثكنات العباسية الساعة ١٢ ظهر يوم ١٩٥٤/١٠/١٦ عن توريدالجبنه الشيدر المطلوبة للجيش عام ٥٤ - ١٩٥٥ .

ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من ادارة السلاح المذكور مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما للنسخة يضاف اليها مبلغ اربعون مليما أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما .

(٨٦٣٤)

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية يوم ١٩٥٤/١٠/٣١ عن عملية توريد وتركيب مجموعتين طلمبات تداران بمحركين كهربائيين او بماكينتين بترول وملحقاتهما لصرف المياه الساخنة ومياه الرشح بمحطة كهرباء الفيوم

وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ مليما خلاف اجرة البريد وطوابع المهن الهندسية وكل عطاء غير مصحوب بتامين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه .

٨٦٥٦

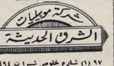
٢٠ نجف وموبيليات

البيع بالنقد والتقسيط

لمدة اسبوع بمصر الجديدة بروكسى ٦١ الخليفة المامون بجواراجنس المطيعي

نجف كريستال ابتداء من٥ج الى ١٠٠ج
غرف نوم وسفرة ابتداء من ٤٠ ج
انتريهات ١٥ج صالونات حرير ٢٢ ج
سجاد ابتداء من ٣ج الى ٤٠ ج
ترابيزات فخمة للراديو والصالون ١ ج
ترابيزات سفرة و ٦ كراسى زان ١٥ ج
مكاتبودواليبملابسوكتبابتداءمن ٤ ج

فانتهزوا الفرصة



٩٧ (١) شارع خلوصى شبرا ت ٧٥٤٩٤
ادارة : طه محمود القبانى

احدث الموبيليات والنجف - دقة متانة ذوق سليم - اسعار مغرية مع تسهيلات فى الدفع وبها مصنع خاص لتشغيل جميع الطلبات حسب المواصفات

٢٥ مناقصات وعطاءات

تفتيش مشروعات رى مصر العليا باسنا
اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب السيد مفتش مشروعات رى مصر العليا باسنا لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس الموافق ١٩٥٤/١٠/١٤ عن عملية توسيع وتطهير ترعة الطارف البحرية من المبدا الى قناطر الكشح كيلو ١٥ر٧٠٠ بمركز دى الخيام مديرية جرجا ويمكن الحصول على نسخة من الاشتراطات نظير دفع مبلغ ٢٥٠ مليما بخلاف مائة مليم أجرة البريد ويقدم الطلب على عرضحال دمغة فئة الخمسين مليما مع ملاحظة أن التفتيش سوف لا يلتفت بتاتا للعطاءات الغير مصحوبة بتامينات ابتدائية كاملة .

٨٦٠٧

وزارة الحربية
سلاح الاسلحة والمهمات

تقبل عطاءات بادارة العقودوالمشتريات بسلاح الاسلحة والمهمات بالمعادى لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٠/٢٤/ ١٩٥٤ عن توريد مسامير ابرة وبرشام وشامى ومسامير لماكينة بناء وتثبيت الكعب ومسامير برشام حديد مخ مبطط ومسامير برمة حديد ونحاس ومسامير قباقيبى ومسامير قلاووظحديد مخطاسه ومخ مسلس وصنفرة قماش للمعادن وصنفرة ورق للخشب وخلافه . ويمكن الحصول على الشروط وقائمة الاثمانمقابل مبلغ ٢٥٠ مليما مائتان وخمسون مليما من الادارة المذكورة يضاف اليها ستون مليما اجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما .

٨٦٠٢

٢٠ للايجار

شقق مفروشة بالبلد فهمى حافظ بعمارة وهبه ٣٣ قصر النيل تليفون ٤١١٢١ و ٥٤٨٦٦

٢٠ استشارات

العنتابى الفلكى
١٢٥ شارع الجيش

يخبركم عن ما يهمكم معرفته مستقبلا من امراض نفسية وزواج ومشروعات تجارية ومشاكلكم الاجتماعية بالحضور والمراسلة ت ٥٣٧٨٧

٢٠ محاصيل ومنتجات زراعية

المؤسسة التجارية
٣٣ شارع قصر النيل ت ٤٥٢٤٩

على استعداد للتسليم فورا البضائع الآتية لتجار الاسمدة وكبار المزارعين والجمعيات الزراعية

نترات الجير الالمانى والنرويجى والمصرى والكسب الواح والفحومات وسلفات النشادر ونترات النشادر الجيرى والسوبر فوسفات وكما أنها على استعداد لقبول عملاء دائمين بالمناطق التى يتفق عليها بالاقاليم

والمقابلة شخصيا بالادارة بالعنوان الموضح ، أو تقدم الطلبات باسم السيد مدير عام المؤسسة التجارية ٣٣ شارع قصر النيل بالقاهرة .

آخر ساعة

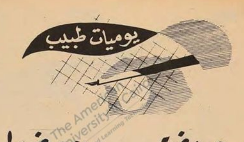
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فىمصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فىالخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب البونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



مريضة .. بدون مرض!

كانت قلقة على ابنتها التى تبلغ من العمر تسعة أعوام

فقلت لها :

ـ ماذا بها يا سيدتى ؟

ـ هذا ما يحيرنى يا دكتور ، فهى تكرر دائما أنها ليست على ما يرام ، وكنت أصدقها أول الامر ولكنى بدأت أشك فيما تقول ، فقد لاحظت أنها لا تقول ذلك الا حينما تريد أن تمكث بالمنزل ولا تذهب الى مدرستها .

ـ بماذا تشتكى عادة ؟

ـ معدتها .. ومنذ بضعة أسابيع تحدثت الى الناظرة بالتليفون ، وطلبت منى أن أذهب الى المدرسة لآخذ سهير ، لانها لا تستطيع العودة الى المنزل بمفردها ، وعندما ذهبت اليها وجدتها متعبة حقا

ـ ولكنك لم تستدعينى ؟

ـ لانها تحسنت بعد الظهر يا دكتور ، وأكثر من ذلك خرجت مع زميلة لها لحضور عيد ميلاد احدى صديقاتها على كره منى ، وفى اليوم التالى ساءت حالتها ولم تذهب الى المدرسة ، ومنذ ذلك اليوم وهى متعبة ، وقدرآها طبيب المدرسة عدة مرات وقرر انها سليمة ، وقد احترت يا دكتور فى أمرها .. هل هى تتمارض ؟

واليوم أخبرتنى انها متعبة جدا ولا يمكنها الذهاب الى المدرسة ، ولما عارضتها وذكرتها بأن كثرة تخلفها ستتسبب فى رسوبها فى الامتحان أخذت تبكى وتقول ليس هناك من يحس بما تعانيه وبالطبع لم تذهب الى المدرسة ، وازدادت حالتها سوءا ، أليس من الواجب أن أكون صارمة معها يا دكتور ؟

ـ الى حد ما ياسيدتى ، ولكن يجب التأكد أولا من حالتها .

ـ ماذا تعنى يا دكتور ؟

ـ أقصد ياسيدتى : أما ان سهير تتظاهر بالمرض كما تعتقدين ، أو أن هناك ما يؤلمها حقا ، وقد ذكرت ان طبيب المدرسة قال انها سليمة ، ولكننى لا أظن ذلك فليست هناك فتاة فى مثل سنها تتظاهر بالشكوى ، واذا افترضنا أنها سليمة من الناحية الجسمانية فهذا معناه أن نفسيتها متعبة ، وقد يكون لديها سبب شخصى يحملها على كراهة المدرسة ، ويمكننا أن نعرف منها ذلك بطريقة غير مباشرة ، أو قد يكون السبب هستيريا ..

وصاحت السيدة : لا تقل ذلك يا دكتور .. أن سهير فتاة هادئة متزنة ولا يمكن وصفها بذلك .. فأجبتها .. هناك أنواع كثيرة من الهستيريا وهى لا تقتصر على الصراخ والبكاء والحركات الغريبة ، ويمكن أن تكون الهستيريا سببا لعدة أمراض كالروماتزم وضعف الاطراف ، وقد تسبب العمى أحيانا وهذا ما يجعل تشخيص المرض أمرا صعبا .

ـ هل تقصد أن المريض قد يتظاهر كما أشك فى ابنتى

ـ كلا كلا .. ليس هناك تظاهر فى حالة الهستيريا ، فابنتك مريضة ولا شك لان صاحب الحالة الاولى يتظاهر بأن هناك ما يؤلمه ليخدع من حوله ، أما فى حالة الهستيريا فان العوارض موجودة فعلا ، ولا يقصد المريض التظاهر ، بل لا يدرك أن سبب الالم هو عقله ، ولذلك لايستطيع السيطرة على نفسه ، وهذه هى حالة سهير ، فقد قلت أنها تشتكى دائما من شىء واحد ..

ـ وماذا فى ذلك يا دكتور ؟

ـ ان من يدعى المرض لايتمسك بشىء واحد ، بل يحاول اقناع الطبيب بان المرض اذا لم يكن هنا فهو فى جهة أخرى من جسمه

ـ فهمت يا دكتور .. مسكينة سهير .. ليتنى أعرف مصدر شكواها .

ـ سأحاول أن أعرف ذلك يا سيدتى ، وسأمر عليها اليوم ، واذا لم أنجح معها فيجب عرضها على طبيب نفسانى ولا بد أنه سيعرف الحقيقة .

قصة فنانة

شوبان فى القاهرة!

بنت الذوات الوحيده التى وقفه أبوها (اسماعيل « باشا » حافظ ناظر خاصة السلطان حسين كامل) بجوارها ، ولاول مرة تنهزم التقاليد وتدخل الشق ، فقد كان الاب نفسه موسيقيا ويجيد العزف على البيانو والعود والكمان ، وكان بيته يبدو كدار أوبرا فى كل غرفة منه آله موسيقية وفى أماكن متفرقة من البيت الكبير كان أبناء الباشا البالغ عددهم ١١ بالكمال والتمام يزاولون الهواية الشاذة فى بيوت الناس الكبار فى هذا الزمن .

سافرت الى فرنسا وعمرها ١٥ سنة لدراسة الموسيقى وحصلت على دبلوم تأليف الموسيقى ورجعت الى مصر بعد عام واحد وسجلت ١٨ قطعة موسيقية تذاع من محطات اذاعة فرنسا وبعض المدن الاوروبية وتستطيع بهيجة حافظ ان تضع كلمات الاغانى التى تؤلفها باللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية واستطاعت حتى الآن أن تؤلف ٨٥٠ قطعة موسيقية منها نشيد للسلاح البحرى وضعته سنة ١٩٤٧ ، وفى البرازيل يسمون بهيجة حافظ أستاذة الموسيقى الشرقية ويدرسون موسيقاها اجباريا فى معاهد الموسيقى ، وفرنسا هى الاخرى تشترى منها كل عام أكبر مجموعة من القطع الموسيقية .

من مواليد الاسكندرية وعمرها ٢٩ سنة وشهر واحد وكان أول أجر تقاضته هو ٤ جنيهات فى الشهر بعد أن عملت مدة مدرسة موسيقى وأول قطعة موسيقية ألفتها هى مولينكوفى فى افتتاحية فيلم زينب اول أفلامها منذ ٢٦ سنة فى سنة ١٩٢٩ تعرفت بالممثل محمود حمدى ونشأ بينهما غرام عنيف انتهى بالزواج ثم الطلاق بعد خصام طويل وتزوجت بهيجة للمرة الثالثة ولم توفق وتأبى أن تذكر شيئا عن زواجها الثالث وترفض التصريح عنه بشىء ... وليس لها أولاد ...

وهى أول سيدة يختارها الموسيقيون والممثلون المحترفون وكيلة لنقابتهم ثم نائبة رئيسه وهى الآن رئيسة النقابة .

وبهيجة حافظ مشغولة هذه الايام بتاليف قطع موسيقية جديدة طلبتها محطات اذاعة ايطاليا وبولندا واليونان وفرنسا والبرازيل كنماذج للموسيقى الشرقية التى تقدمها احدى بنات الذوات .

قصة تقرؤها فى الترام

الانسجام..!

كثيرا ما تهبط على راسى ، فلسفة سينية عجيبة ، فأتأمل المخلوقات البشرية من حولى ، فى هدوء وصفاء عجيبين ، وأراقب الناس وهم يتحابون ، ويتشاجرون ، ويعقدون أواصر الصداقة وينشرون أسباب العداوة والكراهية .. وكأنى فى مسرح يقدم كل ليلة رواية جديدة .. وأحيانا تكون الرواية تراجيديا فاجعة باكية ، وأحيانا أخرى تكون الرواية كوميديا ضاحكة هازلة !

وقد راقبت كيف نبت الحب ونما وترعرع فى قلب صديقى مصطفى عبد الجواد ، زميلى فى السنة النهائية بكلية الآداب . كان يحب هدى ، وأحبته هى بدورها . أعجب بها ، وأعجبت به ، كانا يقرآن نفس الكتب ، ويشاهدان معا نفس الافلام ، ويترنمان بنفس الاغانى ، ويضحكان أو يستخفان بما يسمعان من نكت فى وقت واحد .. لم أر فى حياتى انسجاما بين رجل وامرأة وتفاهما مثل ذلك الذى بين مصطفى وهدى من انسجام وتفاهم .. حتى خيل الى انهما يمارسان عملية غريبة من تبادل قراءة الافكار ، فهو يقرأ أفكارها ، وهى تقرأ أفكاره ، وعندما يغيب أحدهما عن الآخر ، يعرفان بدقة كيف يفكر كل واحد منهما .. ماذا يفعل ؟ .. متى يأكل ومتى يشرب .. هل كان حزينا أم مسرورا ؟ وكان بينهما رسالات روحية غير منظورة .

وجاءنى مصطفى يسألنى رايى فقلت له :

ـ وماذا تريد ان اقول ؟

فنهرنى فى غيظ وقال :

ـ قل اى شىء .. انصحنى !

قلت :

ـ وهل مثلك يحتاج الى نصيحة ؟

فأجاب فى انفعال :

ـ اريد أن أتزوجها .. انى لن أستطيع ان اعيش مع امراة أخرى غيرها .. ولا اتصور أنها تستطيع أن تتزوج رجلا آخر غيرى

قلت :

ـ وما الذى يمنعك من الزواج ؟

فأجاب مصطفى :

ـ انها ستسافر فى بعثة الى امريكا .

قلت :

ـ هل ستغيب طويلا ؟

فأجاب :

ـ سنة .. انها مدة طويلة بالنسبة لى .

قلت :

ـ بالعكس .. انها فرصة لتعرف حقيقة مشاعركما .. فالفرقة الطويلة .. كالاختلاط الشديد .. يحدثان نفس الاثر ، فى معرفة طبيعة الانسجام بين الطرفين .

فسخر مصطفى منى وقال :

ـ انسجام .. انك لن تجد خرامته بينى وبين هدى .

قلت :

ـ ولكن الزواج يثير الملل .. وقد رأيت كثيرا من الازواج ، يعيشون بأجسادهم جنبا الى جنب ، ولكن ارواحهم متفرقة بعيدة بعد السماء عن الارض !

فهز مصطفى رأسه منكرا وقال :

ـ لن يحدث هذا مع هدى ؟

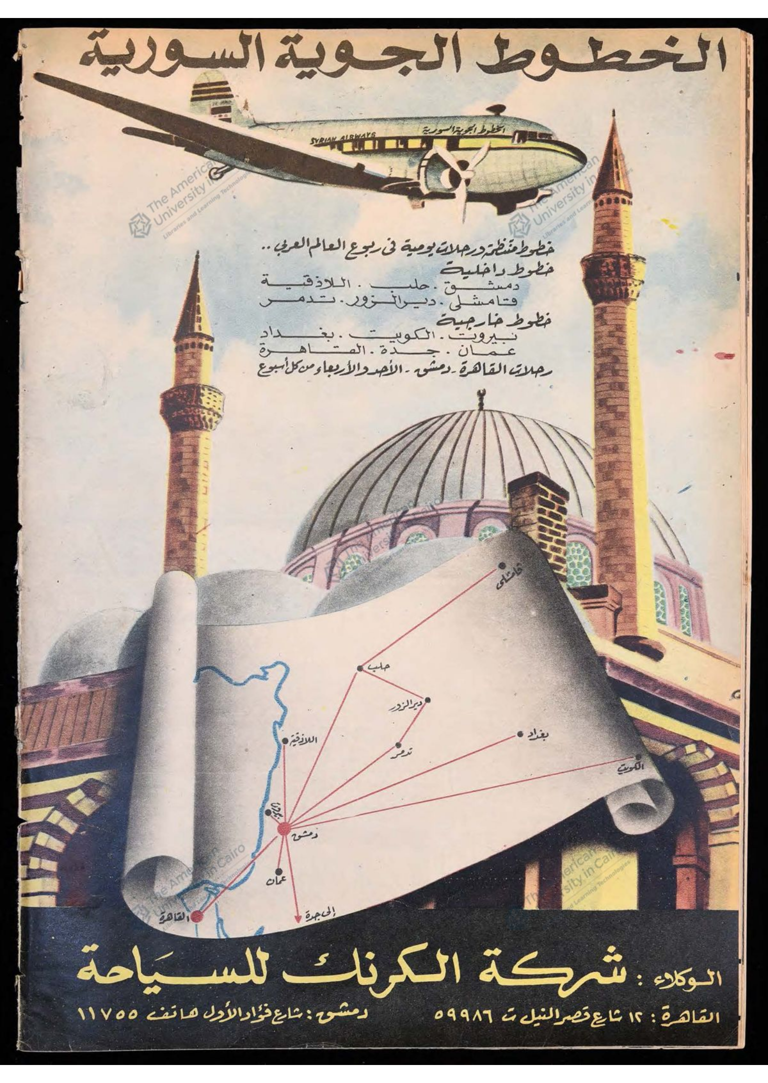
وخطبها مصطفى ، ثم ودعها فى المطار ، وسافرت الى أمريكا .. بينما التحق هو بوظيفة مدرس فى مدرسة دمنهور الثانوية . ومضت السنة وعادت هدى اليه من جديد .. وحدثت المفاجأة .

جلسا يتناجيان .. فحدثته عن ازياء نيويورك ، وقارنتها بموضة كرستيان ديور ، وجاك فات .. فلم يفهم .. حدثته عن الكناستا والبريدج فقال فى يأس انه لم يلعبهما فى حياته .. اكتشفت انه لم يتعلم الرقص .. فقالت له فى تأفف .. انت بلدى !

وحاول مصطفى أن يلعب بعواطفها وان يستثير ذكرياتها ، ولكنهما كانا يتصنعان .. ويتكلفان الحديث .. كانا فيما مضى يثرثران فى أى شىء .. أما الآن فكل واحد منهما يكاد ينطح راسه فى الحائط ليجد كلمة مسلية تضحك زميله دون جدوى . وكانت النهاية الحاسمة .. عندما قالت له انها لاتستطيع أن تعيش معه فى دمنهور . وفسخت الخطبة .

ولم أعد أسمع عن هدى بعد ذلك .. ولكن مصطفى الذى كان يبحث عن الانسجام والتوافق .. زوجته امه من فتاة من عائلة ريفية فى دمنهور .. ولم ير مصطفى زوجته الا فى لمحات خاطفة قبل الزواج ، وليس بينه وبينها اى صلة فى المشاعر أو العواطف أو الثقافة .. ولكن مصطفى عندما يقابلنى يقول لى :

ـ اتعلم .. ان الانسجام بينى وبين زوجتى الآن على أحسن مايكون .. فكل ماأعرفه عن الحياة .. تعلمته عن طريقى انا ! .



الخطوط الجوية السورية
SYRIAN AIRWAYS
الخطوط الجوية السورية
خطوط منتظمة ورحلات يومية فى ربوع العالم العربى ..
خطوط داخلية
دمشق . حلب . اللاذقية
قامشلى . دير الزور . تدمر
خطوط خارجية
بيروت . الكويت . بغداد
عمان . جدة . القاهرة
رحلات القاهرة - دمشق - الأحد والأربعاء من كل أسبوع
قامشلى
حلب
دير الزور
بغداد
اللاذقية
تدمر
الكويت
بيروت
دمشق
عمان
القاهرة
الحجرة
الوكلاء : شركة الكرنك للسياحة
القاهرة : ١٢ شارع قصر النيل ت ٥٩٩٨٦
دمشق : شارع فؤاد الأول هاتف ١١٧٥٥